الاعـــلام الرســـمي تحـــت الضـــوء

اعلاميو الحكومة والديوان أضروا بصورة الأردن

أسعار اللحوم الحلقة المفقودة

وزارة التموين ترفض بيع كيلو غرام اللحمة بدينار ونصف للمواطن

ص ٦

اسبوعية شاملة

المشرق

AL-MASHREQ

٢٥٠ فلساً

ISSUE NO. (4), SUNDAY, SEPT.24 - 30,1995

١٦ صفحة

المشرق تنفرد بنشر الإتفاقية التجارية الأردنية الإسرائيلية

إسرائيل تصّر على إقامة منطقة حرة لتوقيع الإتفاقية

ص ٩

المشرق تكشف وقائع "ربع الساعة الاخير" في محادثات طابا

عرفات يهدد بوقف المحادثات الثنائية ومقاطعة قمة عمان الاقتصادية

• صفقة سرية يعرضها نتنياهو على عرفات: عرقلة الاتفاق الى ما بعد الانتخابات .. وتعهد ليكودي باستكمال مسيرة اوسلو

• هل يعلن عرفات قيام الدولة بعد إعادة الانتشار؟

الكباريتي لـ "المشرق"



سوريا ولبنان يشاركان في "مؤتمر برشلونة" الى جانب اسرائيل

الأردن لن يسمح للنبرة العالية [illegible]

[illegible] وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي [illegible] سوريا ولبنان المشاركة في مؤتمر برشلونة (الدول الاوروبية ودول البحر المتوسط) التي تكتسب اهمية خاصة كونه لن يكون [illegible] وحسب بل ستصدر عنه وثيقة اعلان مبادئ حول شراكة [illegible] وامنية واخرى اقتصادية ومالية وثالثة اجتماعية وانسانية [illegible] للتعاون [illegible] الدول سياسيا واقتصاديا وامنيا وثقافيا واوضح الكباريتي انه بطبيعة الحال ستكون اسرائيل جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاقليمية.

ووصف وزير الخارجية في حديث للمشرق مشاركة سوريا ولبنان بانها خطوة ايجابية تثبت مصداقية الخيار [illegible] الاستراتيجي تجاه تحقيق السلام واستجابة سوريا الموضوعية لفكرة التعاون الاقليمي في اطار يضم اسرائيل كجزء من المنطقة.

ورداً على سؤال حول تحفظات بعض الاطراف العربية على الدور الاقليمي قال الكباريتي ان الاردن لا يقاس بحجمه او بعدد سكانه بل يعتبر نفسه صاحب قضية ورسالة ودور، وهو لن يقبل بأي حال من الاحوال ان [illegible] النبرة العالية وسيلة للانتقاص من هذا الدور" واضاف ان هذا الموقف قد يغيظ البعض الا ان الاردن لن يسمح لاحد ان يعيق ممارسته لدوره الايجابي والبناء في المنطقة.

ووصف الكباريتي لقاءاته مع وزراء خارجية السعودية وسوريا والكويت، على هامش دورة الجامعة العربية، بانها كانت في منتهى الصراحة والوضوح والجرأة واضاف "ان قوة الدفع التي اكتسبتها العلاقة الاردنية – السعودية لن تتأثر بأي قضية، وبأن الجانبين قررا مواصلة التشاور. أما عن اللقاء بنظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قال الكباريتي "للمشرق" انه كان وديّاً رغم انه لم يسفر عن نتائج ملموسة من حيث رسم مسار لطبيعة "مستقبل العلاقات" واشار الوزير الى انه تم الاتفاق على مواصلة الحوار والتواصل وتطويره وتوسيع قنوات الاتصال" ولم يستبعد "ان يؤدي ذلك مستقبلاً الى اعادة تفعيل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

وعن اللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع، قال الكباريتي إن اللقاء كان صريحاً، وقد اوضحنا جدية الأردن في ممارسة دوره الايجابي والبناء في تحقيق الحد الادنى من التضامن العربي. ■

قلق حكومي من الإختراق الإعلامي والتجاري العراقي للأردن

● من سلامة نعمات

قالت مصادر رسمية ان السلطات الاردنية فتحت تحقيقا للكشف عن ما وصف بـ "الاختراق العراقي الاعلامي والتجاري" للاردن والذي يهدف حسب قول تلك المصادر الى "خلق تيار اردني مضاد للموقف الرسمي" الداعي الى إحداث تغيير في النظام العراقي.

وتتداول بعض الاوساط السياسية والصحافية في عمان قائمة بأسماء نحو اربعين من رجال الاعمال والكتاب والصحافيين وعددا من المسؤولين السابقين والحاليين الذين يتردد بانهم يتقاضون رواتبا وتسهيلات مالية او تجارية من الحكومة العراقية. (نتحفظ عن نشر اسماء هذه الشخصيات والمؤسسات). وتشير المصادر الرسمية الى ان الكثير من الشركات الوهمية المسجلة في الاردن تنشط لمصلحة مسؤولين عراقيين، وأن جهات عراقية تحاول تجنيد كتاب وصحافيين اردنيين واستنهاض كل القوى الموالية للنظام العراقي من خلال تقديم العطايا والهدايا او دفع رواتباً مالية بهدف خلق رأي عام مناهض للموقف الاردني كما عبر عنه الملك حسين في خطابه التلفزيوني الشهر الماضي ومقابلاته الصحافية اللاحقة. ■

● التتمة صفحة ١٢

بسيسو وزعها على البنوك الأردنية

٤٤ مليون دينار تشعل خلافا بين المركزي الاردني والفلسطيني

● المشرق – خاص

قالت مصادر مصرفية أردنية ان خلافاً حاداً قد وقع مؤخراً بين البنك المركزي الأردني والبنك المركزي الفلسطيني، حول ودائع البنوك العاملة في الضفة الغربية وغزّة في عمان.

وقالت المصادر ان القيادة الفلسطينية أودعت اموالها بالدولار في سيتي بنك الأمريكي وبالشيكل في بنك ليئومي الاسرائيلي أما ايداعات التغطية النقدية للبنوك الاردنية العاملة في المناطق الفلسطينية والتي تقدر بـ ٦٥ مليون دينار فقد حملها فؤاد بسيسو مدير مؤسسة النقد الفلسطينية الى الاردن لايداعها لكن مدير البنك المركزي السيد محمد سعيد النابلسي رفض الطلب. ونقل عن مصدر فلسطيني قوله "ان النابلسي تعلل بأن الموافقة على الايداع يحتاج الى قرار سياسي، وهو الامر الذي دفع بسيسو الى توزيع الوديعة على خمسة بنوك اردنية.

واشارت المصادر "إن هذه الأزمة العابرة ستكون مدار بحث بين مسؤولين فلسطينيين وعلى رأسهم احمد قريع وزير التجارة الفلسطيني ومحمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الذين سيزورون عمان الأسبوع المقبل لحل هذه المشكلة!

وقال موظف كبير في البنك المركزي الأردني (رفض الكشف عن هويته) "إن الاتفاقات المبدأية مع الفلسطينيين، كانت تقضي باعتماد البنك المركزي والبنوك الأردنية لايداع الموازنات الحكومية الفلسطينية لكن الفلسطينيين، فضلوا التعاطي مع اطراف مصرفية عديدة غير الاردن. ■

مدير مستشفى الجامعة الاردنية

يفتح النار على وزارة الصحة ويدعو لخصخصة المستشفيات الحكومية

قامت ادارة مستشفى الجامعة الاردنية، بادخال ما يسمى "العمل الخاص" الى نظام عمل المستشفى، بهدف تحقيق عائدات مالية لمواجهة العجز المتراكم في ميزانية المستشفى السنوية وايضا تحسين رواتب أطباء الاختصاص وتجسير الفجوة المالية مقارنة بزملائهم في القطاع الخاص.

وقد اعتبر البعض ان هذه الخطوة، هي بمثابة التوجه نحو خصخصة المستشفيات الحكومية. وقد دافع عن ذلك الدكتور محمود ابو خلف مدير مستشفى الجامعة ان العملية ليست خصخصة بقدر ما هي تطوير للأداء الاداري. وقد دعا المستشفيات الاخرى (القطاع العام) أن تحذو حذو مستشفى الجامعة ■

● التفاصيل صفحة ٦

١٥٠–٢٥٠ دينار ثمن المتر المربع الواحد في عمان الغربية

انتعاش متوقع في أسعار الأراضي والشقق بعد القمة الاقتصادية

كشف أحد أصحاب المكاتب العقارية في عمان، عن حالة نصب في قطاع الاراضي والعقارات قيمتها حوالي مليون دينار، وراءها أحد السماسرة غير المرخصين.

ويذكر أن ظاهرة أخذت تغزو عمان وبقية المدن، وهي السماسرة غير المرخصين، وطالب الجهات المعنية بوضع حد لهذه الظاهرة، لما تلحقه من سمعة سيئة لأصحاب المكاتب العقارية المرخصة.

وقد التقت "المشرق" عددا من اصحاب المكاتب العقارية، الذين اجمعوا على وجود ركود حاد في سوق العقارات.

سواء كانت في الأراضي او في الشقق، وطالبوا بضرورة تشكيل نقابة لاصحاب المكاتب العقارية، وأشاروا الى إرتفاع أسعار الأراضي والشقق في كافة مناطق عمان وخاصة عمان الغربية.

وأشار هؤلاء الى أن عوامل عديدة تتحكم في الطلب على الشقق، منها سمعة المستثمر العقاري ومواصفات الشقق والتشطيبات الجيدة وموقع ومساحة الشقة. ■

● التفاصيل ص ١٠

شروط أمريكية .. السلام الشامل مع إسرائيل

مقابل المشاركة في بنك التنمية الاقليمي

مشروع بنك التنمية الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي تعهدت الولايات المتحدة الاعلان عنه في ختام قمة عمان الاقتصادية، "المشرق" اطلعت على مسودة المشروع الذي يثير جدلا واسعا بين مختلف الاطراف المعنية بتطورات الاحداث في المنطقة. وقد حددت عضوية الدول في البنك، بالتزامها بتحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط ودعم المفاوضات الثنائية ومتعددة الاطراف. ■

● التفاصيل ص ١٠

باختصار

خراب الكلام

عجيب امر "ليكودنا" الاردني الفلسطيني، فهو يأبى الا أن يهدم البيت على من فيه، دون اعتبار للمصالح والبشر الذي ارتضوا العيش المشترك على هذه البقعة من الارض، ودون احتساب لجملة المتغيرات الهائلة داخلياً واقليمياً ودولياً. "الليكود" لدينا ما زال يقبع في المتاريس، يزيّت السلاح، ويسنّ الرماح، وينظف النواظير يرصد حركة العدو الوهمي، وينفض الغبار عن خراب الكلام.

أحد كتاب الاعمدة اليومية، الحي جداً وابداً بفضل غلوكوز الاقليمية البغيض، والعزف على الغرائز البدائية للعوام والسابلة والدهماء، مازال يصر على النفخ في الكور، يحاول ان يقنعنا ان مسيرة التاريخ الغلط، هي القاعدة، وان استمرار جزء من الاردنيين في الحياة مرهون بموت الجزء الاخر، وان نظرية الناتج صفر تصلح لكل زمان ومكان. وحتى يربح الاردنيون لا بد ان يخسر الفلسطينيون او العكس صحيح.

أسوق هذه المقدمة لاشير الى صنفين من الناس، هجموا دون هوادة على وثيقة مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية "العلاقات الاردنية الفلسطينية" –البعد الداخلي– صنفين من الناس هم ليكودنا الذي بالعقل وحده نحاصره وسنظل نحاصره حتى يدفن في المتاريس ومعه عدة السحر والطبول والدفاتر القديمة.

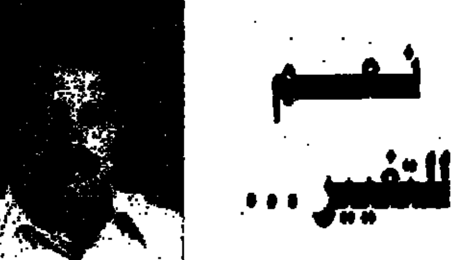
وثيقة مركز الدراسات ارادت ولاول مرة منذ المؤتمر الوطني عام ١٩٢٨ ان تقول كلاماً مختلفاً، بعيداً عن طوق اي اطار نظري، ارادت ان تقول ان اردن المستقبل لا يمكن ان يكون مع التمييز بين مواطنيه اياً كان مصدر هذا التمييز، ولا يمكن ان يقوم الا على اسس الكفاءة والمواطنة المتساوية والحداثة.

الورقة تحتاج الى قراءة اعمق، لانها توجه خطابا تقدميا وديمقراطيا من خارج المتاريس، للفلسطينيين والاردنيين وتقول، تعالوا معا لنؤسس وحدة على قواعد مختلفة.

● مشارقة

الاسعار الاردن 250فلس، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د. كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار ، قبرص 1 جنيه PRICES





نعم للتغيير...

● عبدالله حسنات

لقد اصبح من المسلّم به الآن ان الرئيس العراقي صدام حسين قد اخطأ في حساباته عندما اعتقد انه يستطيع تحدي الولايات المتحدة – في غياب القطب الآخر الاتحاد السوفييتي. ولقد جرّت حسابات الرئيس العراقي عليه وعلى الشعب العراقي الويلات التي يبدو ان لا نهاية لها.

ولا يزال بعض السياسيين العرب، وعلى الاخص "المفكرين" والمثقفين، يصرون على تحدي سياسات اميركا في المنطقة ويدعون حكوماتهم وشعوبهم ان تنهج هذا السبيل.

من المسلّم به ايضاً اننا لا نعيش في عالم عادل ومتكافيء... وان هذا العالم المثالي لم يتشكل في الماضي ولن يتشكل في المستقبل القريب. ومع ان مقارعة الهيمنة الغربية في العالم وفي الشرق هي حق لا شك فيه. إلا أنها في الظروف الحالية ترقى الى مقارعة طواحين الهواء. من هنا يتوجب علينا ان ندرك ان هذا التصرر الاميركي سيسود بعض الوقت (وبعض الوقت هذا سيطول الى بضعة عقود على الأقل). واذا نظرنا بتمعن في السياسة الاميركية المعلنة والتي يرددها المسؤولون الاميركيون باستمرار، فانها تتركز على نقطتين اساسيتين: أولاهما اصرار اميركا على حماية مصالحها في المنطقة، وهي – اي هذه المصالح– تشمل استمرار تدفق النفط باسعار معقولة (اي اسعار في متناول المستهلك الاميركي) وفتح اسواق المنطقة في وجه التجارة الاميركية والعالمية. وثانيهما تحقيق سلام شامل في المنطقة يضمن بقاء وأمن اسرائيل. ولهذين السببين بالضبط قامت اميركا بضرب العراق وليس للدفاع عن الشعب الكويتي او الشعب السعودي.

من هنا ايضاً ينبغي ان ندرك ان السلام في الشرق الاوسط (سواء كان عادلاً او مشرفاً ام لم يكن) آتٍ على كل الجبهات، وان ما تحقق منه على الجبهة الأردنية لا رجعة فيه، وأن استراتيجيات الأردن وسياساته المعلنة وغير المعلنة يجب ان تبنى على هذا الاساس. فليس بوسع الرافضين للسلام ولا المقاومين للتطبيع تغيير هذه الحقيقة او هذا التوجه، وإن كل ما يقومون به من افعال واقوال انما يعوق تبلور السياسات الجديدة التي من شأنها ان تستغل السلام لصالح الأردن وشعبه.

ينبغي إذن على السياسيين وصناع الراي العام ان يستوعبوا هذا وان ينطلقوا منه وأن يركزوا جهودهم على الاوضاع الداخلية في البلاد العربية التي هي المسؤولة الأولى عن الهزيمة التي لحقت بالأمة وطموحاتها. إن خلاص الأمة وشعوبها لا يتأتى بمحاربة طواحين الهواء، وانما بالاصلاح وتبني الديمقراطية التي تضمن مشاركة الشعوب في تقرير مصيرها وتنهي الفقر والجهل والتخلف وتضع حداً لانتهاكات حقوق الانسان.

من هنا فإن المعركة من اجل انقاذ الشعب العراقي لن تتحقق بتكديس الاسلحة على انواعها وحرمان الشعب من حقوقه الاساسية وتبديد طاقاته وتهجير ابنائه. وفي ظل الظروف الحالية فإن اياً من هذا لن يتحقق بالسرعة المطلوبة في ظل الوضع القائم في بغداد. وعليه فقد اصبح التغيير في النظام العراقي ضرورة ملحّة إذا كان المقصود انقاذ العراق. إن اصرار بعض الانظمة العربية على بقاء الوضع على ما هو عليه في العراق وتلكؤ البعض الآخر لن يكون من مصلحة الشعب العراقي او الأمة العربية وانما سيكون في المصلحة الآنية للانظمة الحاكمة في هذه الدول التي لا تزال تعيش في الماضي. إن اي اصلاح سياسي في العراق يؤدي الى رفع الحصار عن الشعب العراقي والى انضمام العراق الى عربة السلام من شأنه ان يكشف ويضعف مواقف الدول العربية الأخرى المبنية على احلام الماضي (الماضي القريب) الذي انتهى الى غير رجعة. لا يجوز اطلاقاً ان تظل شعوب هذه المنطقة اسيرة أحلام مضى عليها الزمن. فقوة الأمة ليست في مقدار ما تكسبه من اسلحة وانما بمدى حرية شعوبها وانسانها.■

محذراً من انتصار الليكود في الانتخابات القادمة

يوسي بيلين: اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية، مستحيلة لولا اوسلو

قال وزير الاقتصاد والتخطيط د. يوسي بيلين ان معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية كانت ستبدو مستحيلة. لولا توقيع الفلسطينيين لاتفاقية اوسلو.

ورداً على سؤال حول بعض المخاوف الاردنية من أن تقوم اسرائيل بعملية "ابتلاع" للاقتصاد الاردني، أجاب بيلين باقتباس من كلام وجهه له مسؤول اردني كبير بقوله "عندما تقارنون اقتصادكم باقتصادنا، فانكم ستسيطرون علينا بطبيعة حجم اقتصادكم".

وأشار الى أن نشر المخاوف والأوهام، لا تستند الى أسس واقعية، خاصة وأن الحديث يجري عن كسر حواجز سياسية، وتعاون اقتصادي يعود بالنفع على الجميع ولا أحد يستطيع فرض ارادته على دولة أخرى. وحول الشكوك السلبية التي ظهرت عند كلا الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في المفاوضات، يقول بيلين "ان الفلسطينيين يعتقدون أنه تم خداعهم بالمماطلة والوعود، والاسرائيليون خائفون من أنهم يشهدون خلق دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف" وأكد بيلين في لقاء معه في عمان على هامش إجتماعات اللجنة التحضيرية لقمة عمان "على أن الوقت يسير بسرعة" داعياً الى ضرورة الاسراع في توقيع الاتفاق مع الفلسطينيين، ومشيراً الى انتصار محتمل لحزب الليكود في الانتخابات القادمة للكنيست في تشرين أول ١٩٩٦.

> المخاوف حول ابتلاع اسرائيل للاقتصاد الأردني غير مبررة

ويعتقد بيلين ان بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، لم يتخذ قرارا نهائياً بعد بشأن ما سيفعله تجاه المحادثات مع الفلسطينيين اذا ما شكل الحكومة المقبلة، وأشار الى أنه بعد الانسحاب من غزة واعادة انتشار الجيش في خمس مدن فلسطينية على الأقل، سيكون من الصعب التراجع في تلك الحالة.

ويعترف بيلين، أن اسحاق رابين وشمعون بيرز لا يؤيدانه في تسريع المفاوضات والانتقال مباشرة الى الحل النهائي، لكنه يعترف بنجاح اسلوب المفاوضات التدريجية في كسب التأييد من الراي العام حول الانسحاب العسكري.

ويرتكز بيلين في رأيه هذا على استفتاء أجرته جامعة حيفا، أظهر ان ٥٣٪ من الاسرائيليين يعتبرون ياسر عرفات ارهابيا وعدوا، لكن في نفس الوقت يرى ٧٣٪ منهم أن على اسرائيل مواصلة للمفاوضات معه.

وشكك بيلين في جدوى الاستغراق في موضوع بنك التنمية الاقليمي واعتبر انها مسألة عقيمة ومعقدة، وليست ذات جدوى، انما الاجدى برأيه هو الاتفاق على اقامة مشاريع مشتركة وكبيرة لها فوائد مباشرة على حياة الناس، ويمكن ايجاد تمويل لها. ■

في تقييمهم للتجربة الحزبية الاردنية

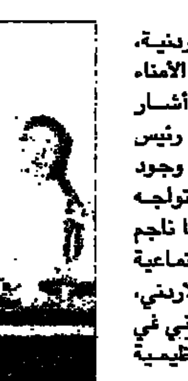
الامناء العامون: القمع والإضطهاد وتأمين لقمة العيش... أسباب عدم الإنخراط في الأحزاب

التجربة الحزبية الأردنية، كانت مثار نقاش لعدد من الأمناء العامين للأحزاب، فقد أشار السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة الى وجود نوعين من العقبات التي تواجه التجربة الراهنة، الأول منها ناجم عن البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الاردني، في حين يندرج النوع الثاني في إطار العقبات المالية والتنظيمية التي تواجهها الاحزاب.

أما السيد فؤاد دبق الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي فقد اوضح ان اسباب العزوف عن الانخراط في الاحزاب هي التراكمات الموروثة لدى المواطن من جراء القمع والاضطهاد الذي تعرضت له الاحزاب، والحملات الاعلامية المستمرة عليها وعدم الثقة بين السلطة والاحزاب، وسعي المواطن وراء تأمين لقمة العيش، وخاصة جيل الشباب في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي نمر بها.

ومن جهته الاستاذ ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب جبهة العمل القومي، فقد ركز على مجموعة عوامل رئيسية تؤثر على التجربة الحزبية الاردنية تتمثل في تجربة القمع والاحكام العرفية في الوطن العربي والاردن جزء منها، اضافة الى الصراع الحزبي الذي اكلت فيه الاحزاب نفسها، مما منع قيام جبهة موحدة، وكذلك العلاقة بين الاحزاب والجماهير حيث أن أكبر احزابنا هي احزاب نخبة، ولم تصبح شعبية الا عندما وصلت الى السلطة.

وحول تفسير الموقف السلبي للجمهور تجاه الاحزاب ذكر علوش ان ذلك يعود الى موقف السلطة السلبي تجاه الاحزاب وسعي المواطن وراء تأمين العمل ولقمة العيش، اضافة الى قصور في الاحزاب نفسها وسيادة العديد من المظاهر الخاطئة فيها كالتقوقع الحزبي.



الأمناء العامون يقيمون التجربة

ومن الجدير بالذكر ان استطلاعا للرأي اجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الاردنية حول "الديمقراطية في الاردن" أشار الى أن ما نسبته ١٪ ينتمون الى الاحزاب السياسية، وأن نسبة الذين ينوون الانتماء الى الاحزاب بلغت ٦٪، في حين أجاب ٨٣٫٥٪ بأنهم لا ينتمون ولا ينوون الانتماء للاحزاب السياسية.

وقد رعى ندوة .. التجربة الحزبية الأردنية مركز الدراسات الدولي الإسلامي، وحضرها عدد كبير من الأمناء العامين للأحزاب السياسية الأردنية وجمهور غفير. ■

فرصة أفضل للقاء بين المطلقين بدلاً من مركز الشرطة

اتحاد المرأة الأردني يستقبل المطلقين

● المشرق

قريباً جداً، سيكون بامكان المطلقين وابنائهم تبادل الزيارات في مكان أفضل صحياً وأريح من المراكز التي كانت تتم فيها عادة هكذا زيارات قبل اتخاذ المبادرة مؤخراً من اتحاد المرأة الاردني، كما قالت محامية الاتحاد سوسن اسحق لجريدة الجوردن تايمز.

واضافت ان مقر الاتحاد في جبل الحسين يعلن استعداده ليستضيف اللقاءات بين المطلقين وابنائهم بدلاً من مراكز الشرطة التي تكون عادة مزدحمة ومشاهدها غير مناسبة للأطفال الذين قد يرون هناك مجرمين وجرحى.

وقد علق قاضي محكمة الطلاق الشرعية على الموضوع بقوله ان المطلقين، لسوء الحظ لا يوافقون على اللقاء الا في مراكز الشرطة، وخاصة من كان منهم وصياً على الطفل، اذ يخشى ان يقوم الشريك السابق بانتزاع الطفل منه أو منها، أو أن لا يعيده في الوقت المحدد، ولهذا يفضل او تفضل اللقاء في مركز الشرطة.

وتوضح المحامية سوسن ان من مساويء اللقاء في مراكز الشرطة ان بعض المطلقات يفقدن حقوقهن في الزيارة لانهن أصلاً لا يذهبن الى المراكز. "فمجتمعنا ينظر نظرة دونية الى المرأة المتواجدة في مركز الشرطة مهما كان سبب تواجدها هناك".

ويقوم الاتحاد حالياً بتهيئة غرفة كبيرة لاستقبال الاطفال الذين قد يصبحوا من زوار الاتحاد الدائمين.

وكان الاتحاد قد طلب من مديرية الأمن العام تزويده بضابط أو شرطة بملابس مدنية ليحمي الاطفال الذين يأتون الى الاتحاد تحسباً لأي حالة طارئة، غير ان المديرية رفضت، "لان هذه المهمة ليست في نطاق سلطتها"، حسب ما ذكر مسؤول في المديرية.

ومضت السيدة اسحق في قولها ان الاتحاد سيكلف لخصائية اجتماعية ومحامية لاعطاء خدمات مجانية خلال الزيارات. "وذلك في محاولة لتخفيف التوتر بين الشريكين المطلقين وازالة بعض آثار الطلاق السلبية على الاطفال ومساعدتهم على تجاوز الحالة".

ورغم المشكلة المادية التي قد يواجهها الاتحاد نتيجة لهذه المبادرة، لكنه يأمل أن يقوم المتبرعين بالمساعدة في هذه الخدمات. ■

تكلفتها ٤ ملايين دولار

دراسة لتنمية اخدود وادي الاردن



قال الدكتور صالح ارشيدات وزير المياه والري "ان اللجنة الثلاثية المشتركة بين الاردن واسرائيل وأمريكا لتنمية اخدود وادي الاردن تدرس حاليا جدوى المشاريع المنوي اقامتها في المنطقة المذكورة، ومن المقرر الانتهاء من الدراسة قبل نهاية العام الحالي...

واضاف في حديثه للصحفيين "انه سيتم تشكيل لجنة أردنية اسرائيلية لمتابعة القضايا المتعلقة بمشاريع اخدود وادي الاردن".

ومن المنتظر ان يتم تقديم هذه المشاريع الى قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في اواخر تشرين الاول القادم، والمباشرة بها عقب ايجاد التمويل اللازم لها. وصرح المهندس قصي قطيشات رئيس الوفد الاردني في اللجنة التوجيهية المشتركة لمفاوضات السلام لتطوير اخدود وادي الاردن "ان دراسة تحضير الخطة الشاملة لتطوير الوادي تقدر كلفتها ما بين ٣٫٤ ملايين دولار امريكي تبرعت الحكومة الايطالية بثلاثة ملايين منها".

ومن جهة أخرى أشار المهندس قطيشات الى "ان وزارة المياه والري أجرت دراسة هيدرولوجية في منطقة وادي عربة للطبقات العميقة لتقييم الحوض المائي العميق في المنطقة لاستغلاله من قبل الجانب الاردني في تطوير مشاريع وادي عربة وغيرها".

وطرحت وزارة المياه والري عطاء من خلال دائرة العطاءات الحكومية وتم اختيار شركة بريطانية، بتمويل من الصندوق الاسلامي وصندوق التنمية العربي، لاجراء دراسة من اجل تحديد مواقع لحفر بئرين استكشافيتين بعمق ١٥٠٠ متر لكل بئر.■

حصاد الأسبوع

●● إن احداً لا يعترض بالطبع على قيام هذه الوزارات (الاعلام، التربية والاوقاف) بدور توجيهي وطني غايته سامية ومفيدة، ولكني أعترف أن مركزية التوجيه في عصر الانفتاح والديمقراطية والتعددية قد اصابتني بنوع من الوجل والارتباك

د.نبيل الشريف

●●●●●●

●● سيكون خطأ استراتيجياً قاتلاً يرتكبه العراقيون إن هم اجروا الاستفتاء ... بدون مشاركة الاكراد في الجزء الشمالي من البلاد.

صالح القلاب

●●●●●●

●● اخشى على الشعب الفلسطيني ان يتحول الى شعب مشتت في كل أرجاء الدنيا مثله مثل النور او الغجر يرحلون في وضح النهار من مكان لآخر، لا تحميهم دولة ولا تصدقهم هويّة... مذلون، مهانون من كل الاقوياء.

المرحوم سمير الرفاعي

●●●●●●

●● لقاء الحسين الصحفي يوم السبت ٩/١٦ اسقط ما علق في خطابنا السياسي من تشويهات بسبب استقبال واستضافة الفريق حسين كامل.

حمادة فراعنه

●●●●●●

●● يخيّل اليّ ايحاناً ان مشهد الحكومة يشبه تماماً منظر رجل يتمشّى في الصيف الملتهب وقد تدثر بثلاثة معاطف شتوية سميكة

محمد الصبيحي

●●●●●●

●● زعموا ان كتابتي في الصحف اساءت للجماعة

د. زياد ابو غنيمة

●●●●●●

●● اطالب نواب المعارضة البناءة بالاستقالة الجماعية تبرئة للذمة امام الله عز وجل والاجيال والتاريخ.

النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط

●●●●●●

●● لا نريد أن نظل ساكتين. فلقد حان وقت بق البحصة.

سلطان الحطاب

●●●●●●

●● وطن هذا المتدلي من سقف الوقت، ام الوقت تناسل من دمع الكلمات؟ قالت سيدتي ثم مضت. فتذكرت صديقاً مات.

احمد المصلح

●●●●●●

●● الصحف الصفراء فقط هي التي تبّرر مواقف القيادة الخضراء.

فؤاد ابو حجلة

●●●●●●

●● إن موقف الصحافة الاردنية اسهم في خسارة بعض المعارك الاعلامية. وهذا وارد بسبب التعددية واختلاف الاجتهادات، خلافاً للصحافة التي تمثّل خطاً رسمياً واحداً يقوده مايسترو.

د. فهد الفانك

●●●●●●

●● ادركتني حرفة الادب، وادركتني مهنة الصحافة، وكل منهما في منزلة الزوجة والضرة.

محمود الريماوي

●●●●●●

●● من يرأف بنا من هذا الضخّ الدعائي؟ ومن يلطف بنا غير ذي العرش العظيم من هذا الطوفان المؤذي؟

فخري قعوار

●●●●●●

●● لقد سئم المثقف العربي استهتار كواتم الصوت أو اصحاب المواقع البيروقراطية بمصيره.

مؤنس الرزاز

●●●●●●

●● ان العقليات الحاكمة التي تسود معظم اقطارنا فشلت في تحقيق شيء من تطلعات الأمة وعجزت عن تحقيق لقمة العيش الكريم لمواطنيها ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل تجاوز ذلك الى تخريب العقول والقلوب.

حسن التل

●●●●●●

●● الارجيلة تماماً كالسجائر لها مضارها الصحية الى جانب انها ظاهرة هجينة في المجتمع.

د. هدى فاخوري

البرلمان القادم بـ ١٠٠ نائب

حركة تشكيلات وتنقلات في وزارة الداخلية

علمت "المشرق" أن حركة تشكيلات وتنقلات لعدد من المحافظين وموظفي وزارة الداخلية ستجري قريباً على ضوء التقسيمات الادارية الجديدة للمحافظات والالوية التي سيتم تطبيقها بداية العام القادم.

وذكرت مصادر في وزارة الداخلية أن هذه التنقلات تستهدف الاعداد للدوائر والقوائم الانتخابية على ضوء التقسيمات الادارية الجديدة.■

ومن المقرر إحالة مشروع قانون الإنتخاب الجديد الى مجلس النواب في دورته العادية القادمة لمناقشته وإقراره، حيث من المتوقع رفع عدد أعضاء مجلس النواب الى ١٠٠ نائب.

بالرغم من النفي الرسمي

مديرية الطاقة النووية ترصد نشاطا اشعاعياً عالياً

بالرغم من النفي الرسمي لعدم وجود اشعاعات مصدرها المفاعل النووي الاسرائيلي "ديمونا" في النقب، إلا أن معلومات مديرية الطاقة النووية في وزارة الطاقة والثروة المعدنية تقول ان اجهزتها رصدت في يوم ٩٥/٨/٢١ اشعاعات وصلت الى دون ٢٥ نقطة، والتي تعني وجود نشاط اشعاعي عال.

وبررت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية هذا الارتفاع "ان الاسرائيليين في ذلك اليوم كانوا يقومون بعمليات تصوير اشعاعي لمفاعلاتهم النووية".

المهندس علي المر مدير مديرية الطاقة النووية في الوزارة تحدث لـ (المشرق) فقال: ان الوزارة قامت برصد اشعاعات لكنها طبيعية، واضاف ان الوزارة قامت بدراسة شاملة حول الاشعاعات ومصادرها في الاردن ولكن نتائجها لم تنشر بعد".

وحاولت "المشرق" الحصول على هذه النتائج، إلا أن المهندس المر أكد أن ذلك يتم "بإذن من الوزير". وحذر خبراء بأن وجود تسربات اشعاعية للمفاعل النووي الاسرائيلي – ديمونا – يمكن أن تؤدي الى مشاكل بيئية في المنطقة.

وكشف النقاب أن الاردن طلب من اطباء ومختصين بريطانيين فحص حالات مرضية في صفوف السكان المقيمين بالقرب من المناطق الحدودية مع المفاعل النووي الاسرائيلي. ■

بطاقة صفراء

.. في الأداء الحكومي

● عبدالله حمدان

علينا ان نقرر بداية ان هناك ظاهرة متوارثة في بلدنا تعقب تشكيل كل حكومة وهي "إشاعة" التغيير أو التعديل. ومع الزمن إتضح جلياً ان صانعي ومروجي هذه الاشاعات شريحتان من المجتمع، الاولى مسكونة "بالوزرنة" وترى ان فرصتها تتحقق بالتغيير أو التعديل طال الزمن أم قصر، ولهذا فهي ترى ان من شأن إنتشار الإشاعة على اوسع نطاق ان يعجل في الأمر كمطلب شعبي، أما الشريحة الثانية فهي التي تعاني من اوضاع اقتصادية ومعاشية صعبة، وتعتقد ان الحل السحري لهذه الاوضاع هو بيد الحكومة، ولذلك فهي "تتلقف" الاشاعة لتصبح حديث المجالس العامة، التي تعاني في الاصل من أوقات فراغ يصعب ملؤها بغير الثرثرة.

وعودة الى موضوع الاداء الحكومي فإننا نلاحظ نمطين من التذمر.

في الحكومات السابقة، كان الحديث يتناول اسلوب اتخاذ القرارات من قبل مجلس الوزراء، والتي كانت تصدر بدون معرفة الطاقم الحكومي، وبصورة شبه فردية من الرئيس، وذلك على ذمة العديد من الوزراء السابقين، ولقد كان التذمر مشروعاً، بل ويحظى بتعاطف شعبي واسع. أما النمط الثاني من التذمر، وهو ما نسمعه الآن فانه نقيض الحالة الاولى تماماً، وهنا وجه الغرابة. فالذين يتحدثون عن الاداء الحكومي هذه الايام يأخذون على سيادة الرئيس ترك الطاقم الحكومي يعمل كلٌ وفق مهامه الموكولة اليه في وزارته، اي باختصار، تفعيل النهج الديمقراطي داخل مجلس الوزراء، فأي عيب في ذلك، وأية مثلبة في ان يكون رئيس الوزراء ديمقراطياً من خلال منح الوزراء صلاحياتهم الكاملة. قد يكون صحيحاً ان هنالك العديد من الأخطاء قد حدثت في هذه الوزارة أو تلك، وعلى الوزراء المعنيين تحمّل وزرها، ولكنه غير صحيح، وغير منطقي هذه الازدواجية التي نسيء فيها الى تجربتنا الديمقراطية من خلال رؤيتنا المعكوسة لمفهوم الاداء الحكومي، وكأن المطلوب ان يحتكر رئيس الوزراء كل الصلاحيات، ويصدر منفرداً كل القرارات وهي مسألة لم تسلم من تذمر البعض منها في الماضي، وليس من مصلحة بلدنا ومجتمعنا تكرارها. ■

الخلافات العربية حول الدور الاقليمي — الخيط الرفيع بين التكتيكي والاستراتيجي

عندما تفسد الطبخة بسبب كثرة الطباخين

● نتاشا البخاري

حتى هذه اللحظة، تبدو الخطوط التكتيكية والاستراتيجية التي تبناها الاردن لضمان دور قيادي في المنطقة منسجمة وستبقى كذلك حتى تقرر الولايات المتحده – المراقب في المنطقة – خلاف ذلك .

ان الحديث عن دور اقليمي فرض ضريبة على العرب. فبدلا من التعاون لإقامة نظام شرق أوسطي سليم، فانهم يتسابقون لخلق نظام يسوده الشك وعدم الثقه .

قد يبدو الحديث عن التضامن العربي سانجا في الوقت الذي فشل فيه العرب بشكل متكرر في تحقيق مثل هذا الهدف الكبير. لكن ما الحكمة من هذا النزاع على القيادة الاقليمية عند وجود تفسخ في العلاقات العربية – العربية ؟.

ان السؤال لا يشغل بال المواطنين الاردنيين فقط بل يشغل بال السياسيين ذوي المواقع الهامة، والذين تعبوا من تفسير الموقف الاردني تجاه جيرانه في فترة حساسة من اعادة ترتيب البيت العربي الذي تشوهه الصراعات والخلافات والمنافسة على مراكز القوة، وهو إتجاه قوته حرب الخليج. وقد انتقلت هذه الخلافات الى اسلوب سياسات

عملية السلام في الشرق الاوسط

بالنظر الى الاعتبارات السياسية والاقتصادية المعقدة لكل بلد في المنطقة على حدة، سيكون من الافضل محاولة تفسير موقف الاردن من التطورات الاخيرة في المنطقة وسط جو من الشك يطغى على نتائج عملية السلام في الشرق الاوسط، والوضع في العراق بعد انشقاق الفريق حسين كامل ودعوته للاطاحة بصدام حسين .

إن اتفاقية السلام التي وقعها الاردن لم تضمن له – وحدها – القوة في نظام إقليمي جديد، خصوصا في ظل غياب السلام الشامل في المنطقة. وقد عبر عن وجهة النظر هذه الاردنيون والفلسطينيون والسوريون ولا خلاف عليها بين اي طرف منهم .

وهذا يقودنا الى السؤال التالي : هل سيكون للتدخل الاردني للتغيير المحتمل في العراق، دور في خدمة اهدافه للحصول على موقع ملائم في النظام الاقليمي الجديد ؟ اذا كان هذا محتملا، فكيف سيتم ذلك بوجود تحفظات لبعض الدول العربية، ورفض كامل من قبل دول أخرى للتغيير الجذري في المنطقة، في الوقت الذي يفتقد فيه العراق إلى التكامل العرقي، ويعاني الشرق الأوسط برمته من تفسخ سياسي واقتصادي .

أسئلة كثيرة يمكن إثارتها دون ان نجد لها جوابا، والسبب في ذلك يكمن في حقيقة أن النظام الاقليمي لم يتشكل بواسطة العرب وحدهم، وإنما شاركت فيه قوى أخرى .

الحديث عن التضامن العربي يبدو ساذجا

إن العرب اصبحوا فريسة سهلة للولايات المتحدة التي تتدخل في شؤونهم الداخلية والخارجية، كيفما شاءت. وكما يقول أحد السياسيين، فان اهتمام الولايات المتحده بالمنطقة لا يعود فقط الى موقفها – الثابت تاريخيا – في حماية حليفتها اسرائيل، وإنما يتعلق ايضا بالمحافظة على سياساتها الداخلية، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. فالرئيس بل كلنتون سيكون راضياً بتحقيق انجاز أو انجازين من شأنهما دفع الناخبين الاميركيين لإعادة انتخابه عام ١٩٩٦. وإذا لم تكن اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة كافيتين لهذا الهدف، فعليه العمل في مكان أخر. والعراق خيار جيد، وخصوصاً في ظل الكراهية الدفينة لدى الاميركيين تجاه صدام الذي عرّض حياة المئات من شبابهم للخطر خلال حرب الخليج .

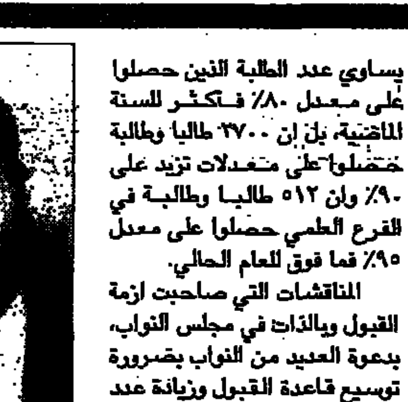
وفي هذا السياق، يبدو الاردن ساحة ممتازة للقيام بهذه اللعبة، خصوصاً أنه متحمس للقيام بدور إقليمي، وهذه حاجة فشلت عملية السلام في تحقيقها .

حتى الان، حافظت عمان على توازن هش بين خطوطها، التكتيكية والاستراتيجية، على الرغم من وجود دلائل على أن مثل هذا التوازن سيختل. فاستراتيجياً : دعا الاردن الى تغيير في نظام الرئيس صدام واقترح مؤخرا آلية عمل لتطبيق ذلك، من خلال تدخل قوة دولية وحوار سياسي كما حدث في (هايتي) يتدخل الامم المتحدة وجيمي كارتر الرئيس الامريكي السابق. اما تكتيكيا : فما زال الاردن يحتفظ بامتيازات يعرضها العراق على المملكة، وبالتحديد النفط بأسعار مخفضة، وبالتالي فهو يحاول تأمين علاقاته الاقتصادية مع جيرانه في اي ظرف كما انه كان يتطلع الى نمو مثل هذه العلاقات التجارية المتبادلة بغض النظر عن الخلاف السياسي لاسيما انه لم يتم اتخاذ أية اجراءات عملية من شأنها تهديد مثل هذه العلاقات مع بغداد، انما على العكس تم تعزيزها لتجديد اتفاقيات التعاون بين الجانبين. فالاردن سيكون مهدداً في حالة واحدة فقط، عندما يتحطم التوازن بين هذين الخطين (التكتيكي والاستراتيجي)، وخصوصا اذا تعدى الحدود.

فالصراع على القيادة الاقليمية في ظل بناء نظام إقليمي جديد، ينطبق عليه المثل القائل : كثرة الطباخين تفسد "الطبخة". ■

أزمة القبول الجامعي

لتحقيق مكاسب إنتخابية بعض النواب هاجموا سياسة التعليم العالي



مجلس النواب خرج "بخفي حنين" بعد اغلاق ملف القبول في الجامعات الرسمية الاردنية وبدون الحصول على التزام حكومي واضح بزيادة أعداد المقبولين.

"المشرق" ارتأت أن تعيد قراءة الأزمة التي عصفت بالطلبة وأهاليهم، ايماناً منها بأن البلاد قد عاشت من قبل اكثر من أزمة تعارضت فيها الآراء وكثر الحديث حولها، ومع ذلك لم تجد جوابا أو حلاً شافيا لدى المواطنين، واقفلت ملفاتها الى غير رجعة... وعلى سبيل المثال لا الحصر قضايا الفساد الاداري والمالي، والغذاء والدواء التي أثارها وزير الصحة السابق الدكتور عبد الرحيم ملحس وغيرها فما هي حقيقة الأزمة؟

يشير العديد من المسؤولين في الجامعات أن سبب الأزمة الرئيسية نتج عن اساءة لاختيار الطلبة لتخصصاتهم، بقيام بعض الطلبة بتعبئة خيار واحد واثقين من حصولهم عليه، ونتيجة لارتفاع معدلات الثانوية العامة لهذا العام لم تسنح لهم الفرصة للقبول في هذه التخصصات.

فيما حمل البعض المسؤولية لوزارة التربية والتعليم – وخصوصاً وزير التربية والتعليم الذي اوعز برفع معدلات الثانوية العامة – وبذلك خلق الأزمة.

وحول اساءة الاختيار في تعبئة الطلبات، تقول الطالبة ربا مشعل حيث حصلت على معدل ٩٢٫٧٪ وقبلت في كلية العلوم، بانه ليس لطلبة "التوجيهي" اية خبرة سابقة في تعبئة الطلبات، والطلبة عادة ما يقعون تحت تأثير عاملي المعدل والطموح لدراسة تخصص يحبذونه، وتقترح بانه كان على وزارة التربية والتعليم وبالتنسيق مع الجامعات القيام بنشر المعدلات واعداد الطلبة ازاء كل معدل، اضافة الى نشر الحد الاقصى للمقبولين في كل تخصص، عندها يصبح الطالب قادراً على الاختيار المناسب للتخصص.

وتوضح الارقام الاحصائية لمعدلات الثانوية العامة ان عدد الطلبة الذين حصلوا على معدل ٨٤٪ فما فوق للعام الحالي يساوي عدد الطلبة الذين حصلوا على معدل ٨٠٪ فأكثر للسنة الماضية، بل إن ٢٧٠٠ طالبا وطالبة حصلوا على معدلات تزيد على ٩٠٪ وإن ٥١٢ طالبا وطالبة في الفرع العلمي حصلوا على معدل ٩٥٪ فما فوق للعام الحالي.

المناقشات التي صاحبت ازمة القبول وبالذات في مجلس النواب، بدعوة العديد من النواب بضرورة توسيع قاعدة القبول وزيادة عدد المقبولين، هاجمها عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم بشدة، واتهم النواب بأن دوافعهم لا تزيد عن الرغبة في تأمين مقاعد لمن لا تؤهلهم معدلاتهم للدراسة الجامعية، وكان قد اشارت بعض المصادر ان وزير التربية والتعليم كان ضد قبول اي طالب من الطلبة التي لم تنشر اسماؤهم في القائمة الموحدة للقبول. وذلك خلال اجتماعات مجلس التعليم العالي برئاسة سمو الامير غازي لبحث ازمة القبول فيما اوصى مجلس النواب بعدة توصيات ورفعها لمجلس التعليم العالي اهمها السماح بالانتساب للجامعات الحكومية، وفتح باب الدراسات المسائية، وزيادة عدد المقبولين، وعلى الرغم من ان هذه التوصيات ليست لها صفة الإلزام لمجلس التعليم العالي الا انها اذا ما تحققت ستؤدي الى كارثة حقيقية في التعليم العالي، هذا ما جاء في تعليق احد الوزراء السابقين للتعليم العالي موضحاً ان مهمة الجامعات ليس اعطاء شهادة جامعية فحسب بل صقل شخصية الطالب وفتح المجالات امامه لإبراز مواهبه كي تكون فترة الدراسة تكويناً شاملاً انسانياً وعملياً وثقافياً له.



راتب السعود



عبدالرؤوف الروابدة



محمد عويضة

ويضيف ان القبول الحالي لهذه الاعداد اكبر مما يجب بل هو معيق للعملية التدريسية والتحصيل العلمي ويستغرب – ما زال الكلام للسيد الوزير– من ان عدد من النواب والكتاب لم يناقشوا سياسة القبول بالارتباط مع اعداد الهيئات التدريسية ونسبتها لاعداد الطلبة والتي يفترض ان تكون مدرس لكل ١٥ طالباً وهي في واقع الامر الان مدرس لكل ثلاثين طالباً ولم يتطرقوا ايضا لارتباط القبول بمعدلات البطالة. هذا مع العلم بأن مسح العمالة والبطالة لسنة ١٩٩٣ يشير الى ان ١٠٫٧٪ من الذكور المتعطلين عن العمل هم من حملة الشهادات الجامعية، أما بالنسبة للإناث فتصل النسبة الى ١٥٫٦٪.

هذا ويذكر انه قد سُمع همس يتحدث عن دوافع بعض النواب لمهاجمة سياسة التعليم العالي في انها تسعى لتحقيق بعض المكاسب الانتخابية أو العائلية "فلا الامكانيات المادية ولا المرافق تسمح بالتوسع لقبول طلبة اكثر" هذا ما اشار اليه رؤساء الجامعات خلال اجتماعهم مع لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب.

ومن ناحية أخرى ذكر نفس الوزير السابق بضرورة ان تتوجه الجامعات الى تطوير الدراسات العليا وإعادة النظر في اساليب التعليم المدرسي والجامعي بحيث يكون التعليم المدرسي مقسماً على عدة مراحل ثم تتم تصفية الطلبة خلال هذه المراحل واقترح الغاء امتحان (التوجيهي) بالاعتماد على معدل عام للمرحلة الثانوية بحيث تقوم الجامعات بعد ذلك باعداد امتحانات قبول خاصة لكل كلية. وقد علق النائب بسام العموش (للمشرق) خلال حديثه عن سياسة الاستثناءات في القبول الجامعي بأنه مع المساواة بداية ونهاية، ولكن العدالة تقتضي عدم الحرمان المزدوج اي حرمان الطلبة من اساسيات التعليم الناجح في المناطق الاقل حظاً ومن ثم حرمانهم من التعليم الجامعي.

فيما اعتبر النائب محمد عويضة نفسه ضد الاستثناءات حفاظاً على وحدة النسيج الاجتماعي وتساءل لماذا لا نعتبر المخيمات التي تعاني من ظروف قاسية من المناطق الاقل حظاً والتي هي شبيهة بظروف البادية.

أما النائب جميل العشوش فاقترح أن تخصص جامعة مؤتة لابناء القوات المسلحة كونها جامعة عسكرية ويبقى القبول في الجامعات الأخرى على اسس تنافسية. فما هو الوضع الذي ستصير اليه مشكلة القبول الجامعي؟ هل تبقى كما هي؟ لا سيما أنه من المتوقع ان يصل عدد المشتركين في الامتحانات لهذا العام حوالي ٩٥ الف مشترك. ■

ملف حوادث الطرق في الاردن

غياب دور هندسة الطرق والمرور

٩١٪ من الحوادث ... بسبب السطوح الملساء للطريق

٢٥٪ من الحوادث في الاردن تقع على التقاطعات



د.نضال قطامين

من اهم المواقع الخطرة على الطريق، وفي معظم دول العالم، هي التقاطعات سواءاً كانت الخماسية او الرباعية أو الثلاثية (المحكومة أو غير المحكومة بإشارات ضوئية).

وسنتعرض هنا الى التقاطعات غير المحكومة بإشارات ضوئية والتي تصل إلى عشرات الالاف موزعة على مختلف مدن المملكة، حيث ان ما يقارب من ٢٥٪ من حوادث الطرق تقع على هذه التقاطعات سنوياً.

تعتبر التقاطعات مواقعاً محددة ومهمة جداً لتوزيع آمن وانسيابي لاكبر عدد ممكن من المركبات والمشاة. ولكي تتوفر ميكانيكية عمل تضمن انسيابية الحركة بشكل آمن فيجدر بمهندس الطرق والمرور القيام بما يلي:

١– دراسة الاحجام المرورية عليها وبصورة مستمرة نظرا لتغيرها المستمر.

٢– دراسة عدد ونوع وطبيعة حوادث الطرق عليها وبصورة متواصلة.

٣– ربط الاحجام المرورية مع الحوادث التي تقع عليها ومع عناصر الطريق التصميمية والسطحية (مثل طول وعرض وميل الاذرع المؤدية للتقاطع، خشونتها، مدى الرؤيا عليها... الخ).

٤– اختيار افضل الضوابط المرورية الواجب توفرها على هذه التقاطعات (مثل اشارة ضوئية، اشارات تحذيرية، اشارات اجبارية، جزر وسطية...الخ).

٥– انشاء التسهيلات الواجبة لضمان حركة مركبات مفصولة أو شبه مفصولة عن حركة المشاة، سواء كان ذلك من خلال جسور معلقة، انفاق ارضية، اشارات ضوئية خاصة للمشاة، معابر مخططة ومحددة، تأمين ارصفة للتنقل عليها خالية من العوائق وهكذا.

وفي النهاية يقوم مهندس الطرق والمرور بمراقبة هذه التقاطعات بالنسبة للحوادث المتكررة عليها وبالنسبة للحلول التي وضعها اصلا وذلك لتفحص مدى فعاليتها في التخفيف من نسبة وحدة الحوادث عليها وفي ضوء التغير المستمر في طبيعة الحركة على التقاطعات.

ان الاصول الهندسية اعلاه غير المتبعة في الاردن ما هي الا اعمال روتينية يقوم بها مهندس الطرق والمرور المتخصص في تحديد ومعالجة المواقع الخطرة وفي معظم دول العالم، وفي هذا الصدد تجدر الاشارة للتساؤلات الآتية بالنسبة لوضع التقاطعات في الاردن:

هل يوجد تقاطع واحد ضمن عشرات الالاف من التقاطعات مصمم حسب الاصول الهندسية بحيث يضمن لمستخدميه حق الاولوية بالشكل المطلوب؟

هل توجد شهادة ميلاد لاي تقاطع في الاردن تشمل تاريخ انشائه ومواصفاته الهندسية وعدد ونوع وطبيعة الحوادث التي وقعت عليه ليتسنى لصاحب القرار تحديد نسبة خطورته ووضعه مثلا على جدول اولويات لمعالجته؟

هل توجد تقاطع امن واحد يؤمن حركة مشاة مفصولة او شبه مفصولة عن حركة المركبات؟

هل يوجد هنالك معبر امن واحد للمشاة بقرب اي تقاطع في الاردن؟

هل يتوفر على تقاطع واحد ضوابط هندسية مرورية ترشد السائقين الى وجود التقاطع امامهم وتجبرهم على تخفيف سرعاتهم والالتزام بقواعده المرورية بصورة تضمن رؤيتهم بعضهم لبعض وللمشاة المحرومين اصلا من اي وسائل او تسهيلات تمكنهم من العبور الآمن؟

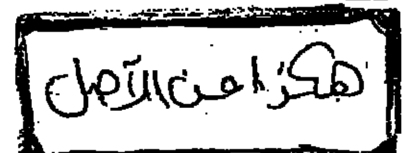
ان الاجوبة بالنفي على الاسئلة اعلاه من شأنها ان تؤكد غياب دور هندسة الطرق والمرور المسؤولة عن حوادث الطرق على التقاطعات في مختلف مدن المملكة.

ان ارشاد السائقين لوجود تقاطع امامهم من خلال نصب اشارة قف على راس التقاطع بعيداً عن استخدام اية ضوابط هندسية مرورية حقيقية لا يعني شيئاً بالنسبة لعدد وحدة الحوادث عليها. هنالك عدد كبير من التقاطعات الخماسية والرباعية والثلاثية وخاصة في المناطق السكنية او التجارية أو الريفية تتميز فقط بخفيتها. حيث يفاجيء السائق (وخاصة السائق الغريب عن تلك المنطقة) بوجود تقاطع ويتعذر عليه معرفة حقه في الاولوية ويدرك ورطته تلك عندما يصبح داخل حرم التقاطع أو في منتصفه ويؤدي ذلك على الاغلب إلى وقوع حوادث مفاجئة وشديدة الحدة ومؤلمة. وهناك ايضا التقاطعات المفتوحة على مصراعيها وغير المجهزة بأية ضوابط مرورية سوى إشارة قف والتي احيانا تكون موجودة بمواقع ليست لها واحيانا اخرى تكون مخفية بين الشجر.

وفي هذه الحالة وعند وجود مركبات على كافة اذرع التقاطع يتعذر على السائقين معرفة حق الاولوية كنتيجة للتصميم والتجهيز السيء لهذه التقاطعات ويؤدي ذلك في العادة لخلق فوضى مرورية غير مبررة وحوادث طرق متعددة. انه من المؤسف ان تكون معظم تقاطعات المملكة بهذا المستوى وخاصة التقاطعات التي تنشأ حديثا وعلى ابواب القرن الحادي والعشرين وكما هي الحال مثلا في الصويفية وفي عبدون ...الخ.

ان وقوع ما يقارب من ٦٠٪ من حوادث المشاة على التقاطعات او بالقرب منها وفي ضوء عدم وجود اية تسهيلات لفصل حركة المشاة عن حركة المركبات وكذلك وجود المواصفات السيئة المذكورة اعلاه لوضع التقاطعات امر يستدعي اعادة التفكير في هندسة التقاطعات في انحاء المملكة.

في هندسة الطرق والمرور تعتبر التقاطعات مواقعاً تجذب حوادث الطرق، وفي هذه الحال تسمى سطوح الطرق المؤدية للتقاطعات بأنها سطوح صعبة بمعنى أنه يجب ان يتوفر عليها خشونة عالية لتضمن احتكاكا كبيراً بين جزيئيات هذه السطوح وبين عجلات المركبات، ليتسنى للمركبات تسهيل الوقوف الفاجيء عند حينه، وخاصة في الاجواء الماطرة او المغبرة. ولكن سطوح معظم الطرق المؤدية للتقاطعات في الاردن تتميز باسفلت ناعم أملس وعند وجود مطر أو غبار فان الاحتكاك الواجب توفره بين هذه السطوح وعجلات المركبات يكاد يكون في اقل معدلاته. وتجدر الاشارة هنا الى ان ما يقارب من ٩١٪ من حوادث الطرق لعام ١٩٩٢ (مثلا) وقعت على سطوح ناعمة ملساء. وفي غياب الضوابط المرورية اللازمة وانبعاج معظم التقاطعات فإن الحاجة تكاد تكون في اقصاها توفير سطوح خشنة لتلافي وقوع الحوادث. ■





الإعلام الرسمي تحت الضوء

آن الأوان لتحديث رسالتنا الاعلامية بعناصر أكثر كفاءة وانفتاحاً

اعلاميو الحكومة والديوان أضّروا بصورة الأردن

الملك الحسين من التهذيب والنبل أنه لم يطرد أحداً من ديوانه

● محمد مشارقة

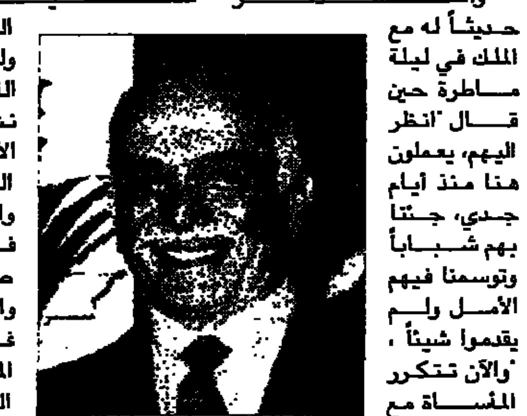
في بيت اعلامي اردني رفيع المستوى كنّا نستمع الى وقائع اللقاء الذي تكرّم به جلالة الملك حسين على الأسرة الصحفيّة الاردنيّة الاسبوع المنصرم حيث تناول الموقف الاردني من العراق والتطورات الجارية في المنطقة، وعندما وصل الى انتقاده الصريح للاعلام، وحمّله مسؤولية خسارة المعارك المختلفة نتيجة التخبط انتفض الاعلامي وصاح: بعد هذا الكلام الصريح يجب أن يستقيل كل المسؤولين عن الاعلام الرسمي فوراً اذا ما فهموا جوهر الخطاب.

ليست هي المرّة الأولى التي ينتقد فيها الملك الاعلام الرسمي والأهلي، حيث ركز وفي أكثر من مناسبة، على تخلف الاعلام عن مواكبة المتغيرات والتطورات السياسية المحلية والاقليمية، بل وساهم في بعض المفاصل السياسيّة الحرجة في تعقيد علاقات الاردن العربيّة

وأشار جلالته في غير مناسبة الى ضرورة تحوّل الاعلام الرسمي الى اعلام دولة بدل إعلام حكومة، حتى يتمكن من خدمة مرحلة تحوّل التعددية والديمقراطية والسلام بصورة أفضل، غير ان الاستجابة لهذه النداءات وهذه الاشارات لم تجد اذاناً صاغية وانما المزيد من المحافظة وقلة المبادرة، كما يقول مسؤول سابق في تشريفات الديوان.

" أعتقد ان جلالته، لم يسبق له أن أقال موظفاً في الديوان مهما كانت مكانته، فهو يقبل استقالات ولكنه لا يقيل، وهو من النبل والتهذيب ما يمنعه من اتخاذ اجراء بحق احد".

وأستذكر حديثاً له مع الملك في ليلة ماطرة حين قال "انظر اليهم، يعملون هنا منذ أيام جدي، جئنا بهم شباباً وتوسمنا فيهم الأمل ولم يقدموا شيئاً ، "والآن تتكرر المأساة مع الجيل الجديد" أضاف المسؤول العتيق.



لم يقل أحدا في حياته

لقد تعرض الاعلام الرسمي وخاصة في فترة الازمات السياسية الى إنتقادات علنية قاسية من قبل العديد من الصحفيين المحليين والاجانب.

وتتحمل وزارة الاعلام قسطاً وافراً من النقد وعدم الرضى، خاصة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ويتساءل احد الصحفيين لماذا يضطر رأس الدولة الى الظهور شخصياً على شاشة التلفزيون مرّات خلال فترة وجيزة، لتوضيح الموقف الاردني من قضية لجوء الفريق حسين كامل وعائلته الى عمان، لولا ان شعوره بعجز الاعلاميين عن التقاط الرسالة.

ويلاحظ المراقبون أن التلفزيون والاذاعة الأردنية ورغم التحولات العاصفة داخلياً وخارجياً، الآ أنه أستمر في طريقة اداءه القديمة والمحافظة غير الديمقراطيّة وليس مبالغة القول ان نشرة الأخبار في التلفزيون والاذاعة فقدت صدقيتها والثقة بها، فالنشرة المسائية في التلفزيون الاسرائيلي وكذلك احداث الظهيرة والمساء في الاذاعة، مقررات يوميّة على المواطن الأردني، ولا زال التلفزيون والاذاعة حكراً على رؤية الحكومة، ولم يتحوّل بعد الى إعلام دولة كما دعا مراراً الى ذلك الملك الحسين والمعارضة بغيبة، وكذلك رأي الشارع.

أمّا التعاطي مع جلسات مجلس النواب التي كان تقلها على الهواء، نقلة نوعيّة، صار انتقائياً ويما يتوافق مع الخط الرسمي.

ولدى مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ملاحظات عديدة حول تراجع مشاهدي القناة الفضائية الأردنية، في العالم العربي وفي أوساط الجاليات الأردنية لأن القائمين عليها فهموا رسالة الأردن الحضارية على انها دعاية مركزة (بروباغندا) على طريقة إعلام الدول الشمولية المجاورة.

اعلامي أردني قال إن سبب وقف تشويش دولة شقيقة على تلفزيوننا عائد الى أن رسالتنا الاعلامية اصبحت تخلو مما كان متوقعا منها دائماً، الديمقراطية والحداثة.

ويتوجه النقد في أغلب الاحيان الى رأس الجهاز الاعلامي الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء، ويقضي جلّ وقته في الرئاسة ويصفه موظف كبير في الوزارة بوزير للاعلام، ولكن غير متفرغ.

ويقول يوسف غيشان رئيس تحرير صحيفة البلاد الاسبوعية " ان دور وزارة الاعلام ينحصر اليوم في الرقابة والتفتيش والتحويل الى المحاكم ويضيف غيشان "إن القانون يجب ان يكفل لي حق مقاضاة الوزارة بدل شرفية" ومرمطة" خاصة وأن المحكمة برأتني، من كل التهم التي وجهتها لي الدائرة المختصة في الإعلام.

ويقول صحفي آخر يعمل في احدى صحف الاثارة "إن هذا النوع من الصحافة انتشر وتقوى بفعل انغلاق المسالك بين الصحفيين وقنوات المعلومات في الاعلام، الأمر الذي اضطرنا الى اعتماد الاثارة والإشاعة والخبر غير المستوفي لشروطه؟؟؟؟ ؟"

ضرورة التحديث

ويضيف سلامة نعمات مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في الاردن "أن الفراغ الحاصل في الساحة الاعلامية الاردنية يفتح المجال، لأي طرف مهما كانت مصلحته ان يتقدم ليملأ ذلك الفراغ".

الجهاز الآخر الذي يوجه اليه النقد من قبل الاعلاميين الاردنيين والاجانب، هو الاعلام الخارجي في الديوان الملكي، وقد نقل عن صحفيين أمثال (بيتر جانيتز) من محطة ABC الامريكية (وكاني تشانغ) من محطة CBS "أن مكتب الاعلام الدولي في الديوان، كان يمتنع عن الرد على هواتفهم ومحاولاتهم اجراء مقابلات مع جلالة الملك اثناء فترة التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل. الأمر الذي اضطرهم اللجوء الى المكتب الاعلامي الاردني في واشنطن". وحدث ذات الموقف مع (توم فريدمان) كبير مراسلي النيويورك تايمز في الشرق الأوسط .وقد علمت (المشرق) ايضاً أن الامور لم تنته عند هذا الحد، ففي رمضان الماضي\عندما زار الاردن وفد برلماني اسرائيلي، أدى التخبط في مكتب الاعلام للدولي والعربي الى انسحاب الصحفيين الاجانب من الديوان احتجاجاً على سوء معاملتهم، واعتماد المصادر الاسرائيلية، مع أن هدف الديوان من الدعوة أساسها كان الاستفادة من الحدث إعلامياً.

مصدر قريب من الشريف زيد بن شاكر، قال "عندما كان الشريف رئيساً للديوان، تولدت لديه الرغبة وبمباركة للملك بتعيين د. مروان المعشر ناطقاً رسمياً باسم الديوان، تقديراً لجهوده وللكفاءة العالية التي أظهرها في إدارة العملية الاعلامية منذ مؤتمر مدريد، لكن اسباباً موضوعية حالت دون ذلك".

ويعمل المعشر اليوم سفيرا للأردن في تل أبيب ويشهد له اعلاميون عرب وأجانب براعته في قيادة معركة إعلامية حضارية في اسرائيل.

خلاصة القول، إن المرحله الحالية بكل ما تحمله من تطورات متسارعة باتت تستدعي إعادة النظر في أدائنا الاعلامي وآليات عمله. وربما كنا بحاجة اكثرمن اي وقت مضى الى جملة تغييرات جذرية، تمس جهاز الاعلام الرسمي بصورة رئيسية، هذا التغيير الذي يفتح الآفاق واسعة امام الاعلام الأهلي ليرفع سقفه أمام حرية الرأي والتفكير تتسع وتزدهر. ■

نافذة

اقتراع برسم الحوار

● فؤاد ابو حجلة

المرة الرابعة بعد المئة يفشل مجلس الجامعة العربية بحفظها الله في التوصل إلى صيغة عمل عربي مشترك، ويفشل السادة وزراء الخارجية العرب في اقناع بعضهم بالتوقيع على ميثاق مقترح للشرف العربي.

لست فرحاً بهذا الفشل، لكنني لست مكتئباً أيضاً، فكل صيغ العمل المشترك، وكل المواثيق العربية السابقة، تم القفز عنها، وتجاوزها منذ انتهاء حرب الجزائر، وحتى ابتداء حرب الخليج في الخليل.

أما الكولسات الجانبية التي تجري على هامش اجتماعات المجلس، فإنها أيضاً بلا معنى، حين تكون بين وزراء تفصل بين عواصمهم الاف الأميال من الصحارى الناشفة والاف الأطنان من ورق القرارات المتناقضة والتوجهات السياسية المتضاربة.

ماذا يعني أن يتصالح نظامان عربيان يتمسك أحدهما بالمشاركة في عملية السلام ويرفض الآخر مجرد ذكر إسم إسرائيل؟ وماذا يعني التقارب الدبلوماسي بين دولتين عربيتين تمارس إحداهما أقسى أنواع البطش ضد مواطني الدولة المبادرة إلى الصلح؟! وماذا يجمع بين الدعوة إلى تحرير فلسطين وتشديد الحصار على العراق؟!!

قرارات اجتماعات مجلس الجامعة العربية تصلح، أكثر ما تصلح، كأفكار لرسامي الكاريكاتير، كما تصلح للدخول في (موسوعة غينيس) للأرقام القياسية تحت باب "الكوميديا السوداء".

وقرارات مجلس الجامعة لم تعد تعني المواطن العربي سواء في المشرق -أعني الوطن وليس الجريدة- أم في المغرب، وقد أصبحت هذه القرارات مجرد مادة للاضحاك في حوارات المقاهي.

لذا، حان الوقت العربي للاعتراف بعدم جدوى الشعار القومي الفضفاض، وحان الوقت أيضاً للعمل الجاد باتجاه البحث عن حلول حقيقية لمشكلات المنطقة، والاعتراف بأن مشكلة البطالة في الأردن، ومصر، ولبنان، لا يعالجها ميثاق شرف عربي، ومشكلة الحصار الإجرامي المفروض على العراق، لا ينهيها بيان عربي مشترك، ومشكلة احتلال فلسطين وتشريد أهلها لا تحلها حكومات تمنع دخول الفلسطينيين إلى أراضيها.. ومشكلة إحتلال العقل العربي لا تحلها الخطب الرنانة، ومشكلة الجوع الحقيقي القادم لا علاقة لها بأرقام مبيعات النفط.

حان الوقت العربي للاعتراف، بأن هذه المساحة الممتدة على أجزاء كبيرة من قارتين عجوزتين، ليست وحدة جغرافية وسياسية واجتماعية وتاريخية واقتصادية واحدة. إنها أربع وحدات طبيعية، تستحق كل منها جامعة أو مجلساً اتحادياً، فبلاد الشام والعراق وحدة طبيعية واحدة، ومصر والسودان وحدة أخرى، وشمال افريقيا وحدة ثالثة، وشبه الجزيرة ومنطقة الخليج وحدة رابعة.

وقد آن الأوان للاعتراف الشجاع بهذه الحقيقة، والتعامل معها بلا حساسيات، ولا استسلام للشعار الكاذب الذي يزعم أن أهدافي، هي ذات الأهداف التي يسعى لتحقيقها مواطن نفطي... ■

المشرق تكشف وقائع " ربع الساعة الاخير" في محادثات طابا

عرفات يهدد بوقف المحادثات الثنائية ومقاطعة قمة عمان الاقتصادية



لعبة عض الاصابع، تتوالى فصولها في طابا، بين المفاوض الفلسطيني والمفاوض الاسرائيلي، والأرجح ان الطرفين، وربما كليهما اوشك على الصراخ المأ ... وايذانا بانتهاء هذا " المارثون" المرهق من المحادثات. مصادر الوفد الاسرائيلي، تحدثت بنوع من الدهشة عن التغيير الذي طرأ على اداء المفاوض الفلسطيني، فالعناد الاسرائيلي المألوف يقابل باصرار فلسطيني مماثل على استرداد اقصى مايمكن انتزاعه من الاحتلال الاسرائيلي، والفلسطينيون هذه المرة ، كما اعترف بذلك عضو في الوفد الاسرائيلي لنظرائه من الطرف الآخر، يبدون شراسة غير مالوفة، في الدفاع عن تفسيراتهم الخاصة لاتفاقية اعلان المبادىء، التي تسعى اسرائيل لتفريغها من أي مضمون .

● كتب المحرر السياسي

وفي التفاصيل تقول مصادر الوفد الفلسطيني في محادثات طابا للمشرق، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الذي طالما عانى من عقدة المكان والزمان، قد تخلص على ما يبدو من هذه المشكلة، وبدأ يدير محادثاته مع الجانب الإسرائيلي مطمئناً الى القاعدة التي يستند اليها في غزة واريحا، بل وفي باقي أنحاء الضفة الغربية، والى ان عنصر الوقت قد بدأ يتحول شيئا فشيئا الى صالحه، مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي في اسرائيل، وتزايد حرص حكومة رابين على الدخول في المعركة الانتخابية بسيف الانجازات المتحققة على جبهة السلام، خصوصا وان اشارات كثيرة قد صدرت عن خصم العمل التاريخي: تكتل الليكود يكشف استعداد اليمين الاسرائيلي لإستكمال عملية السلام مع الجانب الفلسطيني ان فاز في الانتخابات المقبلة للكنيست الاسرائيلي .

وقد علمت "المشرق" من مصادر فلسطينية تشارك في الانتخابات ان بنيامين نتنياهو قد قدم عرضا للرئيس عرفات يتضمن استعداد الليكود لابرام صفقة شاملة مع الزعيم الفلسطيني، قوامها تأخير التقدم على المسار التفاوضي في ايلات وطابا الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلي العام المقبل، مقابل استعداد اليمين لمتابعة مسيرة اوسلو في حال وصوله لسدة الحكومة في اسرائيل .

وقد ذكر العرض الليكودي بان حكومة بيغن هي التي بدأت مشوار السلام مع الرئيس المصري الراحل انور السادات، وبان حكومة شامير هي التي مهدت لأوسلو، بفتحها الباب امام مؤتمر مدريد ..

وتضيف المصادر ان الجانب الفلسطيني سارع بدوره الى تسريب عناصر هذا المقترح الى الطاقم الاسرائيلي المفاوض، الذي قام بدوره بالاتصال برئيسه لوضعه امام هذا التطور المفاجىء، مما دفع بأركان حكومة رابين – بيريز الى توجيه الوفد المفاوض نحو إبداء مرونة اكبر في المفاوضات خصوصا في القضايا التي سبق الاتفاق عليها في اوسلو ، وعادت اسرائيل للتراجع عن توقيعها عليها.

صفقة سرية يعرضها نتنياهو على عرفات: عرقلة الاتفاق الى ما بعد الانتخابات... وتعهد ليكودي باستكمال مسيرة اوسلو

فالخليل التي كانت " عقدة العقد " في المفاوضات امكن التوصل لاعلان مبادىء بشأنها ينطلق من اربع نقاط اساسية هي: ١- الاقرار بالهوية العربية الفلسطينية للمدينة. ٢- شمولها بمبدأ إعادة الانتشار في اطار المرحلة الانتقالية. ٣- خضوعها للاشراف الامني الفلسطيني. ٤- ترتيبات أمن اسرائيلية مؤقتة للمستوطنين والحرم الابراهيمي الشريف.

وكذلك الحال بالنسبة الى موضوعات المياه والكهرباء، وملف الانتخابات الشائك الذي مضى على البدء ببحثه ما يزيد عن عام كامل.

وعندما دخلت المفاوضات في مرحلة اللمسات الاخيرة على الخرائط، تضيف المصادر ان الجانب الاسرائيلي حاول تمرير نفس الخرائط التي سبق للرئيس عرفات ان رفضها في جولات سابقة، مما اثار حفيظة الرئيس عرفات ودفعه للطلب من اعضاء الوفد حزم حقائبهم ومغادرة قاعة الاجتماعات، معلنا انتهاء هذه الجولة .

وهنا تحركت الدبلوماسية الاسرائيلية، للطلب من الادارتين الامريكية والمصرية التدخل لانقاذ الموقف، واتصل الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر بالرئيس عرفات، الذي ابلغهما كما تقول المصادر الخاصة بالمشرق، بان كيل الفلسطينيين قد طفح، وان انتهاء هذه الجولة دون التوصل الى اتفاق سيفجر الوضع في كافة المناطق الفلسطينية ،وانه مضطر في هذه الحالة، ليس لوقف المفاوضات الثنائية فقط بل ومقاطعة المفاوضات المتعددة الاطراف كذلك.

واكدت المصادر ان الرسالة الفلسطينية وصلت الى اصحابها بشكل واضح عندما ابلغ ابو عمار محدثيه في القاهرة وواشنطن، بانه سيعلن مقاطعة قمة عمان الاقتصادية ، وسيعقد مؤتمرا صحفيا في غزة يشرح فيه هذه المسائل كافة. وتضيف لن حكومة رابين ايقنت ان عرفات قد استعاد لياقته التفاوضية المعروف بها، وانه بعد ان وضع رأس الجسر الفلسطيني للعبور الى الضفة الغربية. يتجه الان لوضع رأس جسر آخر للعبور الى النسيج الداخلي للمجتمع الاسرائيلي للعب على تناقضاته الداخلية ، وهذا هو تفسير " التصلب " الذي يبديه عرفات .

كما تشير هذه المصادر الى ان عرفات بدأ يوظف كذلك حاجة الادارة الامريكية لتحقيق تقدم على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي، لاستدراج الضغط على اسرائيل ايضا، لا سيما وان عملية السلام على المسارات الاخرى يبدو انها دخلت في سبات عميق.

في ضوء هذه المعطيات، لا تستبعد المصادر القريبة من طابا، ان تنتهي هذه الجولة من المحادثات باتفاق، يمكّن السلطة من قطع شوط حاسم على طريق مد نفوذها على بقية مناطق الضفة الغربية، وارساء لبنات اضافية على طريق بناء الدولة الفلسطينية، كما لم تستبعد هذه المصادر ان يعلن عرفات عن قيام دولة فلسطين للمرة الثانية، ولكن على الارض هذه المرة، بعد اتمام اعادة الانتشار.

هل يعلن عرفات قيام الدولة بعد إعادة الانتشار؟

وقد سربت مصادر الوفد الاسرائيلي ما وصف بانه مسودة مشروع الاتفاق جاء فيه : تؤكد حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني، مجددا على قرارها الخاص في وضع حد للنزاع الذي دام عشرات السنوات والعيش بسلام وأمان، وتؤكدان اعترافهما بالحقوق السياسية والشرعية لكل طرف ورغبتهما في تحقيق السلام الدائم والعادل، وبذلك يعترفان بان المسيرة السلمية اصبحت غير قابلة للتراجع، وان هدف المفاوضات الاسرائيلية- الفلسطينية هو اقامة حكم ذاتي فلسطيني في التسوية المرحلية. أي مجلس منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة الانتقالية التي لا تزيد عن خمس سنوات من التوقيع على اتفاق غزة واريحا في ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ ستؤول الى تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢و٣٣٨ ويتفق الطرفان على ان تشكل الانتخابات للمجلس الفلسطيني ورئيسه خطوة انتقالية وتحضيرية هامة على طريق احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة وتضع أساساً ديمقراطياً لاقامة المؤسسات الفلسطينية.

ويؤكد الطرفان التزامهما المتبادل للعمل بشكل فوري وناجح وفعال ضد اعمال او مخاطر" الارهاب" والعنف والتحريض ان كانت من قبل الفلسطينيين او الاسرائيليين .

وجاء في الملحق الامني للاتفاق تاكيد على نقل الصلاحيات من السلطات الاسرائيلية الى المجلس الفلسطيني المنتخب، وتحديد للمناطق التي سيعيد فيها الجيش الاسرائيلي انتشاره في سبع مدن وهي جنين ، نابلس ، طولكرم ، قلقيلية ، رام الله ، بيت لحم ، الخليل وكذلك حوالي ٤٠٠ قرية وبلدة.

كما نص مشروع الاتفاق على ان يكون للمجلس الفلسطيني المنتخب صلاحيات تشريعية وتنفيذية تسري على كل الشؤون الحياتية في مجال نفوذ السلطة، كما سيكون للمجلس في مناطق نفوذه جهاز قضائي مستقل مكون من محاكم مدنية ومحاكم شرعية فلسطينية .

ويبدو أن معارضي اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على الضفة الاسرائيلية، قد ادركوا بان التطورات تسير متسارعة نحو انشاء الدولة الفلسطينية الامر الذي دفع بهم الى التساؤل عما تبقى من مكونات الدولة الفلسطينية، بعد محادثات ايلات – طابا . ■

أحوال [illegible]

مؤتمر الاحذية

● أسامة عكنان

يروي كتاب "التغريبة النومستانية" لمؤلفه الحافظ المؤرخ، العالم العلامة، البحر الفهامة، فريد زمانه وجهبذ اقرانه "أبو زائدة النومستاني" أن مطيلاً بن اثر سلطان قبيلة نومستان، وبعد أن أقنعه بعض أفراد حاشيته المقربين، بضرورة العمل الجاد لإرضاء كافة عشائر القبيلة، نظراً للمهام الجسام التي تنتظر القبيلة على صعيد المنطقة مما يتطلب استقرارها داخلياً، قام على الفور بالترتيب لمؤتمر سري دعا إليه كافة شيوخ وشيوخ مشايخ النومستانية أخذاً بالنصيحة المخلصة وضماناً لعدم وقوع ما كان يخشى وقوعه. وعرف هذا المؤتمر السري فيما بعد، وخاصة عندما راحت تتسرب أخباره شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن بإسم مؤتمر الأحذية...!؟

يذكر المؤلف أول ما يذكر ما وصل مسامعه عن الخطبة العصماء التي القاها السلطان ابن اثر في جمع الشيوخ الذين جرجرهم الى قصره، وقد كانوا بضعاً وخمسين أو بضعاً وستين رأساً.. هكذا يقول النومستاني في كتابه.. فقد استهل السلطان خطبته على ذمة الراوي والرواية بقوله:

"يا عزوتي من بني قومي، أن أحوال قبيلتنا يجب أن تتبدل نحو الأفضل في كل شيء. إن قبيلتنا التي اختارتها الأقدار بإرادة الاصدقاء كي تحمل رسالة عظيمة كالتي تعرفون، لهي من الأهمية بحيث يجب أن تتجاوز كافة مشكلاتها الداخلية وخلافاتها العشائرية كي تكون جديرة ومستحقة لهذه الرسالة ولرضى هؤلاء الأصدقاء..

يا عزوتي من بني قومي.. انتم تعلمون أن منطقتنا مقبلة على إعادة ترتيب في الربوع والعباد، وتضطلع قبيلتنا بالدور الأكبر لتسهيل هذه المهمة، وكلما تمكنا من تجاوز خلافاتنا والعمل سوياً بأيد متكاتفة، كلما نعمنا بالرفاه وبأرض معطاء وكلما أكلنا جميعاً اللبن والعسل وما تشتهي البطون.."

عند هذا الحد من الخطبة يتوقف الراوي لعدم تمكنه من معرفة تكملتها لاعتبارات البعد التاريخي، لكنه في سياق استكماله للرواية يؤكد على أن النقاشات طالت في هذا المؤتمر، وراح كل شيخ من شيوخ العشائر المجتمعين يقدم طلباته وطلبات عشيرته كي يلتزم حدود الولاء والطاعة للسلطان. ولم تخل المناقشات من مناكفات وضرب بالنعال أمام السلطان أحياناً، إلا انه كان قادراً دوماً برأفته وحنانه وابوته للجميع على ايقاف المشادات. ويستمر النومستاني في وصف هذا المؤتمر بما وصله من أوصاف الى أن يخلص في النهاية الى نتائجه التي لخصها لنا بما يلي:

اولاً: بما أن اسماء معظم اكبر عشائر القبيلة تبدأ بنفس المقطع "رات" مثل عشائر "الراتصاي والراتلاك والراتال" وغيرها فقد اعتبر المؤتمرون أن عشائر "الرات" وهي تلك التي تبدأ أسماؤها بالمقطع "رات" صاحبة امتياز خاص يخولها في بعض المشاكل ما لا يخوله لغيرها من العشائر. وقبلت العشائر. الأخرى هذا الأمر مكرهة كي لا تجد نفسها فجأة خارج حدود اقتسام الكعكة.

ثانياً: تم تقسيم القبيلة الى خمسة مناطق جغرافية تتولى الريادة المعنوية في كل منطقة منها عشيرة كبرى من عشائر "الرات"، وقد تم اختيار اكبر تلك العشائر لتولي هذه المهام.

ثالثا: تم الإتفاق على تشكيل جيش للقبيلة للدفاع عن حياضها وللإستعداد لزمن الفتوحات القادمة وتمت تسميته بـ "فيلق نومستان" واتفق على أن يتناوب على قيادته في كل نصف عقد من الزمان رجل من احدى عشائر "الرات".

رابعاً: تم الإتفاق على أن تعوض العشائر الصغيرة التي ليست من "الرات" عن الخسائر المعنوية المترتبة على البنود السابقة بالإكثار من افرادها في قوام جند الفيلق وبالزيادة الدورية في كميات الطعام الممنوحة لها لتوزع على ابنائها على قاعدة أن من لم تشبع غروره فاشبع بطنه.

خامساً: تم الاتفاق على تشكيل لجنة من عشرة اعضاء معظمهم من عشائر "الرات" لتشرف على إعداد دستور القبيلة الذي سيكون فاتحة الإنطلاق لها نحو حياة افضل.

سادساً: تم الإتفاق على نشر الرفاه والحرية والطمأنينة في ربوع القبيلة بأكملها وذلك بالتدريج نظراً لعدم قدرة أبناء نومستان على تقبل جرعات فجائية من هذا النوع من الحياة.

سابعاً: تم الإتفاق أيضاً على أن يُنعم على كافة المؤتمرين وعلى كافة من سيتولون أمور قيادة الفيلق وغيرهم من علية القوم بلقب "قائم مقام" بإعتباره لقباً سامياً ويرفع من مستوى صاحبه.

أبو زائدة النومستاني ينهي سرده للحكاية بقوله:

وقد سمي هذا المؤتمر فيما بعد بمؤتمر الأحذية بسبب كون لفظة قائم مقام الأعجمية تعني عند أصحابها" حذاء السلطان". وقد اعتبر بعض المؤرخين – والحديث لا يزال للنومستاني – ان مطيلاً كان داهية الى درجة أنه اختتم المؤتمر بهذه النعمة كي يوصل للجميع انهم إنما حصلوا على ما حصلوا عليه لعلو مقامهم عنده إلى درجة انه قبل أن يشبههم بأحذيته. ■

الولايات المتحدة بين نارين

التحضير لما بعد صدّام

● محمد سيد أحمد

هناك علاقة عضوية بين الأحداث في منطقة الخليج بما فيها العراق وبين التطورات على ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي، وليس بالضرورة أن تكون علاقة تلازمية. لكن ما يحدث في الخليج يؤثر في العلاقات العربية – الاسرائيلية والعكس صحيح. ففي بداية التسعينات كان الضوء مسلطاً على الخليج بعد دخول صدام حسين للكويت، ثم انتقل بعدها إلى الصراع العربي–الاسرائيلي بعد هزيمة صدام في عملية عاصفة الصحراء، والدعوة إلى مؤتمر مدريد.

والآن نشهد للمرة الثالثة تلازماً وتفاعلاً بين الجانبين. ان دخول صدام للكويت وتهديده لاستقرار قطاع النفط جعل حكام الخليج يتساءلون حول استمرار اعتبار اسرائيل العدو الأخطر، أم انه ليس من الحكمة الاستخفاف بالصراع العربي الاسرائيلي، وتوجيه جهودهم في مواجهة صدام. ومن هنا جاء قبولهم لمؤتمر مدريد. لذا من المهم الآن ان يُدرس تأثير الجانبين، احدهما على الآخر، خصوصاً وانهما – البناء العراقي وعملية السلام – يمران بأزمة.

ومن جهة أخرى، يعتمد في تنفيذ عملية السلام على حزب العمل الاسرائيلي وبقائه في السلطة.

وحتى اليوم لم يحدث اي تطور على المسار السوري – الاسرائيلي في المفاوضات، بينما تعاني المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية من بعض العوائق. وقد راهنت حكومة رابين على أن السلام الشامل مع العرب سوف يدعم الأمن الاسرائيلي. وحزب الليكود الآن في وضع يسمح له بالزعم ان الحكومة لم تفشل فقط في تحقيق سلام شامل، بل انها ساومت على أمن اسرائيل، في ظل تصاعد "الارهاب"، اكثر من ذي قبل.

إن هذه الحقيقة المتعلقة بعملية السلام على وشك أن تظهر في الأزمة العراقية وفي الوقت الذي قد يختلف فيه المحللون حول قدرة النظام العراقي على مواجهة العاصفة التي اثارها خروج الفريق حسين كامل المجيد من العراق، فإنه لا يوجد شك بأن هذا الانشقاق هو من أعراض عدم الاستقرار في قوة البناء العراقي. وقد شجع ذلك العديد من الجهات الدولية، التي كانت ترى في الحصار الاقتصادي على العراق لجراء كافياً بمرور الوقت لاخضاع صدام، أن تتخذ مواقف للتدخل ليس لأن بقاءها في الحياد سيشجع جهات اخرى غيرها على التدخل، ولكن أيضاً لأن الأزمة في العراق ستحول البلاد إلى فوضى.

أما الولايات المتحدة فقد كان تحركها سريعاً، حيث اصرت على الاردن أن يبتعد عن سياسة التعاطف مع بغداد إلى سياسة التضييق واغلاق ممر البضائع على الحدود الاردنية، في الوقت الذي لا تستطيع فيه بغداد الثأر لأن الاردن يبقى منفذها الوحيد على العالم الخارجي. غير أن واشنطن قلقة حول موضوع من يخلف نظام صدام ومتخوفة من عدم ايجاد بديل يمكن الاعتماد عليه.

قوات المعارضة العراقية في الخارج منقسمة على نفسها، في الوقت الذي لا يعتبر فيه الفريق حسين كامل بديلاً مقبولاً لدى الامريكيين رغم كونه مصدراً غنياً للمعلومات.

اسرائيل تتابع الأحداث الجديدة في العراق باهتمام كبير يخرج عن كونه مجرد اهتمام إلى رغبة في تأسيس نوع من الاتصال مع بغداد في هذه اللحظة الحرجة لكي تتجنب أية مفاجأة غير سارة. إضافة إلى أن هذا يدخل في سياسة اسرائيل في تأسيس علاقات ثنائية مع كل دولة عربية على حدة، وهي سياسة نجحت بتطبيقها على كل الجبهات باستثناء العراق.

وقد يسمح الوقت بحركة اخرى في هذا الاتجاه، فبينما تشدد واشنطن قبضتها على العراق، فإن صدام قد يُغرى بتليين موقفه مع اسرائيل على أمل أن يكافئه الامريكيون برفع العقوبات الاقتصادية، حتى لو اقتضى ذلك بقاءه في السلطة. وفي الحقيقة يبدو أن حركة حسين كامل قد اثرت في عناد رجل العراق القوي. فعلى سبيل المثال، كان رد فعل صدام على التغير المفاجيء في موقف الملك حسين معتدلاً، ويُعتبر قراره بالكشف عن الاسرار العسكرية العراقية لمفتشي الامم المتحدة وبالتالي للولايات المتحدة بدون شرط رفع العقوبات، شيئاً جديداً في شخصيته.

بالنسبة لجيران العراق المباشرين، سوريا وايران، فإن مسألة انحلال القوة في العراق تثير الحذر، فكلا البلدين على علاقة متوترة مع بغداد. بالاضافة إلى الاختلافات الايديولوجية بين حزب البعث السوري وحزب البعث العراقي، فإن هناك عداءً شخصياً بين الاسد وصدام. اما بالنسبة لعلاقة بغداد بطهران، فإنها لم تتعاف بعد من حرب استمرت عشر سنوات قادها صدام ضد نظام الخميني. ففي بيان سوري – ايراني مشترك تم أصداره في ختام زيارة قريبة لنائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، إلى ايران، عبرت الدولتان عن معارضتهما لأي تدخل في الشؤون الداخلية العراقية ولأي محاولة لتقسيم العراق.

وحسب ما قالت صحيفة بابل التي يديرها ابن صدام عدي، فان النظام العراقي اغضبه عرض الرئيس مبارك اللجوء السياسي على صدام حسين، في الحقيقة ليس العرض الا تقليداً مصرياً بتوفير ملاذ آمن للملوك والرؤساء المخلوعين، كما كان الحال بالنسبة للملك سعود وشاه ايران وجعفر النميري.

إضافة إلى ان هذا العرض يقترح على العراق منفذاً للخروج من مأزقه وفرصة لحل ازمته دون تعريضه للفوضى او التقسيم.

في الحقيقة، ان مشكلة العراق الاساسية في الفترة القادمة ستكون كيفية ضمان عدم تمزق البلاد في فترة التحول إلى ما بعد صدام، وهو تحول يبدو الآن أكثر حتمية، وإذا كانت سترافقه تحولات نحو الديمقراطية فهذا يعتمد على النشاط السياسي للقوى العراقية في الداخل، وليس بفعل التدخل الخارجي.

اما مدار اهتمام القوى الخارجية فلا بد ان يكون نجاة العراق كدولة ذات سيادة. فبينما تبدي الدول العربية كل اهتمام بوحدة العراق كمقوم اساسي للأمن القومي، فان هذا لا ينطبق بالضرورة على الدول الاخرى في المنطقة. فاسرائيل، على سبيل المثال، قد تعتبر تقسيم العراق تقويضاً لفكرة القومية العربية وتعزيزاً لفلسفة الشرق – أوسطية. أما ايران، وربما تركيا أيضاً، فقد لا تبالي بتحطيم دولة عربية ذات اهمية كبيرة في القومية العربية. أما الولايات المتحدة فهي بين نارين: فإما أن تؤيد تقسيم العراق وبالتالي تخدم مصالح حليفتها اسرائيل، أو أن تقف ضد التقسيم لتتجنب أن يميل ميزان القوى الاقليمي لعدوها الرئيسي ايران. وليس واضحاً أي طرف من هذه المعادلة يطغى اكثر على قرار واشنطن النهائي. ■

● عن الأهرام ويكلي

ان مشكلة العراق الاساسية في الفترة القادمة ستكون كيفية ضمان عدم تمزق البلاد في فترة التحول إلى ما بعد صدام

المشرق

تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦
ص ب ٩٦١٨٣٠
تلفاكس ٦١٥٢٨٢

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHRIQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D
AMMAN 11196
P.O. BOX 961830
Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
المستشار القانوني: د. فياض القضاه

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
الاردن
– للافراد ٣٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
– للافراد ٥٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٧٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولاراً.

الاعلان والاشتراك: تراجع بشأنهما الادارة

في الأردن: التطبيع مفهوم إتصالي خلافي

درويش: التطبيع هو الموافقة على الرواية الإسرائيلية للتاريخ

زقطان: مفهوم التطبيع ديناصوري وغامض

● د. تيسير مشارقة

ينقسم العالم العربي الى شقين: شق مع التطبيع والاخر يرفضه. وعلى الارجح ان هناك سنوات قبل ان يتهيأ للمصطلح والمواطن العربي العادي هو اكثر الناس جهلا بمضمون مفهوم التطبيع واختلطت الامور بذهنه. ويقصد المعارضون له الابهام احيانا اما لأمر في انفسهم او لجهل حقيقي للامر. انّ المسألة خلافية وتحتاج لايضاح علمي او نظري محايد.

الشاعر الفلسطيني محمود درويش دعا المثقفين العرب الى عقد ندوة لمناقشة مفهوم التطبيع بين الدول العربية واسرائيل، وذلك بعد ان "اختلط الامر واصبح الشعور السائد بأن الثقافة الاسرائيلية هي التي تتسيد الواقع العربي. ونحن فعلا بحاجة لجلسة بحث (ندوة او مؤتمر) لمناقشة المسألة حتى لا يساء استخدام هذا المفهوم المبهم (التطبيع) في جزوب سرية او علنية بين الافراد".

احاول هنا التركيز على ما يسمى بـ "التطبيع الثقافي" او "التطبيع الاعلامي" تاركاً "التطبيع السياسي" الذي جرى بإبرام المواثيق والمعاهدات والاتفاقات.

اولا–

يرى البعض منا (المعارضون للتطبيع) في الحوار مع المؤسسات الاعلامية الاسرائيلية تطبيعاً، على الرغم من نوايا المصرحين في تبيين مواقفهم الوطنية عبر المؤسسات الصحفية الاسرائيلية.

المحترون من التطبيع يجدون ان هذا السلوك يفتح المجال للاعلام الاسرائيلي للتسلل بشكل طبيعي الى المؤسسات النقابية الشعبية ويمنح وسائل الاعلام الاسرائيلية صفة "العادية" او "الطبيعية" في التواصل مع الاراء والافكار. لا ادري مدى واقعية هذه الحجج في ظل السيل الهائل والحر للمعلومات والصور وعندما صار المواطن العربي يستمع للاذاعة الاسرائيلية للحصول على المعلومات التي تنقصها اذاعته المحلية وعندما تجيء اليه الصور من خلال قناة فضائية اسرائيلية بالاضافة الى القناة التلفزيونية الارضية.

ينظر المعارضون للحوار والتطبيع لأي حوار مع وسائل الاعلام الاسرائيلية على انه تجسير للمسافة بين المؤسسات الاسرائيلية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والاعلامية العربية، وان هذا التجسير على المؤسسات الاسرائيلية يضفي عليها سمتها "الجوارية" جغرافيا وهذا – باعتقادهم – يتنافى مع الرغبة الشعبية.

الشاعر الفلسطيني سميح القاسم يعتقد اننا في الدول العربية نهوى خلق فزاعات، واننا نهوى ممارسة اللعب معها. فيقول: "نحن امة ضيعت عقوداً من عمرها في اخطر فترات تاريخها في اللهو مع الفزاعات". ويقول ايضاً: "ان الامة العربية خاوت شيئاً لا تعرفه ويتابع كل هذا الكلام عن التطبيع والغزو الثقافي الاسرائيلي الامبريالي في نظري هو كلام مختل وساذج وصادر عن جهل وعدم فهم لطبيعة الانسان وطبيعة حركة التاريخ..

اما الكاتب الاردني خيري منصور فيرى ان تجسير الهوة الهائلة بين ثقافتنا (التي تعاني من التكلس) وبين ثقافات العصر هو الاجدى عمليا من خوض حرب ضد المجهول غير المفسر. ويدعو الكاتب نفسه الى نبش "المسكوت عنه" والمتواطأ عليه واللامفكر فيه في ثقافتنا (المحشوة بالتابوات)، ويرى ان نصف ثقافتنا – المكبلة – يقيم في منفى اسمه الصمت. ويطالبنا منصور بمغادرة الاسلوب القديم ومعجمه القائم على التخوين وترجمة النوايا الى معجم عصري يخاطب العقل لا العاطفة. ويفترض ان الذي يجري هو حالة من "المجابهة الثقافية" اكثر من حالة "الحوار" بسبب التقدم الذي احرزته "الميديا" والانتصار التكنولوجي على المسافات. وان مفهوم المجابهة "اكثر ايجابية كونه يدعو في مضمونه الى تفعيل الثقافة".

حرب المصطلح لم تنته، واكثر الناس جدة يحذرون من "التواصل" ويدعون إلى رفض "التطبيع" ورفض كسر الحواجز النفسية بيننا والاسرائيليين ويطالبنا المحذرون من التطبيع بالاحتذاء بالمثال المصري العصي على التطبيع منذ خمسة عشر عاما. كما يرفض المعارضون لـ "التطبيع" عملية "تسويق" اسرائيل ويطالبون برفض شراء البضائع الاسرائيلية او التعاون مع المؤسسات الاقتصادية والسياحية والاعلامية الاسرائيلية.

الباحث محمد مشارقة وقف على النقيض من المعارضين للتطبيع وكتب ذلك في مقالة له بعنوان "مسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة" نشرها في "جوردان تايمز" – ١٩٩٥/٩/١٢. وقال: ان التعاطي مع إسرائيل طيلة العقود الماضية يدل على عقم الخيارات المتعددة التي جربها العرب والفلسطينيون على وجه الخصوص. فلم يدرس المثقف العربي بصورة جدية ومنهجية علمية ظاهرة الدولة الاسرائيلية ونشأتها ومؤسساتها، ومكامن قوتها وضعفها، واكتفى المثقف العربي بشعارات كثيرة فارغة ليس اقلها اعتبار اسرائيل كيانا مصطنعا سيزول آجلا أم عاجلاً.

وحُرم طيلة هذه السنوات تعلم لغتهم ومعرفة ادبهم وفنونهم واجتماعهم – اي مجتمعهم. النظام العربي باستنكاف المثقف العربي قاد التسوية بثمن بخس. ونتيجة استنكاف المثقف، قام النظام العربي بقيادة دفة التسوية كما يهوى. ادعو كل مثقف اردني وفلسطيني الى الانفتاح على كل ما هو تقدمي وكل ما هو مستنير وكل ما هو عقلاني في اسرائيل لكي نمنح الارتداد عن السلام وكي تشجع قوى العقل والانفتاح والانسانية والتي تريد الدخول في العصر القادم في ظل علاقات تعايشية مشتركة في اطار منظومة انسانية متقدمة.. الدعوة على الانفتاح على المثقف العنصري الاسرائيلي مثل نتنياهو يساهم باضعاف المناضلين الاسرائيليين المؤمنين بالسلام والتعايش والاندماج في منظومة المنطقة الحضارية والثقافية ويقوي ذلك تيارات التطرف والعنصرية والانغلاق والعزلة في اسرائيل .. ان مفهوم السلام الحقيقي والتطبيع هو ان تلغي اسرائيل قوانين الطوارئ عام ١٩٤٧ وقانون الدفاع الذي يبيح القتل وقوانين مصادرة الاراضي لعام ١٩٥٠. ويرى الباحث ان الانسان الحر والعامل الذي يعيش بمستوى متقدم اهم من الارض ويجب ان يفي ذلك الجميع في منطقتنا.

ومما قاله اميل حبيبي في مناسبة اثيرت فيها مسألة التطبيع الثقافي "ان هؤلاء الذين لا يكفون عن الكلام عن التطبيع الثقافي يعوضون صمتهم وقصورهم ازاء عدة تطبيعات فعلية مع اسرائيل، في مقدمتها التطبيع السياسي نفسه والتطبيع الاقتصادي والسياحي".

ويحتل التطبيع الثقافي الاسرائيلي حيزاً مهماً في اذهان القائمين على المؤسسات الثقافية والبحثية الاسرائيلية. فالوصول الى العقل العربي وايصاله قيم ومفاهيم جديدة هو أهم اهدافهم..

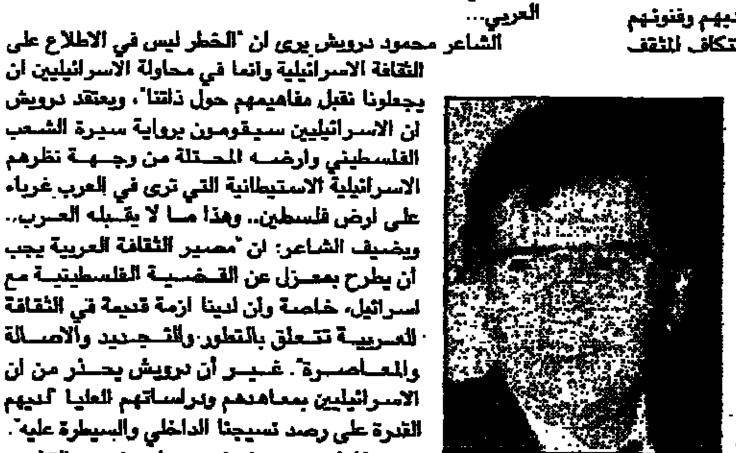
والتطبيع الثقافي – الاعلامي حسب معهد "شيلوح" الاسرائيلي (معهد دراسات الشرق الاوسط وافريقيا) يعني: (١) مراجعة البرامج التعليمية العربية بشكل شامل. (٢) ايجاد خطة تفصيلية تبدد المفاهيم السلبية وتنمي المواقف الايجابية حيال اليهود. (٣) فتح الحدود لحركة تبادل ثقافي بين اسرائيل وجيرانها (فالعنصر الثقافي يحتل المكان الاساسي في عملية بناء الثقة حسب معهد شيلوح). (٤) العناية بدور وسائل الاعلام وتشذيب اللغة الاعلامية العربية. (٥) اعادة كتابة التاريخ – تاريخ المنطقة. (٦) مراجعة التراث الاسلامي ومحو الصورة السلبية الواردة فيه عن اليهود. (٧) مراعاة وابراز التفوق الاسرائيلي في المجال الثقافي والعلمي من خلال معادلة: تمويل عربي – عقل اسرائيلي. (٨) السعي لبناء نظام شرق اوسطي جديد .. وهذا يعني الغاء هيمنة الثقافة والفكر العربيين في المنطقة. (٩) ادخال او ادراج مشروع الثقافة اليهودي (الذي تبنته الحركة الصهيونية) في المشروع الثقافي العربي. (١٠) تبادل المعرفة الثقافية مع العالم العربي...

الشاعر محمود درويش يرى ان "الخطر ليس في الاطلاع على الثقافة الاسرائيلية وانما في محاولة الاسرائيليين ان يجعلونا نقبل مفاهيمهم حول ذاتنا"، ويعتقد درويش ان الاسرائيليين سيقومون برواية سيرة الشعب الفلسطيني وارضه المحتلة من وجهة نظرهم الاسرائيلية الاستيطانية التي ترى في العرب غرباء على ارض فلسطين.. وهذا ما لا يقبله العرب.. ويضيف الشاعر: ان "مصير الثقافة العربية يجب ان يطرح بمعزل عن القضية الفلسطينية مع اسرائيل، خاصة وان لدينا ازمة قديمة في الثقافة العربية تتعلق بالتطور والتجديد والاصالة والمعاصرة". غير أن درويش يحذر من ان الاسرائيليين بمعاهدهم ودراساتهم العليا "لديهم القدرة على رصد نسيجنا الداخلي والسيطرة عليه".

هذا غيض من فيض، حول مفهوم التطبيع الثقافي – الاعلامي. واي اقحام لمفهوم "التطبيع" بمناقصة ذات طابع سجالي يستثني الجوهر ويتمسك بالشكل قد يوقعنا في اخطاء عملية.. فالمسألة لا تقتصر على تعريف مبتسر وسريع وسطحي لقضية جوهرية وبالغة في التعقيد وحساسة يومئها بـ "شكلية حوار مع صحيفة او ظهور على شاشة تلفزيونية" وانما هي اعمق من ذلك وتحتاج لمراكز بحث ومؤسسات علمية لدراسة هذا الجانب في الاتفاقات الاسرائيلية – العربية ..

ويحضرني اخيراً، قول للشاعر غسان زقطان في حديث صحفي معه يتطرق فيه إلى مفهوم التطبيع الذي يتحول تدريجيا الى مصطلح ديناصوري غامض ومسلم به. ويضيف: "كمثقف عربي اجد نفسي مطالباً بتوضيح المفهوم وليس تعميته ومضاعفة غموضه، لاتمكن من الاستمرار في الحياة". ويطالبنا الشاعر نفسه بالتفكير أولاً بتطوير المشروع الثقافي العربي وتوحيده، واعداده للدخول في غمار زمن جديد يتجه العالم بأجمعه اليه.. ■

محمود درويش


سميح القاسم

أسعار اللحوم ... الحلقة المفقودة بين جميع الأطراف

وزارة التموين ترفض بيع كيلو غرام اللحمة بدينار ونصف

عندما نرى أو نسمع بتاجر يحتكر مادة غذائية، ليبيعها بالسعر الذي يراه، فان وزارة التموين من جهتها تحرك أجهزتها لمخالفة ذلك التاجر وتقوم باغلاق المحل بالشمع الأحمر!! لكن ماذا نقول اذا كانت وزارة التموين نفسها، تمنع بيع مادة غذائية رئيسية بسعر بسيط ومربح للتاجر ويكون في استطاعة المواطن شراء تلك المادة بسهولة ليطعم عائلته؟! هذا ما يحصل في بيع اللحوم الحية المستوردة، التي تمنع وزارة التموين بيعها باقل من السعر الذي تفرضه، رغم أن المستوردين والقصابين يؤكدون انه في استطاعتهم بيع اللحمة باقل من الاسعار التي تفرضها وزارة التموين، وفي الوقت نفسه يحقق لهم ذلك ربحاً معقولاً.

● تحقيق جمال عشا ●

هذا ما يؤكده السيد علي عرموش، الشريك الاردني للشركة الاسترالية لاستيراد الاغنام الحية حيث يقول: "ماذا يضير الحكومة أن يصل سعر كيلو اللحمة الطازجة الى (١٥٠٠) فلساً، وبذلك تسمح للفقراء ان يبتاعوا هذه المادة الاساسية. ويضيف قائلاً: "إن شروط الوزارة فيما يتعلق باستيراد اللحوم الاسترالية الحية لا علاقة لها بنوعية اللحوم، حيث تشترط أن يكون وزن الذبيحة ٤٠ كيلو غراما، في حين نبيع الخراف الاسترالية في السعودية ولبنان وبعض دول الخليج بأوزان تصل إلى ٦٠ كيلو غراماً".

أطراف عديدة تقول إن التسعيرة التي تحددها وزارة التموين ظالمة للمواطن، ويتساءل البعض: لماذا لا يكون الحد الأعلى للكيلو غرام الواحد ديناران فقط، في حين طالب البعض الاخر بتعويم أسعار اللحمة؟

"اللحوم الاسترالية والنيوزيلندية تباع للمواطن بسعر ٢٨٠٠ فلس للكيلو غرام، ويعتبر هذا سعراً خيالياً" على حد قول السيد اسماعيل التعيمي (صاحب ملحمة) الذي يطالب بأن لا يتجاوز سعر الكيلو غرام الواحد دينارين، وبذلك تكون في متناول جميع المواطنين، وفي الوقت نفسه تكون جميع الأطراف المستثمرة رابحة، فاللحوم النيوزيلندية تبلغ كلفة الكيلو المذبوح لها حوالي دولار واحد فقط أي ما يعادل ٧٠٠ فلساً، مع إضافة تكاليف الشحن والمصاريف تصبح الكلفة دينار ونصف للكيلو غرام تقريباً.

ويؤكد السيد موسى القيسي (صاحب ملحمة) "إن الاسعار الحالية لبيع اللحمة مرتفعة، وفيها ربح فاحش، والمستفيد الوحيد هم التجار الكبار". ويضيف قائلا: "حسب معرفتي فان اللحوم الحية المستوردة الواصلة إلى ميناء العقبة، لا تزيد كلفة الذبيحة الواحدة عن ١٣ دولاراً، ولكن بعد دخولها السوق الاردني يصل ثمنها الى ٤٥ دينارا... لماذا كل ذلك؟ وأين يذهب الفرق الكبير؟"

ويضيف السيد محمود المريدي (صاحب ملحمة)، إنه يقوم في أغلب الاحيان ببيع اللحمة بأقل من التسعيرة، ومع ذلك يحصل على ربح معقول". ويؤكد ان الحكومة والمستوردين هم المستفيدون من ارتفاع أسعار اللحمة!

المستوردون من جهتهم ينفون تلك الاتهامات، ويقول السيد عصام حجازي، مدير عام شركة محلية لاستيراد اللحوم، "إن اللحوم بشكل عام تخضع لمواصفات وأوزان، وأسعارها تتراوح حسب الاوزان ضمن السقف الاعلى والحد الادنى".

ويضيف: "إن التسعيرة يتم وضعها باشتراك اطراف عديدة، وتحررها بناءً على وثائق رسمية وحسب سعرها في بلد المنشأ"

ويطالب السيد حجازي بتعويم أسعار بيع اللحمة ولخضاعها للعرض والطلب، وينفي أنه يمكن ان تكون اقل مما هي عليه الآن.

فما هو دور الجمعية الوطنية لحماية المستهلك؟

تشترك الجمعية في لجان فنية دائمة ممثلة للقطاعات الرسمية والخاصة في عملية مراقبة تسعيرة بعض المواد الغذائية ومنها اللحمة، هذا ما يقوله الدكتور عبد الفتاح الكيلاني أمين سر جمعية حماية المستهلك، الذي اوضح أنه عندما يتم وضع التسعيرة للمستهلك تجتمع لجان فنية دائمة من ممثلين للقطاعات الحكومية (وزارة التموين والزراعة ومؤسسة التسويق الزراعي وامانة عمان الكبرى) والجمعية الوطنية لحماية المستهلك، حيث تبحث مواصفات اللحوم وضمان جودتها، ووضع التسعيرة المناسبة لها. وبحكم خبرة تلك الجهات بالاسعار في الاسواق العالمية يستطيعون التأكد من صحة الاسعار المقدمة من قبل التجار، بالاضافة الى وجود مديرية للدراسات في وزارة التموين تتولى دراسة الكلفة وهوامش الربح، وتضع دراستها أمام اللجنة ليتم وضع الاسعار المناسبة". وحول اسعار اللحوم الحالية يقول الدكتور الكيلاني: "إن اسعار اللحوم تتفاوت من مصدر الى آخر، وان اللحوم المتوفرة حاليا في السوق الاردني تستورد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقا)، وتملك مواصفات جيدة وأسعار مناسبة". ويضيف قائلاً: "إن الجمعية لا يمكن أن تقبل بوجود ربح فاحش على حساب المستهلك، وانها مستعدة لتلقي اي شكوى بهذا الصدد". وتابع يقول: "إنه تم الاتفاق مؤخراً على تحديد أسعار اللحوم اسبوعياً من قبل اللجنة الفنية التي شكلت لهذه الغاية، على ضوء اسعار اللحوم في مسلخ عمان، بحيث لا يتجاوز سعر الكيلو غرام ٣ دنانير و ١٠٠ فلس للصنف الاول و ٢ دينار ونصف للصنف الثاني، ونأمل أن تنخفض الى اقل من ذلك.

وزارة التموين تؤكد انه حين يتم وضع التسعيرة يكون الهدف اعتبار مصالح جميع الاطراف، وفي مقدمتهم المستهلك ويؤكد الاستاذ أحمد نيان مدير العلاقات العامة في الوزارة: "ان التسعيرة توضع بناء على دراسات وافية"، ويضيف: "أن آخر تسعيرة اعلنت نتيجة لشكوى جمعية حماية المستهلك من رداءة نوعية اللحوم الموجودة في السوق بشكل عام، ودعت الى اعادة النظر في التسعيرة. على ضوء ذلك شكلت لجنة بتنسيب من رئيس الوزراء وخلصت الى توصيات تدعو الى اعادة تصنيف اللحوم وتحديد أسعارها، بحيث أصبح الصنف الاول الطازج بالاوزان من ٨-١٤ كغم بسعر ٣ دنانير و١٠٠ فلس للمستهلك، وللتاجر بسعر ٢ دينار و٩٠٠فلس، في حين أصبح سعر الصنف الثاني من ١٤-٢٠ كغم بـ ٢دينار و٥٠٠فلس للمستهلك و ٢دينار و٣٠٠فلس للتاجر" والهدف من هذا التصنيف خلق حوافز للمستثمرين".

وأوضح انه بالنسبة للحوم النيوزيلندية والاسترالية، فان الوزارة تركت عملية الاستيراد بيد القطاع الخاص، ويتم تحديد الاسعار من خلال لجنة تقوم بدراسة عناصر الكلفة بناءً على فواتير مقدمة من المستوردين، ولا تتدخل في تحديد أسعارها". ■

القطاع الخاص: نستطيع بيع اللحمة بدينار ونصف فقط والاجراءات الحكومية معيقة

٩ دنانير كلفة الذبيحة... وتباع بـ٤٥ ديناراً للمستهلك

د.عبدالفتاح الكيلاني

عصام حجازي

العمل الخاص... حقق عائداً مقداره ٢٩٠ ألف دينار بعد ثلاثة أشهر من تطبيقه

مدير مستشفى الجامعة الاردنية يدعو لخصخصة المستشفيات الحكومية

قامت ادارة مستشفى الجامعة الاردنية، بادخال ما يسمى "العمل الخاص" الى نظام عمل المستشفى، بهدف تحقيق عائدات مادية لمواجهة العجز المتراكم في ميزانية المستشفى السنوية، وأيضا تحسين رواتب أطباء الاختصاص وتجسير الفجوة المالية مقارنة بزملائهم في القطاع الخاص.

وقد اعتبر البعض أن هذه الخطوة، هي بمثابة التوجه نحو خصخصة المستشفيات الحكومية، وقد دافع عن ذلك الدكتور محمود ابو خلف مدير مستشفى الجامعة أن العملية ليست خصخصة بقدر ماهي تطوير للأداء الاداري، وقد دعا المستشفيات الاخرى (القطاع العام) أن تحذو حذو مستشفى الجامعة.

المرضى (الخاضعين للتأمين الصحي) وموظفي المستشفى، هاجموا هذه الخطوة، على اعتبار انها تلحق الضرر بهم.

المريض (س. ن.) وهو مؤمّن يقول: أن الاطباء لم يعد لهم اي اهتمام بالمريض المؤمّن، ويتوجه اهتمامهم نحو مرضى العمل الخاص"

وقد حدد الاطباء اعداد المرضى المؤمّنين المراجعين للعيادات بواقع ١٥ مريضا لكل يوم عيادة، والتي تبلغ ٣ عيادات في الاسبوع، اي حوالي ٤٥ مريضا اسبوعيا، في حين يصل العدد الضعف في مرضى العمل الخاص

كما يقول السيد عوني ملسه (موظف مؤمّن) : لقد حاول أخذ موعد لوالدته لعيادة العيون، فكان تحديد الموعد بعد نهاية السنة الحالية، بسبب أن المواعيد مغلقة حتى ذلك التاريخ .

ويضيف " ان الطبيب عرض تحويله الى العمل الخاص، وباستطاعته الحصول على موعد خلال أيام قليلة، لكن عليه أن يدفع أجرة طبيب خاص" .

أحد موظفي المستشفى (لم يكشف عن اسمه) قال : أن نسبة عدد مرضى العمل الخاص اصبحت تفوق اعداد المرضى المؤمنين، وهذا يشكل حرماناً للمرضى المؤمّنين، حيث اشغال الأسرّة في معظمه لمرضى العمل الخاص، وبلغت نسبة الإشغال للعمل الخاص بحوالي٢ الى١.

إلا أن ذلك الموظف يعود ويؤكد على أن العمل الخاص ضاعف من ساعات العمل، الى حين انتهاء عيادة العمل الخاص التي تبدأ فترتها من الرابعة وحتى الثامنة مساء، وأن ذلك يشكل ضغطا على الموظف، فلم يشمل العمل الخاص اولئك الموظفين لتحسين رواتبهم مثل الاطباء".

وفي محاولة لكشف مساوىء العمل الخاص يقول موظف أخر "أن بعض الاطباء اخذوا يمارسون اعمالاً غير انسانية، من خلال الطلب من المرضى المؤمّنين بتحويلهم الى العمل الخاص لإستيفاء اجور عالية منهم، وحرمانهم من الحق الذي اعطاه لهم التأمين الصحي" ويضيف " أن قسم المحاسبة يقوم بتوقيع المريض المؤمن على تعهد بدفع كافة النفقات، حتى لو حصل على إعفاء أو شمله التأمين"!!. وبالنسبة لإستغلال المستلزمات يقول الموظف "القرنيات، التي خصص عدد كبير منها لمرضى العمل الخاص، حُرم منها المرضى المؤمّنين أو تم تأجيلهم الى اجل بعيد".

ويضيف أحد الموظفين "أنه في سبيل الحصول على المزيد من الأموال، أصبح الضغط كبيراً على غرف العمليات لمرضى العمل الخاص، فلم يتح المجال لتعقيم غرف العمليات بالشكل المطلوب، وتسبب بحالات التهاب في بعض العمليات" اضافة الى قيام بعض الاطباء بعمليات ليست من اختصاصهم مثل قيام طبيب جراحة اعصاب باجراء عملية فتحة تنفسية اصطناعية لأحد المرضى.

هذا ما يقوله المرضى والموظفون، لكن ماذا عن وجهة نظر ادارة مستشفى الجامعة الاردنية حول الاسباب التي دفعتها الى اتخاذ مثل هذا العمل؟

"الشرق" التقت الدكتور محمود ابو خلف مدير مستشفى الجامعة الاردنية، الذي قال: أن المستشفى يعاني من عجز مزمن، بسبب العجز في موازنة الجامعة نفسها حيث لا يتوفر مخصصات للمستشفى، وهذا ما انعكس على مستوى الخدمات وأعمال الصيانة وتحديث الاجهزة.

كما أن اتفاقيتنا مع وزارة الصحة مجحفة ولا تغطي ٥٠٪ من نفقات التأمين الصحي، اما عن عدم وفاء الوزارة بالتزاماتها المالية، فقد قال ابو خلف ان فاتورتها بين ٧-٨ ملايين دينار، وهي لا تدفع سوى ٥ ملايين دينار، ومديونية الوزارة للمستشفى حالياً مليون و٧٠٠ الف دينار لم تدفعها حتى اللحظة.

ويضيف أن المستشفى بحاجة الى اعمال صيانة دورية، وتجديد شبكات المياه والمجاري التي اهترأت، وما نقوم به الآن لا يتعدى أعمال الترقيع، وقمنا باجراء دراسة لتحديث الشبكات بتكلفة ٣ ملايين دينار... ولكن اين التمويل؟ والعجز في موازنة المستشفى حوالي ٤ ملايين دينار... فما هو الحل؟

يقول الدكتور ابو خلف انه لثلاث سنوات سابقة كانت نسبة إشغال الأسرّة في المستشفى لا تتعدى ٥٠-٦٠٪ بمعنى أن ٤٠٪ من الأسرة غير مشغولة، اي من بين ٤٦٠ سريرا يكون المشغول ٢٦٠ سريرا فقط واذا تم حساب الكلفة التشغيلية للسرير التي تبلغ حوالي ٤٢ ديناراً... فعليه يتوجب علينا هنا عمل شيء، ويضيف "إن ذلك هدر، للمال العام إذا لم يتم اشغال الأسرة وبجميع فئات موظفي المستشفى الذين يبلغ عددهم نحو ١٦٠٠ موظف، حيث ان الجزء الاكبر من الميزانية بحوالي ٥٩٪ رواتب موظفين، خاصة وأن موظفي المستشفى يتقاضون أجورا أكثر مما يتقاضاه القطاع الخاص"!

وحول المشكلة التي يواجهها المستشفى في الكوادر الطبية، يقول الدكتور ابو خلف. "ان المستشفى شهد في السنوات الاخيرة هجرة لأطباء الاختصاص الى القطاع الخاص لزيادة الدخول، ونتيجة ذلك أقفلت عدد من الاختصاصات بينها وجراحة الاطفال، جراحة التجميل، والقلب، ولامراض الروماتيزم".

أمام هذا الواقع المتردي كان لا بد من معالجة الوضع، واذا عدنا الى سلم الرواتب فلا يسمح بزيادة الرواتب، اذن ما العمل لتحسين دخل أطباء الاختصاص؟ يقول الدكتور ابو خلف "التقت مصلحة المستشفى مع مصلحة الاطباء في زيادة الدخل عن طريق نظام "العمل الخاص"، بأن يمارس الطبيب "العمل الخاص" داخل المستشفى واستخدام أجهزته ومستلزماته، وذلك باقتسام نسب معينة بين المستشفى والطبيب، وممارسة العمل بعد ساعات الدوام الرسمي (٤-٨) مساءً.

ونظام العمل الخاص كما يشير الدكتور ابو خلف "هو أن يتقاضى المستشفى بدلا ماديا عن كل مريض غير خاضع للتأمين الصحي العام نظير علاجه داخل المستشفى او في العيادات، وتتقاضى كلية الطب ما مقداره ٢٠٪ من مدخولات العمل الخاص، و ٨٠٪ للمستشفى، ويذكر أن مدخولات المستشفى من العمل الخاص للفترة ١١/٦-٣١/٨/١٩٩٥ بلغت نحو ٢٩٠ الف دينار، من بينها ٨٠ الف دينار للأطباء، اضافة إلى أن نسبة اشغال الأسرة بلغت حوالي ٨٢٪.

وبهذا الصدد قام المستشفى بطرح عطاء لتوريد أجهزة بما قيمته ٥ر١٤ مليون دينار، تقتسم عائداتها بين الشركة المستثمرة والمستشفى، من بينها (قسطرة القلب، الرنين المغناطيسي، التصوير الطبقي، التصوير الشرياني، تفتيت حصى).

ويشير الدكتور ابو خلف الى النمط الاداري الذي كان يحكم المستشفى عبر السنوات الماضية الذي كان يسوده النمط البيروقراطي، وهذا ما وضع الموظفين في احباط مستمر ونفسية محطمة وأمام ذلك كان لا بد من تغيير نمط الادارة التمويلية.

وفي نهاية حديثه طالب الدكتور أبو خلف بفتح الباب امام مستشفيات القطاع العام لممارسة العمل الخاص، وأشار الى أن جامعة العلوم والتكنولوجيا ستبدأ بتطبيقه بداية الشهر القادم، كما أن المدينة الطبية تقوم بدراسته ... ويؤكد على أن ذلك سيحسن من الخدمة الطبية في المستشفيات العامة، مع ضرورة المراقبة التامة لهذا العمل. ■

مدير المستشفى/د.محمود ابو خلف

الموظفون والمرضى... هاجموا الخصخصة... واعتبروها ضرراً بهم

المانيا تمول العائدين الفلسطينيين المقيمين فيها

اعلن في رام الله عن قيام صندوق تنمية ممول من بنك "دويتش اوس حلايش" الالماني والسلطة الوطنية الفلسطينية برأسمال مقداره (١٥) مليون مارك الماني، وان الصندوق المزمع إقامته سيقدم قروض طويلة الأجل للعائدين الفلسطينيين من المانيا. اضافة الى الراغبين بإقامة مشاريع استثمارية، وستمتد فترة القروض الممنوحة الى (٣٠) سنة، تكون فترة العشر سنوات الاولى فيها فترة سماح، وبعدها يتم استيفاء الفوائد التي ستبلغ ٢٪ سنوياً.

٤٠٠ مليون دولار سنوياً يدفعها الاردن للبواخر الاجنبية

ذكرت مصادر وزارة النقل "إن مجموع ما يدفعه الاردن من اجور الشحن البحري يبلغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، نظرا لكون مستورداتنا وصادراتنا تنقل بحراً على بواخر اجنبية".
وتقول المصادر "ان ذلك يثبت اننا بحاجة إلى استثمارات اردنية في امتلاك البواخر لخدمة التجارة الخارجية".

دراسة للسماح باستيراد سيارات الديزل للسفريات الخارجية

تجري وزارة الطاقة والثروة المعدنية بالتعاون مع وزارتي الداخلية والنقل، دراسة حول امكانية السماح باستيراد سيارات الديزل الصغيرة للعمل بالصفة العمومية على خطوط السفريات الخارجية في المملكة وليس داخل المدن.
وتقوم بدراسة الشروط الفنية الواجب توفرها في محركات هذه السيارات لضمان الحفاظ على صحة الانسان والبيئة، وكذلك التقليل من استخدام الطاقة المكلفة.

المشرق الاقتصادي

العدد (٤) - الأحد ٢٤/٩/١٩٩٥

استياء أردني من تدخل إسرائيل في تفاصيل قمة عمان

ذكرت مصادر اردنية ان هناك استياء على المستوى الرسمي من محاولات اسرائيل التدخل في تفاصيل الاعداد لقمة عمان.
واضافت المصادر ان الجهات المسؤولة عن التحضير للقمة رفضت عروضاً اسرائيلية تهدف الى تشكيل لجان مشتركة، وقدم الجانب الاسرائيلي عروضاً عديدة بهدف عرض بعض المشاريع المشتركة.
يذكر ان اسرائيل ستنظم مؤتمراً للترويج للاستثمار سيسبق مؤتمر عمان بعدة ايام فقط وستعرض إسرائيل فيه جانباً من المشاريع الاقليمية وخلال الإجتماع الرباعي الاخير الذي ضم وزراء المالية والتجارة في كل من مصر، الاردن، فلسطين واسرائيل تم الاتفاق على ان تعرض كل دولة مشاريعها الخاصة بها، ورفض المسؤولون الفلسطينيون والاردنيون العروض الاسرائيلية المتمثلة بعرض مشاريع تضم المثلث الاردني - الفلسطيني - الاسرائيلي.
وقد اتفقت الاطراف المعنية على عرض نوعين من المشاريع، الاولى وتضم مشاريعاً خاصة بالدول والثانية تتخذ الطابع الاقليمي، وتم التوصل الى هذه المفاضلة بعد ان عبر الجانب الفلسطيني بشكل خاص عن إستيائه من اصرار اسرائيل على طرح المشاريع الفلسطينية من البوابة الاسرائيلية، وقد لاقى هذا الموقف دعماً مباشراً من الاردن ومصر. وظهر ذلك جلياً خلال الاجتماع الرباعي الاخير في عمان.

موقف

نحو صندوق خاص للبحث العلمي

مما لا شك فيه ان المرحلة المقبلة تتطلب نهجاً جديداً في التعامل مع المستجدات العالمية ومع قبول الاردن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وما يستتبع ذلك من شروط تتعلق بحقوق الملكية وبراءات الاختراع، يصبح لزاماً التفكير جدياً باستغلال الموارد الموجودة والمخصصة اصلاً كاغراض البحث العلمي وتحفيز الكوادر البشرية المتوافرة.

وقد لا تكون الدعوة، جديدة لكن اثارتها في هذا الوقت بالذات ترتبط باستحقاقات على الشركات الاردنية التعامل معها، فعمليات التقليد ونقل التركيبات الصناعية لن تكون متاحة في ظل الالتزام الرسمي الاردني الذي سيتبلور خلال العامين المقبلين على الاكثر. وفي حديثه "للمشرق"، اوضح مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار ان مخصص الابحاث العلمية البالغة نسبته ١٪ من دخل الشركات يقدر بحوالي (٧) ملايين دينار لايتم الاستفادة منه على الاطلاق، ويمكن في هذا الاطار الدعوة لايجاد صندوق مشترك تصب فيه هذه المبالغ وتقوم ادارة الصندوق بدورها باعادة تخصيص هذه الموارد على النحو الذي يخدم مصلحة القطاع الخاص اولاً واخيراً من حيث لجراء الدراسات والابحاث اللازمة لتجاوز الازمات والخلافات التي ستنشأ ابان تنفيذ الاتفاقيات الجديدة، وحتى قبل بدء التصنيف العملي لقوانين حقوق الملكية. فقد بدأت بعض الشكاوى ترد الى الوزارات المعنية من بعض الشركات الامريكية حيال بعض عمليات التصنيع والنسخ غير المشروع ونضيف في هذا الاطار ان وضع القوانين الاستثمارية لوحده غير كاف، وان المستثمرين ينظرون بجدية الى تصنيف حقوق الملكية ضمن دراسات جدوى تنفيذ استثمارات جديدة مما يؤكد الحاجة لتوحيد جهود القطاعين العام والخاص للتفكير جدياً بايجاد صندوق تعم البحث العلمي.

في هذا الاطار لا بد من التاكيد على ان هيئات القطاع الخاص الممثلة باتحاد الغرف التجارية وغرفة الصناعة وجمعية رجال الاعمال تقع على عاتقها مسؤولية بدء حوار فيما بينها للتنسيق حول هيكلية الصندوق المشترك، حيث ان استضافة الوفود واظهار مزايا الاردن هو الخطوة الاولى نحو جذب المستثمرين الاجانب اما الخطوة الثانية المتمثلة بتوطين الاستثمارات، فانها ستخرج عن اطار المجاملات وتبادل الخطب، والا فكيف نفسر العدد الكبير من الوفود التجارية والاقتصادية الذي زار الاردن خلال العامين الماضيين، واقتران ذلك باستثمارات اجنبية بلغت حوالي (١٠) ملايين دينار فقط.

● ابراهيم مصطفى

المؤسسة بصدد تنفيذ مشاريع بكلفة ٢٥ مليون دينار

تباطؤ في ادارة تصفية الشركات المتعثرة

● المشرق - خاص

اكد مدير عام دائرة تشجيع الاستثمار محمد البطاينة ان الحكومة جادة في مسألة تخصيص استثماراتها ومنح القطاع الخاص الفرصة اللازمة للاستثمار، وقال البطاينة "للمشرق" ان المؤسسة بصدد تنفيذ مشاريع مع نهاية العام تبلغ كلفتها الراسمالية حوالي ٢٥ مليون دينار، وكشف النقاب عن الاستعدادات الجارية بين القطاعين لإقامة مطحنة في المنطقة الحرة في العقبة بكلفة (١٢) مليون دينار.

ودافع البطاينة في حديثه عن اداء المؤسسة الاستثماري ونفى ان يكون للمؤسسة تأثيرات بفعل التشابكات الاستثمارية اكبر من حجم المساهمة مؤكداً ان عضوية مجالس الإدارة والتأثير يكون بحجم رأس المال ولا تعارض في اهداف القطاعين العام والخاص سعياً لتحقيق الارباح على صعيد المؤسسة. واضاف البطاينة ان هناك (١٢) مشروعاً يجري العمل على دراستها وبدء العمل بتنفيذ جانب منها، ورداً على تساؤل المشرق حول سبب اقدام المؤسسة الاردنية للاستثمار التي تعتبر الذراع الإستثماري للحكومة على الإستثمار في مشاريع لا تعتبر استراتيجية وصغيرة، قال البطاينة ان القيام بهذه المشاريع الرائدة يحتاج الى دراسات وتمهيد مسبق، الا ان غياب التنسيق وعدم توحيد جهد القطاع الخاص كمجموعات للبحث عن فرص استثمارية جديدة، هو الذي يحرك المؤسسة للبحث عن مشاريع جديدة، ودعا في هذا الإطار الى تشكيل صندوق خاص لدعم البحث العلمي، وقال ان نسبة ١٪ من دخل الشركات التي يجب ان تخصص للبحث العلمي لا يتم التقيد بها على الاطلاق ودعا الى اقامة صندوق خاص بموجب قانون الشركات لاستيعاب هذه المخصصات التي تتجاوز قيمتها (٧) ملايين دينار ليصار الى الاستفادة منها، ويمكن ان تستفيد منها فعاليات القطاع الخاص عبر تعميم الفائدة، ويشكل هذا بديلاً للاستعانة الدائمة بدور الخبرة الاجنبية لاجراء دراسات الجدوى التمهيدية.

محمد البطاينة: جادون بتنفيذ برنامج التخصص

وعن المشاريع المتعثرة ذات العلاقة بالمؤسسة ايد البطاينة وجهة النظر القائلة بأن هناك تباطؤ في ادارة تصفية الشركات المتعثرة والسبب في ذلك يعود الى بطء لجان التصفية وعدم رغبتها بحسم الامور وذلك لاسباب اجتماعية الى جانب الاقتصادية واستشهد بالشركة الاردنية للاخشاب التي تجري محاولات لتصفيتها منذ عام ١٩٨٦ مشيراً الى الخسائر على الصعيد الوطني جراء ذلك. ونوه البطاينة الى مشكلة شركة تصنيع الزجاج حيث قال ان الحكومة عبر اجهزتها المختلفة استوعبت القدر الاكبر من العمالة في ذلك المصنع الذي اصبح قديماً وانتهى عمره التشغيلي، واشار الى ان الخطأ الذي وقع في ادارة المصنع هو ان الحجم الرأسمالي المطلوب للإستثمار كان اكبر من المقدر في دراسات الجدوى، وكشف النقاب في هذا الاطار عن أن شركة امريكية ابدت اهتماماً بإعادة تأهيل المصنع ويتوقع ان تظهر النتائج النهائية المتعلقة بهذا الامر مع نهاية العام. وقدر حجم الخسائر المتراكمة على المصنع بحوالي (٩) ملايين دينار، وعن اسباب زيادة مساهمة الحكومة في المصنع اوضح البطاينة أن السبب في ذلك يعود نتيجة الديون المترتبة للخزينة على الشركة.

دعوة لاقامة صندوق مشترك لدعم الابحاث العلمية

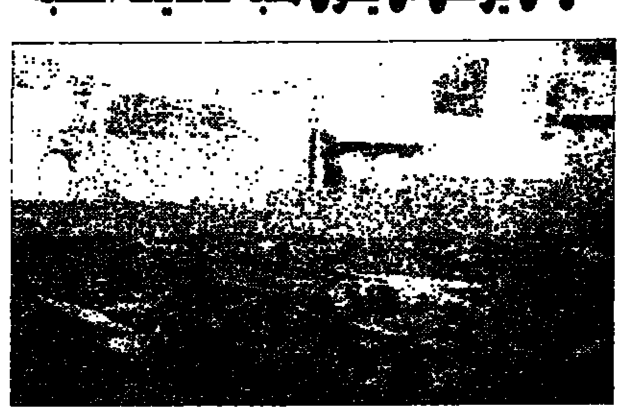
من جانب أخر اضاف البطاينة ان المؤسسة ومن خلال الشركات القابضة التي تأسست برؤوس اموال ضخمة ستساهم بتنفيذ مشاريع اقليمية اذا اثبتت جدواها الاقتصادية، وشدد في هذا الاطار على اهمية قطاع النقل الذي اعتبره قطاعاً مجدياً، واكد على ضرورة تحديث اسطول النقل البري بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة الجديدة وخاصة ما يتعلق بالاوزان المحورية التي لا يعني تهاون الاردن في تطبيقها تهاون الدول المجاورة وهذا سيفقد الاردن ميزة نسبية يمكن ان يتمتع بها هذا الاسطول على الصعيد الاقليمي، وشدد هنا على ضرورة تطوير الرؤية الاقليمية لمشاريع النقل السياحي وبخاصة ان هناك حاجة ماسة لاطلاق شركات في هذا القطاع - ولم يستبعد البطاينة امكانية المشاركة بمشاريع في المناطق الفلسطينية ضمن التطورات المتلاحقة.

وحول مؤتمر عمان الاقتصادي، اوضح البطاينة ان المؤسسة لن تقوم بعرض مشاريع خاصة بها بشكل مباشر كممثلة للقطاع العام، الا انها اوحت لفعاليات القطاع بعدد من المشاريع ذات الجدوى والتي يمكن الاستثمار فيها. وعن الجدل الذي صاحب بيع جانب من حصة "الاردنية للاستثمار" في بعض الفنادق الاردنية اكد ان ما تم خلال بيع الحصة لم يكن مخالفاً للشروط القانونية وقال أن طريقة البيع (بلوكات) في بورصة عمان ستتبع تجنباً لاحداث اختلالات في البورصة. وحول اداء المؤسسة خلال النصف الاول من العام، اكد البطاينة ان المؤشرات إيجابية إلاّ انه لا يمكن الإفصاح عن بيانات مالية، إلا أنه خلال العام الماضي بلغت الايرادات المالية نحو (١٥) مليون دينار وبلغت الأرباح الرأسمالية (٧) ملايين دينار وقدر البطاينة موجودات المؤسسة بحوالي (١٨٠) مليون دينار منها استثمارات قيمتها الدفترية (١٢٨) مليون دينار وقلل من حجم هذه المساهمة في البورصة بنسبة ٨٪ من الشركات المساهمة وهي نسبة كبيرة.

اصدر البنك الدولي تقريراً بعنوان تقييم القطاع الخاص تمت فيه الدعوة الى ضرورة تبني إستراتيجية وطنية لتخصيص الإستثمارات الحكومية والإبتعاد عن القطاعات الإنتاجية ورغم ان التقرير لم يصدر بصيغته النهائية، إلاّ ان هناك تحفظات على محتويات التقرير وخاصة اهماله البعد الأمني.

خلال اجتماعات ضمّت اوروبا واسرائيل ومصر وفلسطين

الاردن يرفض ان يكون مكباً للنفايات الصلبة



● المشرق - خاص

رفض الاردن بشدة إتخاذ صحراء الاردن كموقع للنفايات الصلبة جاء ذلك من خلال الاجتماعات التي بدأت في عمان ضمن ورشة العمل المشتركة بين الاردن ومصر واسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، برعاية اوروبية والتي تدور حول كيفية مشاركة القطاع الخاص في إدارة النفايات الصلبة وقدمت الأطراف المشاركة عدة مقترحات تمهيداً لإطلاق مشروع تعهدت دول المجموعة الاوروبية بتمويله، وقدم الجانب الاسرائيلي في هذا الإطار مقترحاً لإيجاد مكبات مشتركة للنفايات بين الأردن ومصر واسرائيل وفلسطين وقال رئيس قسم ادارة النفايات في وزارة البيئة الاسرائيلية (يوسي انبار) ان اسرائيل مستعدة من خلال هذا التجمع إعادة صناعة المواد البلاستيكية بشكل مجد، ووفقاً لمصادر مشاركة في الاجتماعات فإن الاردن قد أيد الإقتراح الاوروبي الداعي إلى فتح مركز إقليمي للمساعدة بدراسة نقل التكنولوجيا اللازمة.

ومن ناحية ثانية قال المهندس حسن الرشيدي رئيس الوفد المصري ان مشكلة النفايات الصلبة تحتل حيزاً من اهتمامات مصر واكد ان الجانب المصري سيشارك بفعالية في نقاشات المؤتمر سعياً لإيجاد اسس للتعاون الاقليمي مشيراً إلى امكانية تقديم مشروعات مشتركة لمؤتمر عمان بهذا الخصوص اما رئيس الجانب الفلسطيني محمد الحميدي، فقال ان هناك نقص كبير في المعلومات عن اوضاع الضفة والقطاع واعرب عن المخاوف الفلسطينية من استمرار هذه الأوضاع.

وأضاف أن ضعف إمكانيات بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة المادية حال دون توفر العدد الكافي من الناقلات والحاويات مما إنعكس سلبا على إمكانية مشاركة القطاع الخاص في مجال التعامل مع النفايات، إضافة إلى غياب أنظمة وقوانين تحكم هذا الموضوع.

يذكر ان اتفاقاً سابقاً بين ذات الأطراف المشاركة في الاجتماعات الدائرة الآن اقرت اقامة مركز اقليمي في العقبة لمعالجة النفايات السائلة. إلا ان المقر الاقليمي للنفايات الصلبة لا يزال موضع خلاف بين مختلف الاطراف.

تحليل إقتصادي

آثار إيجابية للسلام على قطاع الفنادق

الناتج المحلي الاجمالي ينمو بمقدار ٤ر٨٪ بالأسعار الجارية

● وليد الحتيتي

إرتفع الناتج المحلي الإجمالي الاردني في النصف الاول من عام ١٩٩٥ بنسبة ٤ر٨٪. فارتفع من (٧ر٢٠٩١) مليون دينار اردني في النصف الاول من عام ١٩٩٤ الى (٥ر٢٢٦٧) في الفترة ذاتها لعام ١٩٩٥ وقد حققت معظم النشاطات الإقتصادية نمواً جيداً في هذه الفترة مقارنة بالعام الماضي باستثناء قطاع النقل والتخزين والإتصالات. فقد تراجع نمو هذا القطاع بنسبة ٩ر٢٪ فانخفضت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٩ر٢٥٦ مليون لعام ١٩٩٤ إلى ٦ر٢٤٩ مليون لهذا العام. بالرغم من ان هذا القطاع كان قد حقق نمواً مقبولاً في السنوات السابقة.

ويعتبر قطاع المناجم والمحاجر اكثر القطاعات نمواً في النصف الاول من عام ١٩٩٥. وقد نما هذا القطاع بنسبة ٦ر٣٥٪. فازدادت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي لتصل إلى ٦٦ مليون دينار. ونمو هذا القطاع بهذه النسبة يعتبر مؤشراً إيجابياً للإقتصاد الاردني حيث ان شركتي الفوسفات والبوتاس يلعبان دوراً رائداً ومهماً في النمو الاقتصادي ولذلك إنتاج هاتين الشركتين بنسب متفاوتة في الربع الاول من هذا العام.

وارتفعت الصادرات الاردنية من الفوسفات والبوتاس، فبلغت صادرات الاردن من انتاج هاتين الشركتين لشهر كانون ثاني لهذا العام حوالي ١٨ر٥٧٧ الف دينار اردني، في حين بلغت لنفس الشهر من عام ٩٤ حوالي ١٦ر٢٣٣ ألف دينار.

اما قطاع الزراعة والقنص والغابات فقد نما بنسبة ١ر٦٪ فارتفعت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٥ر١٣٤ مليون دينار إلى ٧ر١٤٢ مليون دينار خلال نفس الفترة. ويعزى هذا النمو إلى زيادة في حجم الاستثمارات المالية في هذا القطاع.

وقد حقق هذا القطاع نمواً جيداً خلال السنوات الثلاث الماضية في حين ان مساهمته كانت معتدلة في اعوام ٩٠ر٩١.

وبالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية التي تشمل المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والملابس والانسجة والصناعات الكيماوية ومواد الابنية وغيرها فقد حقق نمواً بنسبة ٤ر٤٪ وارتفعت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٢ر٢٧٣ مليون دينار الى ١ر٢٨٥ مليون دينار. وقد زاد إنتاج معظم النشاطات الاقتصادية التي تشكل هذا القطاع.

قطاع المناجم والمحاجر أكثر القطاعات نموا

أما قطاع الكهرباء والمياه فقد حقق نمواً ٢ر٧٪ وارتفعت مساهمته من ٢ر٤٢ مليون دينار إلى ٢ر٤٥ مليون دينار.

ويعزى هذا النمو الى الطلب المتزايد على هاتين السلعتين والى قيام الحكومة بتوصيل الكهرباء والمياه الى معظم مناطق المملكة. فقد بلغت نسبة المواطنين الذين اوصلت لهم الكهرباء إلى ٩٩٪ من مجمل سكان المملكة. وقد تم توصيل المياه الصالحة للشرب إلى معظم سكان المملكة.

وبالنسبة لقطاع الانشاءات فقد سجل نمو متواضعاً، إذ حقق ما نسبته ٩ر٢٪. ومساهمته من الناتج المحلي كانت للفترة المعنية حوالي ١١١ مليون بزيادة مقدارها مليون عن نفس الفترة للعام الماضي.

ويعزى هذا النمو المتواضع إلى تضخم السوق المحلي بالمشاريع الاسكانية الموجهة لفئة معينة من المجتمع الاردني دون باقي الفئات. وقالت بعض المصادر أن هناك حوالي ٤٠٠٠ شقة فارغة في عمان معظمها في عمان الغربية. وهذا العرض المتزايد للشقق والعمارات السكنية ساهم في تراجع نمو قطاع الانشاءات.

وقد حقق قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق نمواً بمقدار ٢ر١٢٪، وزادت مساهمته من ٢ر١٩٠ مليون دينار الى ٣ر٢١٣ مليون دينار.

ويمكن ربط هذا النمو بزيادة أعداد السواح القادمين الى الاردن حيث بلغ عدد السياح الذين قدموا الى المملكة حوالي ٦٠٠ الف سائح. أما قطاع خدمات المال والتأمين والعقارات فقد حقق نمواً مقداره ٤ر٥٪، وزادت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٤ر٣٢٤ مليون دينار إلى ٩ر٣٤١ مليون وفيما يتعلق بقطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية فقد حقق نمواً بلغ ٠ر١٦٪ وازدادت مساهمته إلى ٤ر٤٩ مليون بزيادة مقداره ٨ر٦٪ مليون دينار. وحققت قطاع الخدمات الحكومية وقطاع الخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح نمواً بنسب متساوية، بمقدار ٨ر١٢٪، ولكن مساهمتهما في الناتج المحلي متفاوتة. حيث ساهم منتجو الخدمات الحكومية بما مقداره ١ر٣٦٠ مليون دينار للنصف الاول من هذا العام مقابل ٢ر٣١٩ مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

تراجع في قطاع النقل والتخزين والاتصالات

أما قطاع الخدمات الخاصة فقد زادت مساهمته من ٤ر٢٥ مليون دينار إلى ٦ر٢٨ مليون دينار.

وفيما يتعلق بقطاع الخدمات المنزلية فقد نما بمعدل ٢ر٧٪ وازدادت مساهمته من ٨ر٣ مليون دينار الى ١ر٤ مليون دينار.

الناتج المحلي الاجمالي (١٩٩٤-١٩٩٥) حسب النشاط الاقتصادي بالاسعار الجارية / بالمليون دينار - للنصف الاول من العام

الرقم	النشاط الاقتصادي	النمو	١٩٩٥	١٩٩٤
أ-	الصناعات			
١-	الزراعة والقنص والغابات وصيد الاسماك	٪١ر٦	١٤٢ر٧	١٣٤ر٥
٢-	المناجم والمحاجر	٪٣٥ر٦	٦٦ر٠	٤٨ر٦
٣-	الصناعات التحويلية	٪٤ر٤	٢٨٥ر١	٢٧٣ر٢
٤-	الكهرباء والمياه	٪٧ر٢	٤٥ر٢	٤٢ر٢
٥-	الانشاءات	٪٢ر٩	١١١ر٠	١٠٧ر٩
٦-	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق	٪١٢ر٢	٢١٣ر٣	١٩٠ر٢
٧-	النقل والتخزين والاتصالات	٪-٢ر٩	٢٤٩ر٦	٢٥٦ر٩
٨-	خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الاعمال	٪٥ر٤	٣٤١ر٩	٣٢٤ر٤
٩-	الخدمات الاجتماعية والشخصية	٪١٦ر٠	٤٩ر٤	٤٢ر٦
[illegible]				
ب-	منتجو الخدمات الحكومية	٪١٢ر٨	٣٦٠ر١	٣١٩ر٢
ج-	منتجو الخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات	٪١٢ر٨	٢٨ر٦	٢٥ر٤
د-	الخدمات المنزلية	٪٧ر٢	٤ر١	٣ر٨
[illegible]				
-	ناقص: الخدمات المصرفية المحتسبة	٪٥ر٤	-٣٦ر٥	-٣٤ر٧
	الناتج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة	٪٧ر٢	١٩٣٣ر٦	١٨٠٣ر٧
+	الضرائب غير المباشرة ناقص الاعانات	٪١٥ر٩	٣٣٤ر٠	٢٨٨ر٠
	الناتج المحلي الاجمالي بأسعار المنتجين	٪٨ر٤	٢٢٦٧ر٥	٢٠٩١ر٧

هكذا في الأصل

المشرق الاقتصادي
العدد(٤) الأحد ٢٤/٩/١٩٩٥

حافز الربح سيكون هو المحرك الأساسي للإستثمار

مؤتمر عمان يعلن إقامة المؤسسات الإقليمية بغض النظر عن التطورات السياسية

جوان سبيرو - مؤتمر عمان خطوة في طريق طويل

اكدت مساعدة وزير التجارة والصناعة الأمريكية (جوان سبيرو) ان مؤتمر عمان سيختتم بالاعلان عن قيام عدد من المؤسسات الإقليمية بغض النظر عن التطورات السياسية على المسارات المختلفة، وأشارت (سبيرو) في معرض اجابتها على تساؤلات "للمشرق" إبان المؤتمر الصحفي الذي عقد في عمان خلال الاسبوع الماضي ان مؤتمر عمان عبارة عن خطوة في طريق طويل وان غياب بعض الدول سيكون مؤثراً ولكن لا يمكن التوقف عن هذا الأمر دون دفع عملية السلام قدماً.

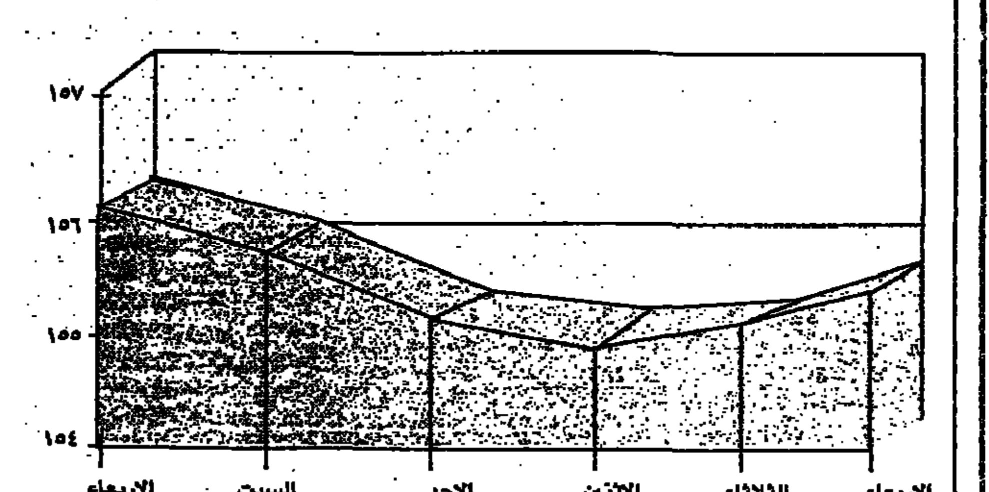
وتجنبت (سبيرو) الخوض في ماهية الخلاف الأوروبي الأمريكي حول قيام بنك التنمية، مكتفية بالإشارة إلى ان هيئة مالية أو بنك سيتم الإعلان عنه خلال مؤتمر عمان، ونفت (سبيرو) أن يكون مقر البنك قد حسم لصالح القاهرة، وقالت ان هناك عدة قضايا لم تحسم بعد ومن ضمنها مقر البنك.

ولم توضح سبيرو الكيفية التي سيتم بها توفير التمويل اللازم لإطلاق مشروع البنك وإن كانت المحت إلى أن دول عديدة من المشاركة في الإجتماعات المتعددة الأطراف أبدت إستعداداً لتوفير جانب من التمويل.

وحول استعداد القطاع الخاص الأمريكي للإستثمار في مشاريع البنية التحتية، اكدت (سبيرو) ان حافز الربح سيكون هو المحرك والجاذب للإستثمار واكدت ان هدف بنك التنمية هو توفير الضمانات لرأس المال الخاص للمضي قدماً بتنفيذ بعض المشاريع، ولم تتعهد (سبيرو) بأي مستحقات مالية حكومية، واكتفت بالتأكيد على أن خلق بنية تحتية وبيئة إستثمارية ملائمة هو الذي سيساعد على تدفق الموارد الأجنبية. إلا أن (سبيرو) لم توضح كيف سيتم تدشين مشاريع إقليمية متعددة دون إكتمال مراحل عملية السلام وغياب بعض الدول إضافة إلى تعثر المسار الفلسطيني. ونوهت (سبيرو) الى ان قمة عمان ستختلف عن كازبلانكا بأنها ستكون محدودة ومحصورة وأكثر تحديداً حتى يتم التوصل إلى مشاريع ملموسة. وذكرت ان الحضور الأمريكي سيتركز في القطاع الخاص وأشارت (سبيرو) إلى أن (١٦٠) ممثل اعمال و (٥٠) شركة سيحضرون مؤتمر عمان. ■

البورصة الاردنية

وسط تراجع خفيف في الأسعار البورصة تتجاهل المؤشرات الايجابية للمرحلة القادمة



● المحرر المالي

استمر الاداء الرتيب بالتخييم على تداولات البورصة، وعبر متعاملون عن حيرتهم ازاء استمرار الركود في التداولات الاعتياديه حيث قادت رغبة كبار المتعاملين خلال منتصف الاسبوع الى تراجع مؤشر الاسعار الى ما دون مؤشر (١٥٥) نقطه الا ان الطلب على اسهم منتقاة خلال اليومين الاخيرين من التداولات عزز الاتجاه الصعودي للاسعار، ليقفل السوق عند حوالي (١٥٥.٥) نقطة مقارنة مع (١٥٦.١) لإغلاق الاسبوع قبل الماضي بانخفاض نسبته ٤٪.

وبهذا الصدد لم يخف وسطاء البورصه خيبة املهم في الأداء الهابط الذي حيّد العديد من المؤشرات الايجابيه والتي تمثلت بعودة الروح للعلاقات الاردنية - العراقية الى جانب اقتراب موعد انعقاد القمة الاقتصادية في عمان، حيث تؤكد مصادر السوق أن المشاريع المطروحة ليس من تلك المشاريع التي يمكن أن تنعكس على البورصة مباشره، متناسية الاثر على المستوى الكلي .

وكان تراجع الخدمات التي شكلت تداولاته نحو ١٣٪ من تداولات البورصة في مقدمة القطاعات الهابطة حيث تراجع بنسبة ٤.١٪ تلاه قطاع الصناعة الذي حل ثانيا في التعاملات بمقدار (٢.٥) مليون دينار - وتراجع بنسبة ٦٪ .

بدوره فقد تصدر قطاع البنوك التداولات بما مقداره ٣.٣ مليون دينار من اصل تداولات الاسبوع الماض التي بلغت (٦.٩) مليون دينار بانخفاض كبير عن الاسبوع قبل الماضي بنسبة ٣٤.٣٪، كذلك تراجع مؤشر الاسعار بنسبة خفيفة بلغت ٢٪. وحل لخيرا في التداولات قطاع التأمين الذي لم يظهر عليه اي إستجابه لتفعيل القانون الجديد .

وعموما فقد تم تداول اسهم (٩٣) شركه خلال الاسبوع الماضي اظهرت اسهم (١٣) شركه إرتفاعا في أسعار أسهمها بينما انخفضت اسهم (٦٧) شركة واستقرت اسهم (١٣) شركه، رافق ذلك إنخفاضا في عدد الأسهم المتداولة وأحجام التداول اليومي. ■

اجندة الأعمال

الاردن يقايض الاسمنت بالشعير السوري

وافق الاردن على شراء ٢٠٠ الف طن من الشعير السوري في اطار صفقة مقايضة حكومية للاسمنت الاردني.

وقد سلمت سوريا أكثر من ٢٠٠ الف طن من الشعير للأردن حتى الآن خلال عام ١٩٩٥، ومن المقرر تسليم ١٠٠ الف طن اضافية خلال الربع الثالث من العام الحالي.

ويحصل الاردن على معظم احتياجاته من الشعير من سوريا، التي كانت باعت الاردن في العام الماضي حوالي (٣٢٩٥٠٧) اطنان من الشعير.

كما حصل الاردن على ٥٠ الف طن من شعير العلف الامريكي بموجب برنامج دعم الصادرات الامريكية.

ويبلغ استهلاك الاردن السنوي من الشعير حوالي ٥٠٠ الف طن.■

طرح اسهم بنك الصادرات والتمويل للاكتتاب العام

قام بنك الصادرات والتمويل بطرح أربعة ملايين سهم بقيمة دينار للسهم الواحد للإكتتاب العام. وقد بلغ راس مال البنك المصرح به رسمياً ٢٠ مليون دينار دفع المؤسسون نصف هذا المبلغ وتم طرح ستة ملايين سهم للإكتتاب الخاص ويهدف البنك الى دعم الصادرات الوطنية من السلع والخدمات وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية والقيام بالدراسات والابحاث المتعلقة بالنشاط التصديري والتعامل في سوق عمان المالي وغيرها من النشاطات الاخرى.

هذا ويذكر ان شركة الحكمة للإستثمار من أهم المؤسسين حيث تملك الشركة مليوني سهم. ومن المساهمين أيضاً من خلال الاكتتاب الخاص المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وشركة مناجم الفوسفات الاردنية.■

الشرق الاوسط لانتاج عبوات المشروبات الغازية برأسمال مشترك

باشرت شركة الشرق الأوسط لصناعة العبوات الاردنية- السعودية - الاميركية المشتركة اعمالها. وستنتج الشركة عبوات المشروبات الغازية بطاقة انتاجية مقدارها (٢٥٠) مليون عبوة سنوياً.

وذكرت مصادر الشركة التي بلغ حجم الاستثمار فيها (٣٥) مليون دولار ان انتاج الشركة سيوفر على الاردن خلال السنة الاولى من الانتاج نحو (٢٠) مليون دولار كانت تنفقها سنوياً على استيراد العبوات المعدنية لشركات المشروبات الغازية واضافت مصادر الشركة انها ستعمل على تصدير ما قيمته (٢٠٠) مليون دولار للدول العربية المجاورة.

وتعتبر شركة (كراون كور اند فيل) الامريكية من كبار مساهمي الشركة، وكان استيراد العبوات يشكل احد اهم مصاريف مصانع المشروبات الغازية الا ان حجم السوق المحلي الاردني حال دون تنفيذ ذلك الاستثمار. ويأتي هذا المشروع ضمن جهود الاردن لاقامة مشروعات مشتركة ذات طابع اقليمي، في محاولة لابراز المكاسب الملموسة للسلام.■

بعد تراجع عدد الشركات المسجلة

٧١٪ نمو حجم الاستثمارات لعام ١٩٩٤

بلغ حجم الإستثمارات في الأردن ٣ر٤١٠ مليون دينار عام ١٩٩٤ مقابل ٢٤٠ مليون دينار في العام ١٩٩٣، محققة نمو مقداره ٧١٪ في العام الماضي ١٩٩٤.

واوضحت دراسة لغرفة صناعة عمان التي تراجع عدد الشركات المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة والداخلة في هذه الإستثمارات من ٤٤٠٨ شركة خلال عام ١٩٩٣ إلى ٤٣٥٠ شركة خلال عام ١٩٩٤، بنسبة تراجع تصل إلى ٣ر١٪.

وبينت الدراسة أن القطاع الصناعي استحوذ على إستثمارات الشركات المساهمة العامة من حيث إجمالي رؤوس الأموال للشركات المساهمة العامة. حيث بلغ حجمه ٣ر١٨٣ مليون دينار مشكلاً نسبة مقدارها ٧ر٤٤٪ من حجم الاستثمارات الكلية.

وجاء في الدراسة إن إستثمارات قطاع الخدمات حققت المرتبة الثانية بنسبة مقدارها ٥ر٣٤٪، بلغ قيمتها ٥ر١٤١ مليون دينار، ثم جاء قطاع التجارة بقيمة إستثمار بلغت ٧٣ مليون دينار وبنسبة ٨ر١٧٪، ثم قطاع المقاولات بقيمة إستثمار بلغت ٦ر١١ مليون دينار بنسبة مقدارها ٧ر٢٠ أما قطاع الزراعة فقد حل في المرتبة الأخيرة بقيمة إستثمار بلغت ٤ر١ مليون دينار بنسبة ٣ر٠٪ من حيث حجم الإستثمار العام. ■

اوروبا تقترح اقامة هيئة الوساطة المالية الى جانب بنك التنمية

تفيد مصادر المؤتمرين في لجنة تمويل التنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي اختتمت اعمالها مؤخراً في روما الى ان اجواء الخلاف استمرت تلقي بظلالها على إجتماعات روما.

واضافت مصادر دبلوماسية ان الجانب الاوروبي فاجأ المجتمعين باقتراح جديد يتمحور حول اطلاق هيئة الوساطة المالية التي يقتنع الجانب الاوروبي بجدواها الى جانب بنك التنمية الذي يعد الجانب الامريكي على ضرورة بلورته، وتضمّن المقترح الاوروبي ترك باب العضوية مفتوحاً لمن يرغب في كلا المؤسستين او كل مؤسسة على حده.

الاّ ان الجانب الامريكي رفض بشدة المقترح الاوروبي وطالب بضرورة التزام اوروبا بعضوية البنك في اشارة الى الاستحقاق المالي الذي سيترتب على العضوية، ونظراً لصيغة هذا الجدل فإن قضية رأس مال البنك وشكل المساهمات، قد تأجلت الى اجتماع الخبراء الذي سيعقد في واشنطن في السادس من الشهر القادم حيث سيصار الى اتخاذ موقف نهائي بشأن موضوع البنك. وضمن هذا الاطار فان الخلافات على موقع البنك ايضاً خيمت على اجواء بعض جلسات الاجتماعات.■

٢٢٧٢ دينارا عراقيا للدينار الاردني

انخفاض مستمر في أسعار صرف الدينار العراقي

● رياض ابو عرقوب

شهد سعر صرف الدينار العراقي إنخفاضاً حاداً في اسواق بغداد مقابل الدولار الأمريكي هذا الأسبوع وقالت مصادر الصرافة في بغداد أن الدولار الامريكي في الأسبوع الماضي كان يعادل تقريباً ٢١٠٠ دينار عراقي، فيما عادل هذا الأسبوع ٢٢٥٠ ديناراً عراقياً.

اما على صعيد سوق الصرافة المحلي فقد بلغ اعلى سعر صرف للدينار الاردني ما يقارب (٢٢٧٢) ديناراً عراقياً من فئة العملة المصورة وبلغ ادنى سعر صرف للدينار الاردني مقابل العراقي حوالي (٢٠٤٠) ديناراً عراقياً. فيما طرأ انخفاض على سعر صرف فئة ٢٥ ديناراً (الطبعة السويسرية) الملغاة حيث بلغ ادنى سعر له ٥ر٤ فلساً اردنياً هذا الاسبوع فيما بلغ الأسبوع الماضي ٩ر٥ فلساً اردنياً.

ويقول أحد العاملين في سوق الصرافة المحلي السيد جمال التمام أن السبب وراء إنخفاض سعر صرف الدينار العراقي هو إنخفاض الطلب على العملة العراقية بشكل منقطع النظير. كما يعزي السيد جمال انخفاض سعر الصرف إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق.

ومن المفارقات الغريبة أن هناك فروقات في سعر صرف الدينار العراقي من محل صرافة لآخر حيث يتجاوز الفرق ٢٧٢ ديناراً عراقياً لكل دينار أردني بالنسبة للعملة المصورة أما فئة ٢٥ دينار عراقي (الطبعة السويسرية) الملغاة فالفرق يتجاوز ٢٢ ديناراً عراقياً لكل دينار أردني. ويعلل السيد سامي النمري سبب استمرار التعامل بالطبعة السويسرية الملغاة رسمياً من قبل السلطات العراقية وكونها أغلى سعراً من العملة المصورة الى استمرار في تداول العملة ذات الطبعة السويسرية الملغاة في شمال العراق، اضافة الى التوقعات بإعادة التعامل بهذه الفئة.

وعن سبب عدم تعامل بعض شركات الصرافة بالعملة العراقية يقول السيد بلال مسودي أن موقع محل الصرافة يلعب دورا مهما في وجود طلب على عملة معينة فالعملة العراقية يتركز الطلب عليها في وسط البلد اكثر منه في المناطق الأخرى مثل عمان الغربية.

اما السيد النمري فيفسر ذلك لإنعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق. ■

الدولار الكندي يعاني من الفوضى السياسية

● المشرق - خاص

إنخفضت أسعار صرف الدولار الكندي مقابل العملات الاجنبية بشكل غير طبيعي في الفترة الاخيرة، فقد إنخفض صرف الدولار الكندي امام الدولار الامريكي ليعادل ٧٣ر٠ دولار أمريكي يوم الخميس ٢١ /٩ بينما كانت قيمته يوم ٨/٣٠ (٧٤٣٤ر٠)، وعانى الدولار الكندي من إنخفاض قيمته أمام العملات الأخرى وبنسب متفاوتة، ويعود ذلك الانخفاض إلى حالة عدم الإستقرار السياسي التي تسود كندا حالياً والناتجة عن محاولة إقليم الكيبك الفرنسي الانفصال عن كندا. وتفاوتت نتائج الاستطلاعات التي اجريت في الاقليم، ومع ذلك فإن حالة من الفوضى تعم أسواق المال. ودفعت تلك الفوضى الكثيرين من أصحاب الأسهم والسندات إلى عرض حصصهم للبيع.

وتشير وكالات الانباء العالمية ان حالة الفوضى هذه اصبحت تثير مخاوف الكنديين وأصحاب رؤوس الأموال والسياسيين على حد سواء، ويلاحظ المراقبون أن العديد من أصحاب رؤوس الاموال بدوا يتحدثون عن تهريب أموالهم إلى الخارج، ربما إلى أمريكا أو إلى غيرها من الدول.

ويعتبر الوضع السائد الآن في كندا مثالاً حياً على اهمية الاستقرار السياسي على الأداء الإقتصادي.

وبالرغم من القوة النسبية للإقتصاد الكندي إلا أن حالة الفوضى او الارتباك السائدة الآن بسبب الاقليم الفرنسي، ادت الى تخوف الناس من المستقبل. وكل ذلك يلعب دوراً سلبياً في عملية صنع القرار الاقتصادي سواءً كان ذلك على مستوى الأفراد أو المؤسسات المالية والشركات التجارية أو حتى على مستوى الدولة نفسها. ■

(٣٥) مليون دينار لتأسيس الاتصالات الفلسطينية

طرحت شركة الاتصالات الفلسطينية المساهمة العامة خلال الاسبوع الماضي اسهمها للاكتتاب العام بعد ان تم تسجيل الشركة في سجل مدينة اريحا برأسمال مقداره (٣٥) مليون دينار مقسمة الى (٣٥) مليون سهم.

وتهدف الشركة الى انشاء واقامة محطات للاتصالات السلكية واللاسلكية على اختلاف انواعها اضافة لاقامة وتشغيل محطات الاتصالات وشركات الهاتف النقال بما في تلك المقاسم، وسيتم الاكتتاب باسهم الشركة لدى البنك العربي، بنك القاهرة-عمان، بنك فلسطين، بنك الاردن، وبنك الاستثمار الفلسطيني وبقية البنوك العاملة في المناطق الفلسطينية. ■

خلاف إسرائيلي مصري حول مشاركة القطاع الخاص

خيبة أمل أردنية من حجم المساعدات الأميركية



بدأت في عمان يوم الخميس الماضي اجتماعات لجنة التجارة المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف، وتطرقت المباحثات الى كيفية تشكيل فريق عمل للاعداد لمجلس الاعمال الاقليمي ووضع المسودة اللازمة لذلك.

ووفقاً لمصادر "المشرق" فان اللجان المجتمعة بحثت مقترح مصري لمجلس الاعمال الاقليمي، مشيرة الى ان اسرائيل ادخلت بعض التعديلات الطفيفة على المشروع المصري الذي منح القطاع الخاص حرّية تشكيل وتفعيل المجلس، فيما يرى الجانب الاسرائيلي ضرورة إشراك بعض ممثلي الحكومة في المجلس ضماناً لايجاد الية لتفعيله، اما موقف الجانب الفلسطيني فقد جاء مغايراً بعض الشي، بحيث رأى ضرورة ربط المفاوضات السياسية لتفعيل المجالس الاقليمية، اما الاردن فانه وفقاً لمصادر المشرق يسعى لتشكيل مجلس الاعمال الاقليمي من رجالات الصف الثاني بعدما فشل في اقناع ممثلي القطاع الخاص الرئيسين بالانضمام للمشاركة في المجلس، ونجحت الدوائر الرسمية بتجنيد معارضة القطاع الخاص التي ظهرت واضحة خلال الاجتماعات الاخيرة للجنة التجارة التي كانت قد عُقدت في القاهرة قبل حوالي ستة اسابيع.

وعلى صعيد التجارة فان اللجان ركزت على كيفية زيادة المبادلات التجارية النسبية، وكان الجانب الفلسطيني قد قدم شكوى رسمية للأردن تتعلق بالعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تدفق السلع.

ووفقاً لمصادر وزارة الصناعة والتجارة الاردنية في هذا الاطار، فقد بلغ حجم الصادرات الاردنية الى المناطق الفلسطينية حتى نهاية أب الماضي حوالي (٣٢) مليون دينار مقابل مستوردات بقيمة (١٠) ملايين دينار لذات الفترة.

وكانت عقبات تشكيل مجلس الاعمال الاقليمي وغياب القطاع الخاص الاردني من المسائل التي طغت على اجتماعات القاهرة، وظهر خلال تلك الاجتماعات عدم معرفة ممثلي القطاع الخاص بتفاصيل مشروع المجلس وهو ما أخّر المضي قدماً في المناقشات، حيث كان لا بد من اقناع الاطراف من جديد بجدوى اقامة المجلس ولفتت سكرتاريا اللجان متعددة الاطراف التي تتخذ من عمان مقراً لها، النظر الى ضرورة تشكيل فرق عمل لمتابعة مقررات اللجنة وذلك وصولاً الى بلورة مشروع ينتظر الاعلان عنه في ختام قمة عمان وفقاً ما اكدته للمشرق (جوان سبيرو) مساعدة وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية ومن الجانب الآخر عبر مسؤولون اردنيون عن استيائهم من نتائج جولة المفاوضات الأخيرة للجنة المالية التي عقدت في روما مؤخراً واشارت المصادر الى ان معظم المقترحات الاردنية جوبهت بالرفض من الاطراف المشاركة وخاصة الطرح المتعلق بنقل جزء من هيئات بنك التنمية الاقليمي الى الاردن والمتعلق بجانب السياسات بعد ان حسمت مبدئياً القاهرة مقر البنك لصالحها رغم النفي الامريكي المتكرر وعبرت المصادر الاردنية عن خيبة املها ايضاً بالحجم الضئيل من المساعدات التي خُصص للاردن في الموازنة الامريكية والذي بلغ للسنة المالية القادمة (٢ر٧) مليون دولار، واعتبرت بعض المصادر المالية ان اصرار امريكا على دعوة القطاع الخاص للاستثمار في الاردن يمثل بديلاً للمساعدات المباشرة التي يمكن ان تقدم للقطاع العام الاردني وليس القطاع الخاص.

ينكر ان ممانعة رجال الاعمال الاردنيين المشاركة بقوة في مجلس الاعمال الاقليمي سببها الارتباطات الوثيقة لرجال الاعمال الاردنيين بنظرائهم العرب في العديد من الدول التي لم تبلور بعد اتفاقياتها السلمية مع اسرائيل مثل سوريا والعراق كذلك كان رجال الاعمال الاردنيين قد وقعوا على مقررات رجال الاعمال العرب الذين عقدوا اجتماعاً في حزيران الماضي في الاسكندرية واكدوا خلاله على ضرورة الالتزام لمؤسسات العمل العربي مثل اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية وعدم الحاجة لمؤسسات جديدة. ■

الحكومة حيدت معارضة القطاع الخاص

"المشرق" تنفرد بنشر مسودة الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل

إصرار إسرائيل على إقامة منطقة حرة يعيق المفاوضات التجارية

● المشرق – خاص

يستمر الجدل والتساؤل حول اسباب تأخير التوقيع على الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل وتشير المصادر الى ان التوقيع على الاتفاقية بات وشيكاً بعد ان تم الاتفاق على القوائم السلعية التي سيتم تبادلها، كذلك ربطت ذات المصادر بين موافقة الاردن على المباشرة ببحث اقامة مناطق حرة مع اسرائيل دون التقيد بجدول زمني وبين قرب الاعلان عن التوقيع على الاتفاقية.

وكان لاصرار اسرائيل خلال المفاوضات على بحث إقامة منطقة حرة بين البلدين وربط ذلك بجدول زمني من اهم اسباب إعاقة تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات التجارية التي إقترن معها مفاوضات لجان الاستثمار واللجان الزراعية وينتظر ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقيات بشكل متزامن.

"المشرق" اطلعت على مسودة الاتفاقية التجارية التي ستنظم وتضع الخطوط العريضة، فيما ستشكل الملاحق التي سترفق بالاتفاقية التي لا زال هناك العديد من موادها قيد البحث.

وجاء في مقدمة مسودة الاتفاقية، انه ادراكاً لاهمية التنمية الاقتصادية والرفاه كدعائم لعملية السلام، والامن وإدراكاً بأن التعاون الاقتصادي الثنائي يعتبر الاساس الذي يمكن الانطلاق منه لبناء علاقات اوسع، ورغبة من الطرفين اللذين يربط بينهما حدود مشتركة طويلة ووجود امكانيات للاستفادة من الهياكل الاقتصادية اضافة الى وجود للمناطق الفلسطينية التي تربطها علاقات اقتصادية مهمة مع الاطراف المتعاقدة (حكومتي المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل)، فان الاطراف المتعاقدة تقر مبدأ تحقيق المنفعة المتبادلة مع الاخذ بعين الاعتبار التفاوت في مستوى التنمية الاقتصادية والدخول بين البلدين وعملاً من اجل خلق ظروف مشجعة للتنمية من خلال العلاقات المباشرة والتعاون الاقتصادي بين مؤسسات البلدين وتأكيداً للرغبة في استمرار التفاوض للوصول الى تجارة حرة، فقد تم الاتفاق على ما يلي:

المادة الاولى:– على أن يقوم كل طرف بإتخاذ الإجراءات التي من شأنها ضمان وتشجيع التنمية المنتظمة ودعم التعاون التجاري والإقتصادي بين البلدين.

المادة الثانية:–

١– ستعمل الاطراف الموقعة على إزالة كل العقبات الإقتصادية وأن يتم منح البضائع المنتجة في كل بلد المعاملة الاولى بالرعاية، وخصوصاً فيما يتعلق:–

أ– رسوم الجمارك وأية رسوم أخرى مهما كان نوعها في مجال الاستيراد والتصدير.

ب– القوانين والإجراءات المتعلقة بالاستيراد والتصدير وخصوصاً تلك المتعلقة بالتخليص الجمركي والنقل والتخزين وإعادة النقل.

جـ– شراء وبيع ونقل وتوزيع وتخزين وإستخدام البضائع المنتجة في السوق المحلي.

٢– سيمنح كل طرف البضائع المنتجة في الطرف الآخر معاملة غير تمييزية فيما يتعلق بتطبيق او تنفيذ قوانين تحديد الكميات ومنح الرخص وقوانين العملات الأجنبية، وبالتحديد شراء وتوزيع العملة ودفع ثمن المستوردات من سلع وخدمات ملتزمين بقوانين الاستيراد والتصدير وصرف العملات.

ما ورد في بندي (١و٢) من هذه المادة لن ينطبق على:

أ– المعاملة التفضيلية والاعفاءات والامتيازات التي التزمت بها حكومة الاردن ضمن التزاماتها للدول الاعضاء في الجامعة العربية او الممنوحة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ب– الالتزامات المترتبة على طرف نتيجة لمشاركته في اتحاد جمركي او اقامته لمناطق حرة او الدخول في منظمات اقتصادية اقليمية، او اي منظمات تلتزم بها الاطراف المتعاقدة او ستقوم بها مستقبلاً.

ج– اي معاملة تفضيلية تمنحها الدول المتعاقدة لبعض الدول النامية والملائمة مع المعايير الدولية للاتفاقيات.

المادة الثالثة:– ستقوم إسرائيل بمنح البضائع والمنتجات الاردنية المصدرة إلى الاراضي الخاضعة لها معاملة خاصة وتمييزية.

المادة الرابعة:– التجارة بين البلدين سوف تتحقق طبقاً للمعايير التجارية السائدة بين اي شريكين تجاريين وفقاً للقوانين والتشريعات السائدة.

المادة الخامسة:– الطرفان الموقعان وضمن التشريعات والقوانين السائدة سيسمحان بإستيراد وتصدير ما يلي دون فرض ضرائب محلية أو أية رسوم لها نفس الفعالية:–

١– مواد مستوردة لغرض العرض التجاري، على أن يتم إعادة تصدير هذه المواد فور إنتهاء العرض.

٢– مواد أو أدوات سيتم تصنيعها أو تصليحها على أن يكون إستيراد هذه المواد أو الادوات لغايات التصدير.

٣– الادوات والالات المستخدمة في عملية تجميع وتركيب الاجهزة والمعدات. على ان يتم إعادة تصدير هذه الادوات والالات بعد الانتهاء من عملية التجميع والتركيب.

المادة السادسة:– الاطراف الموقعة تتعهد بتشجيع تبادل المعلومات التي من شأنها تسهيل تطوير التجارة والتعاون الإقتصادي. واتفق الطرفان على ترويج التجارة بينهما من خلال:

١– تشجيع الاستثمارات المستقلة والمشتركة وأية نشاطات تنموية مستقلة او مشتركة بين البلدين وبين أي بلد آخر.

٢– تسهيل نقل وإعادة تصدير البضائع المنتجة في البلدان الموقعة.

٣– المساعدة والتعاون في تأسيس وتشجيع قنوات التسويق.

٤– تسهيل تأشيرات الدخول لرجال الأعمال.

٥– حماية وتحسين البيئة من خلال التعاون المشترك في تنفيذ سياسات بيئية وتوفير الاجهزة والخدمات اللازمة.

٦– تشجيع النشاطات الهادفة الى تسهيل التجارة كإقامة المعارض والمؤتمرات والاسواق والاستشارات وغيرها من الخدمات.

الاطراف الموقعة توافق على مناقشة طرق وأساليب لتطوير المناسبة لتطبيق الاهداف السابقة.

المادة السابعة:–

الاطراف الموقعة توافق على اي طلب للمشاورة يقدمه أي طرف، عندما يكون إستيراد أي سلعة يمكن أن يلحق الاذى للمصنعين المحليين او لبضائع منافسة بشكل غير مباشر ويكون الهدف من المشاورات ايجاد حلول فورية للمشكلة. ويحق للطرف المستورد إتخاذ إجراءات فورية لدرء الاذى المتوقع دون أية مشاورات مسبقة على أن يسبق ذلك اجراء مشاورات.

المادة الثامنة:– يتفق الطرفان على حل الخلافات الناتجة عن تنفيذ هذه الاتفاقية عن طريق التفاوض.

المادة التاسعة:– يتفق الطرفان وبشكل ينسجم مع القوانين السائدة على فتح ممثليات تجارية لها صفة قانونية، وسيعمل الطرفان ما بوسعهما لتأمين بيئة مشجعة لهذه الممثليات.

المادة العاشرة:– هذه الاتفاقية لا تسلب حقوق الاطراف الموقعة على فرض قوانين تمنع إستيراد وتصدير ونقل أية بضائع. وذلك من أجل حماية الوضع المالي الخارجي والميزان التجاري وحماية المصالح الامنية والامن الداخلي والاخلاق العامة ومن اجل حماية حياة ووجود الانسان والحيوان والنبات. ولحماية الاثار القومية والتاريخية والفنية وقوانين تمنع البحث عن الذهب والفضة والمعادن الثمينة. وهذه القوانين يجب ان لا تشكل أو أن تكون طرقاً للحد من التجارة.

المادة الحادية عشر:– الاطراف الموقعة ستعمل على تشجيع مشاركة المنظمات والمؤسسات في كل بلد للمعارض والاسواق في البلد الآخر.

المادة الثانية عشر: يتفق الطرفان على توفير حماية كافية ومقنعة وضمان تنفيذها في مجال حقوق الملكية والاختراع في مجالات الصناعة والتجارة.

المادة السابعة عشر: إتفقت الاطراف الموقعة على تاسيس لجنة اردنية اسرائيلية مشتركة في مجالي التجارة والتعاون الاقتصادي، هدفها تسهيل تنفيذ الاتفاقية. وستجتمع هذه اللجنة مرة واحدة في السنة بناءً على طلب احد الاطراف الموقعة، تجتمع في الاردن واسرائيل بالتبادل.

–وستقوم هذه اللجنة:–

١– بمراجعة تنفيذ الاتفاقية الحالية والنظر في أية إجراءات من شأنها المساعدة في تنفيذ الاتفاقية.

٢– مناقشة الامور المتعلقة بترويج وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

٣– إستكشاف طرق لترويج وتنويع العلاقات التجارية والصناعية والاقتصادية لما يحقق المنفعة المشتركة وتحديد أوجه جديدة للتعاون.

٤– المشاورة في أية مشاكل قد تنشأ او تواجه تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

٣– اللجنة سترفع تقاريرها وتوصياتها ذات الصلة بمهامها إلى الاطراف الموقعة.

المادة الثامنة عشر:– يدخل الاتفاق حيز التنفيذ فور إنتهاء كل طرف من الاجراءات الداخلية.

المادة التاسعة عشر:– الاتفاقية صالحة لمدة ٥ سنوات إلا اذا الغيت من قبل احد الاطراف. ويعتبر الاتفاق لاغياً بعد ستة شهور من تاريخ الالغاء. في حالة الالغاء فإن بنوده ستبقى سارية المفعول فيما يخص المعاملات التجارية الغير منتهية بما يتفق وبنود الاتفاق. جدير بالذكر ان مسودة الاتفاقية خضعت للعديد من التعديلات والاضافات والاقتراحات وخاصة من الجانب الاردني الذي ابدى ملاحظات عديدة حول العديد من المقترحات الاسرائيلية التي تضمنتها هذه المسودة. ووفقاً للمصادر الاقتصادية فان المسودة النهائية للاتفاقية المتضمنة قوائم السلع تقبع في ادراج رئاسة الوزراء وتشير التكهنات الى امكانية التوقيع قبل انعقاد قمة عمان الاقتصادية.■

وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب

إستثنائية والأردن يتحفظ

الإتفاقية التجارية صالحة لمدة خمس سنوات

إزالة المعوقات أمام التعامل التجاري

قرض بقيمة ٨٠ مليون دولار يلزم الاردن تخفيض الرسوم الجمركية

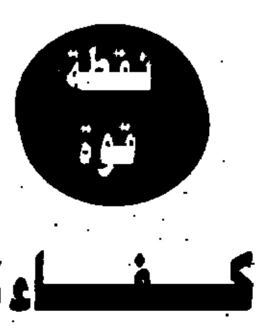
يغادر غداً وفد رسمي برئاسة وزيرة التخطيط ريما خلف وعضوية وزيري المالية والصناعة والتجارة الى واشنطن لوضع اللمسات الاخيرة على قرض التصحيح والتنمية الاقتصادي الذي سيخصص مبلغه لدعم ميزان المدفوعات الاردني بقيمة (٨٠) مليون دولار.

وبموجب القرض الجديد، فإن الاردن سيلتزم بسلسلة سياسات تتعلق بإتخاذ المزيد من إجراءات التحرير الاقتصادي وخفض بعض الرسوم الجمركية على بعض السلع، وستتضمن إتفاقية القرض شروطاً يجب البدء بتنفيذها خلال فترة زمنية يتم تنسيقها مع برنامج التصحيح الذي يعتبر هذا القرض احد مقتضياته.

وكان مجلس الوزراء الاردني قد وافق خلال مجلس التنمية على المضي قدماً بإتفاقية القرض في وقت سابق.■

في تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار حول الاقتصاد الفلسطيني

تعدد مصادر القرار ينعكس سلبا على الأداء الإقتصادي



كفاءة الكوادر الفلسطينية

أن الإقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يتمتع بقدرات إقتصادية، تؤهله لأن يكون إقتصادياً قوياً. فتواجد القوى البشرية المؤهلة والمدربة والمتميزة الاداء، يشكل رافداً قوياً ويلعب دوراً مهماً في التنمية الإقتصادية بكافة اشكالها. فأفراد الشعب الفلسطيني يحتلون مراكزاً إدارية وقيادية وفنية مهمة جداً في أماكن تواجدهم. بالاضافة إلى أن الشعب الفلسطيني في الخارج يملك مدخرات مالية هائلة.

وأضافت المؤسسة في تقريرها عن الإقتصاد الفلسطيني أن وجود المرافق السياحية المهمة التي تجذب السياح، يشكل نقطة قوة لصالح الإقتصاد الفلسطيني فعوائد السياحة الترفيهية والدينية غالباً ما تشكل جزءاً مهماً من عوائد الدولة. ويتمتع الإقتصاد الفلسطيني بميزة أخرى، الا وهي غياب الدين الخارجي. وهذا ما يطمئن المستثمرين والممولين الأجانب.

ويتناول التقرير أيضاً أوجه الضعف في الإقتصاد الفلسطيني. فإعتماد الإقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تحويلات الفلسطينيين من الخارج، عوامل تساهم في عرقلة نمو الاقتصاد الفلسطيني.

كذلك فإن سياسات الإحتلال الاسرائيلي كإغلاق الحدود والحصار وفرض القيود، لعبت دوراً مهماً في عرقلة نمو الاقتصاد الفلسطيني. فقد لعبت السياسات الإسرائيلية دوراً مهماً في تخلف الصناعات الفلسطينية وقطاع الزراعة. فمصادرة الاراضي الزراعية والقيود التي يفرضها الاسرائيليون على حفر الابار الارتوازية وتدني حصة الفلسطينيين من المياه دفعت المزارعين الفلسطينيين إلى هجر أراضيهم والتحول إلى مهن أخرى.

ومن أوجه الضعف في الاقتصاد الفلسطيني عدم وجود عملة وطنية مستقلة. فمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة يستخدمون الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي والدولار الامريكي. ويحتفظ سكان الضفة والقطاع بودائعهم والتي تجاوزت ٥٠٠ مليون دولار في البنوك الاردنية، بالدينار الاردني والدولار الامريكي. ولهذا فإن أية مشكلة يتعرض لها الدينار الاردني (مثل تراجع سعر صرف الدينار الاردني عام ١٩٨٩) أو الدولار الامريكي، تنعكس سلباً على الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع. بالاضافة الى ذلك فإن بلورة آلية صنع القرار الإقتصادي هو ما يحتاج اليه الإقتصاد الفلسطيني حسب ما جاء على لسان اقتصادي فلسطيني عضو في بكدار، بحيث تنحصر عملية إتخاذ القرار في جهة واحدة يكون على عاتقها إتخاذ القرارات الاقتصادية المنسجمة مع المصلحة الوطنية. ويضيف هذا الاقتصادي بأن هناك الآن اكثر من جهة تقوم بإتخاذ القرارات وقد تتعارض هذه القرارات مع بعضها البعض كما حصل في قضية المناطق الحرة.

ويؤكد الاقتصادي الفلسطيني أن وجود أكثر من جهة لإتخاذ القرارات يؤدي الى حالة من الفوضى والارتباك والتي تنعكس سلباً على الاداء الاقتصادي.

وتناول التقرير أيضاً الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لتشجيع الإستثمار في فلسطين. فقد وضعت السلطة قانوناً للإستثمار يمنح المستثمرين الأجانب الحق في تملك وادارة المشاريع في الاراضي الخاضعة للسلطة الوطنية. وشمل القانون العديد من الحوافز الإستثمارية والضريبية التي توفر مناخاً إستثمارياً مميزاً.■

نقطة ضعف

الإرتباط بالإقتصاد الإسرائيلي

بكلفة نصف مليون دولار

شركة امريكية تدرس جدوى توسيع مطار العقبة

لمحت سلطة الطيران المدني الاردني شركة امريكية لدراسة الجدوى الاقتصادية لتوسعة مطار العقبة. ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن اسم الشركة في غضون هذا الاسبوع، بعد ان وافق مجلس الوزراء على تنسيب سلطة الطيران المدني.

ورفض السيد احمد جوبير الإفصاح عن إسم الشركة الامريكية التي من المتوقع أن تقوم بهذه الدراسة علماً بأن كلفة هذه الدراسة والبالغة ... ألف دولار ستغطى بمنحة مقدمة من وكالة التجارة والتنمية الامريكية. حيث تم الاعلان عن هذه المنحة في المؤتمر الذي نظمته وكالة التجارة والتنمية الامريكية حول تنمية اخدود وادي الاردن في بداية هذا العام.

هذا وتذكر ان احد شروط هذه المنحة هو ضرورة ان تكون الشركة التي ستقوم بالدراسة امريكية. علماً بأن ١٢ شركة امريكية تقدمت لهذا المشروع.

بعض العروض التي قدمت للعطاء قدمت من قبل شركات لها خبرة واسعة في مجال اعمال التجديد والتوسعة في دول العالم الثالث مثل هذه المطارات. ويشرف على هذه الشركات القطاع الخاص حيث تقوم الحكومة الامريكية بتقديم بعض التسهيلات لها.

ومع التشديد بالذكر انه لم تتبلور حتى الآن اية فكرة واضحة حول طبيعة المطار المستقبلية والشكل الاداري له فقد توقع السيد جوبير ان يتم الاعلان عن إسم الشركة الامريكية التي ستقوم بالدراسة بعد ان توافق الحكومة على توصيات سلطة الطيران المدني. ومن المتوقع ان تستغرق الدراسة ستة شهور وستتركز على توسعة المطار والعمليات التي ستساعد بتحويله الى مطار دولي لخدمة المسافرين من والى كل من الاردن واسرائيل.

وفي الاتفاق الذي وقع بين الاردن واسرائيل تم الموافقة على توسعة المطار باتجاه الاراضي الإسرائيلية وانشاء جناحين للمطار يهدف خدمة الدولتين.

هذا وقد أكد مصدر غير رسمي بأن كلفة مشروع التوسعة ستكون اكثر من ٢٠٠ مليون دولار ومن المتوقع ان تعتمد الحكومة في تمويل هذا المشروع على القطاع الخاص. إذ لا يوجد حتى الآن اي قرار واضح حول طبيعة التطوير والتوسعة المتوقعة للمطار وان المشروع ما زال في مراحله الأولى.

وذكر السيد جوبير ان الغاية من ذلك دعم القطاعات التنموية الأخرى مثل التجارة والصناعة والسياحة وكذلك المساهمة في تكوين قطاعات اقتصادية ضخمة تساعد في زيادة نسبة التوفير، واستخدام امثل للموارد المتاحة.

واضاف بأن المرحلة الثانية من هذه الدراسة ستتركز على تقييم دراسة الجدوى اما المرحلة الأخيرة فستكون مرحلة صنع القرار الذي من خلاله سيتم مباشرة المشروع. وأكد على ان الحكومة تصر على إشراك القطاع الخاص ولا ترغب بتحميل الميزانية أية ضغوط مالية أخرى.

وإذا تبين بأن المشروع مجد، فسوف يقبل القطاع الخاص عليه اما إذا كان غير مجد فسوف يحجم عن المساهمة وبالتالي فإن هذا المشروع لن يتحقق.

ويعتبر هذا المشروع جزء من اتفاقية التعاون في مجال النقل بين الاردن وإسرائيل وهي واحدة من الاتفاقيات الـ ٢٠ الموقع عليها بين الطرفين في إتفاقية السلام وقد أفادت مصادر وزارة النقل الاسرائيلية بأنه كان هناك خلاف بين الأردن وإسرائيل حول توسعة المطار لكنه تم حل هذا الخلاف في الإجتماع الذي عقد بين سمو الامير الحسن ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في وادي الأردن في ٢٨ آب الماضي. حيث وافق سمو الامير في هذا الاجتماع ان يتم انشاء جناح تشغيل للمطار مشترك نصفه للجانب الاردني والنصف الآخر للجانب الاسرائيلي.■

علامة إستفهام أمام تخصيص شركة الطيران في نهاية هذا العام

شركة "العال" الاسرائيلية تسعى إلى الخصخصة

أجلت الحكومة الاسرائيلية في نيسان الماضي تخصيص "العال" بسبب وجود شكوك بشأن قيمتها الفعلية. وبناءاً على ذلك فهناك علامة استفهام كبيرة فيما إذا كانت حكومة إسرائيل ستكون مهيأة لتخصيص شركة الطيران في نهاية هذه السنة أم لا.

ويعتقد (رافائيل هارليف) رئيس "شركة الطيران الاسرائيلية" التي تملكها الحكومة أنه يتعين على الحكومة أن تقرر الإقدام على التخصيص قبل نهاية السنة الحالية لأن السنة المقبلة ستكون سنة الانتخابات العامة في اسرائيل مما يجعل اتخاذ قرارات بخصوص التخصيص مستبعداً.

ويؤكد "هارليف"، بعد أن درس ما حصل لدى الطيران في العالم طيلة العقد الماضي، أن الشركات التي بيعت لعدد كبير من المساهمين حققت نجاحاً واسعاً وأداءً أفضل من الشركات التي بيعت الى مستثمرين افراد كبار. وفي مطلع العقد الحالي خفضت الشركة عدد العاملين لديها بنسبة ٤٠ في المئة ليصبح اربعة آلاف عامل فقط مهيأة نفسها للتخصيص، وخرجت من قيد الحراسة القضائية الذي دام ثلاثة عشر عاماً. حيث بدأت تسجل ارباحاً منذ ١٩٨٦، وفي عام ١٩٩٤ وصلت ارباحها الصافية ١٤ مليون دولار، اي بزيادة ٤١ في المئة على ما كانت عليه ١٩٩٣.

ويضيف (هارليف) أن عملية السلام تعني أن المسافرين يستطيعون الذهاب الى مصر والاردن واسرائيل في خلال رحلة واحدة، وكلما ازداد عدد الدول التي تنضم إلى العملية ازدادت الرحلات السياحية التي يصبح بوسعنا بيعها. فقد فتحت خطوطاً جديدة أمام الشركة وبدأت تطير إلى الصين وتايلند والهند خلال الاعوام الأربعة الماضية ويأمل (هارليف) بإنهاء سيطرة الحكومة الاسرائيلية على شركته، وبالتالي تستطيع الشركة القيام برحلات جوية أيام السبت والاعياد والعطل الرسمية، والتي تسبب في خسارة عملية تقدر بـ ٢٠ في المئة من الوقت الذي بوسعها ان تنشط فيه.■

هكذا من الآمل

"المشرق" تنشر ملخص المشروع الامريكي لبنك التنمية الاقليمي

الإلتزام بالسلام الشامل مع إسرائيل مقابل المشاركة في عضوية البنك

فيما يستمر الجدل حول مشروع بنك التنمية الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن عدة مقترحات يجري تداولها، وبإقتراب موعد انعقاد مؤتمر عمان الإقتصادي فإن تعديلات مهمة تقوم الأطراف المعنية بتضمينها لهذا المشروع قبل المصادقة عليه. الا أن المقترح الأكثر أهمية هو "المشروع الأمريكي" للبنك الذي تعهدت الولايات المتحدة أن يجري الاعلان عنه في ختام مؤتمر عمان. "المشرق" اطلعت على مقترح المشروع الذي يثير جدلاً واسعاً بين مختلف الاطراف المعنية بتطورات الاحداث في المنطقة.

وقد جاء المقترح في سبع واربعين صفحة حيث حددت ماهية البنك والإطار القانوني الذي سيحكم تعاملاته وأهداف البنك الذي سيعمل على تحقيقها بالتعاون مع الجهات الدولية ذات العلاقة من القطاعين العام والخاص.

هذا وحدد راسمال البنك بمبلغ (٥) مليارات دولار أو ما يعادلها، وسيقسم رأس المال الى اسهم لم تحدد قيمتها الإسمية بعد والتي ستقسم بدورها الى اسهم تحت الطلب وأسهم مدفوعة بنسبة يتوقع ان تبلغ ٢٠٪، وستقوم كل دولة بدفع الحصة المستحقة عليها وعلى الاعضاء المؤسسين تسديد الدفعة الأولى المستحقة عليهم خلال ثلاثة شهور من دخول اتفاقية تأسيس البنك حيز التنفيذ على أن يتم استكمال الدفعات المتبقية على التوالي خلال عام من تاريخ تسديد الدفعة الاولى وحسب احتياجات البنك التمويلية، وترك المشروع حرية القرار في اتخاذ شكل الدفعات أو نوعيتها إلا انه حدد عدد الدفعات بخمس وبنسبة ٢٠٪ من حجم مساهمة كل دولة تدفع كل شريحة بعد عام من الدفعة التي سبقتها. بدوره فإن مجلس المحافظين للبنك يستطيع بالأغلبية زيادة رأس المال، وليس هناك وقتاً محدداً لاغراض زيادة رأس المال، إضافة الى ان الأسهم العائدة للمؤسسين ستكون غير قابلة للتحويل إلا لصالح البنك. وسيعمل البنك على تعبئة موارد أخرى وسيقبل إدارة موارد مخصصة لأهداف معينة منسجمة مع المبادىء الأصلية للبنك بموجب اتفاقيات خاصة لذلك، وسيتقاضى البنك رسوماً نظير إدارة الموارد الخاصة والمحددة لمشاريع معينة.

وفيما يتعلق بعضوية الدول في البنك، فقد حددت بالدول الملتزمة بتحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط وتدعم المفاوضات الثنائية ومتعددة الاطراف. وستكون أساسية في البنك إذا التزمت بالمقترح قبل الحادي والثلاثين من تشرين الاول من عام ١٩٩٦، وسيتم اختيار مجلس ادارة البنك بالأغلبية المطلقة حسب المساهمة برأسمال البنك وسيكون من حق مجالس الإدارة قبول اعضاء جدد غير المبينين في ملحق المشروع اذا ابدوا التزامهم بشروط العضوية.

> مستحقات الدول تقسم الى اسهم وتسدد على خمس دفعات

التكامل الاقليمي

سينبثق عن البنك مجلس تعاوني لتشجيع التكامل الاقتصادي، حيث ستختار الدول الموقعة على مشروع البنك ممثلاً خاصاً لها في هذا المجلس ويهدف المجلس التكاملي الى استخدام موارد المنطقة بشكل امثل وبأقصى عائد إقتصادي وإجتماعي ممكن ورسم السياسات المسبقة مع مبادىء التعامل في دول المنطقة.

ولتحقيق هذه الأهداف فإن الدول الموقعة ستوافق على تشكيل لجان لغايات تنسيق السياسات واجراء المشاورات اللازمة على مستوى اللجان الفنية. الى جانب التعاون الوثيق في إجراء الدراسات واتخاذ لجراءات متشابهة اذا لزم الأمر وسيتولى هذه المهمة رئيس البنك الذي سيوفر الدعم اللوجستي الضروري لتنفيذ هذه المهمات.

العمليات المالية

سيكون دعم القطاع الخاص في الدول ذات الإقتصاد الحر إلى جانب المشاريع ذات الطابع الإقليمي على راس سلم اولويات البنك، ويلاحظ هنا غياب مستوى دور الدولة الإقتصادي للحصول على مساعدات البنك، وسيُمنح رئيس البنك لهذا صلاحيات إستثنائية لتفعيل دور البنك.

وليتأكد البنك من طبيعة المشاريع التي سيمولها، فإنه سيقرن موافقته على التمويل بموافقة بنوك تجارية، ومؤسسات إقليمية وسيحاول البنك الإبتعاد عن التحكم المباشر ببعض المؤسسات والهيئات التي سيمولها بإستثناء حالات الخطر والتهديد بالإنهيار المالي، وجاء في المقترح تحديد سقف التسهيلات أو الضمانات التي سيقدمها البنك، بحيث لا تتجاوز رأس المال بأي وقت من الأوقات، ولن يصدر البنك ضمانات لائتمان الصادرات وستتركز ضماناته على مشاريع محددة ترتبط بالتنمية المستديمة التي تتخذ الأبعاد البيئية بعين الإعتبار، وسيتأكد البنك قبل تنفيذه لأي مشروع من حصول إستثماراته على معاملة شبيهة بالمعاملة التي تحظى بها المشاريع الوطنية للدولة المعنية. وسيتم تحديد شروط التمويل والدفع والضمانات اللازمة قبل الاتفاق على تقديم القروض ضماناً للإدارة المالية للبنك للحصول على ترتيب (AAA) تسهيلاً له للحصول على ترتيب متقدم في تقييم ديونه، ولن يتدخل البنك في تفاصيل طرح العطاءات التي ستخضع للمعايير الدولية المعمول بها.

> سينبثق عن البنك مجلس تعاوني لتشجيع التكامل الاقتصادي

الإدارة المالية والتنظيم

سيعمل البنك على انتهاج سياسة مالية حكيمة تمكن البنك من مواجهة استحقاقاته المالية خلال اي فترة من خلال الاحتفاظ بالإحتياطات اللازمة لمواجهة الخسائر المحتملة. وحال تحقيق البنك لدخل صاف من موارد لخرى فان مجلس المحافظين في البنك سيمتلك حرية التصرف بتوزيع هذه العوائد او توجيهها الى صناديق تمويلية اخرى وفق ما يقرره بالأغلبية مجلس محافظي البنك وسيتم التوزيع بناء على عائد الحصص الذي يستحقه كنسبة من رأس المال وذلك بعد صدور الميزانية السنوية للبنك.

وادارياً سيتشكل الهيكل الإداري من رئيس البنك ومجلس مستشارين اضافة الى مجلس للمحافظين وستحدد مهام الكادر الإداري لاحقاً، إلا أن معظم الصلاحيات ستتركز بأيدي مجلس المحافظين وخاصة العمليات التشغيلية، اما صلاحيات قبول الأعضاء الجدد وحرمان الاعضاء العاملين وقرارات زيادة رأس المال وغيرها من القرارات المتعلقة بماهية البنك فستكون من صلاحيات مجلس المستشارين الذي سيسمى من قبل الدول المشاركة، حيث ستسمي كل دولة مندوبها الخاص، وسيكون هناك مجلس للمديرين الذي سيساعد مجلس المحافظين على غرار الآلية المتبعة في بنك التنمية الأوروبي الذي يلاحظ أن جانباً كبيراً من النظام الأساسي قد استند إليه كمرجع.

أما حق التصويت يرتبط مباشرة بحجم المساهمة الرأسمالية المدفوعة وفشل اي دولة في دفع مستحقاتها. يعني خسارة هذا الحق في التصويت.

> حق التصويت يرتبط مباشرة بحجم المساهمة الرأسمالية المدفوعة

امتيازات البنك والإعفاءات التي سيتمتع بها

سيتمتع البنك – حين يقام – بشخصية اعتبارية وسيعمل بشكل مستقل دون تدخل من الدولة المضيفة، وسيكون للعاملين به وعائلاتهم كافة الحقوق والإعفاءات والحصانة والقضايا الأخرى ذات العلاقة بالهجرة وقوانين حركة العمال واعفاء الرواتب من الضريبة، كذلك فإن مصاريف البنك المتفرقة لن تكون خاضعة للضرائب، وبيّنت وثيقة المشروع للدول الساعية لإستضافة البنك اخذ هذه المسائل بعين الاعتبار.

حل النزاعات والخلافات

حال بروز خلافات بين الدول الأعضاء فإن القضية تناقش مبدئياً في مجلس المديرين، وإذا لم ترتض الأطراف المتنازعة بحكم هيئة المديرين فإن القضية ترفع لمجلس المحافظين الذي يكون قراره فيها نهائياً، ويمكن للدول ذات العلاقة بالخلافات الناشئة المشاركة في نقاشات هيئة المديرين المتعلقة بهذه القضية، وحال بروز خلافات تتعلق بالتأمين او إعادة التأمين بين الأطراف المتعاقدة فإن لجنة للتحكيم من داخل البنك تتشكل لحل الخلافات وفقاً للمعايير الدولية المعمول بها.

تحديث وتطوير المبادىء الأساسية للبنك

لمجلس المحافظين بالأغلبية حق إدخال تعديلات على النظام الأساسي، وإن أي مقترحات ستمر على رئيس هيئة المديرين التي ستقوم بدورها بدراسة مقترح التعديل تمهيداً لتقديمه مع التوصية لمجلس المحافظين، وحال موافقة المجلس فإن الدول الأعضاء ستبلغ رسمياً بذلك، ويصبح التعديل سارياً خلال (٩٠) يوماً من تاريخ اقرار هيئة المحافظين، إلا إذا رأى مجلس المحافظين غير ذلك.

يحق للدولة العضو الانسحاب من البنك بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بثلاث سنوات، على ان تبلغ الدولة الراغبة بالإنسحاب مجلس المحافظين عن نيتها بالإنسحاب قبل (٩٠) يوماً. وستبقى الدولة المنسحبة ملتزمة بإستحقاقاتها المالية المترتبة عليها قبل تجميد عضويتها وسيقوم البنك بإجراء الترتيبات اللازمة لحصر المستحقات المالية والتي سيصادق عليها مجلس الإدارة.

وعلى الجانب الآخر فإن لمجلس محافظي البنك حق التصرّف بكامل موجودات البنك بما فيها بيع محفظة القروض المستحقة للبنك على المدينين على ان يكون البنك ضامناً وقادراً على الوفاء بضمانات التأمين وإعادة التأمين الممنوحة، وسيقوم البنك في السنة العاشرة لتأسيسه بإجراء مراجعة شاملة لعملياته وجدوى استمرار البنك بتقديم عملياته على ان يتم ذلك بالاغلبية المطلقة (٨٠٪) من مجمل الأصوات. وسيتم توزيع مستحقات الدول بناء على مساهماتها الاصلية برأس مال البنك الى جانب مراعاة ان تكون الدول قد أوفت بكامل مستحقاتها المالية التي تعهدت بها.

ومن خلال قراءة "المشرق" للوثيقة، لوحظ بأن قانون البنك الاوروبي للإستثمار كان أحد المراجع الرئيسية للوثيقة الامريكية، كذلك فإن ربط صلاحيات التفاوت بحجم المساهمة في رأس المال يعني ضمنياً إن اكبر المساهمين سيقرر الكثير من القضايا، ولم يتطرق مشروع قانون البنك للدول ذات الاحتياجات التمويلية الاستثنائية وهذا ما يقلق اوروبا حسب بعض المصادر في عمان، حيث ترى أوروبا أنه ولضمان إستقرار المنطقة لا بد من وجود خصوصية ترتبط بالأوضاع الإقتصادية القائمة اذا كان الهدف تحقيق التوازن.

عموماً فإن المشروع الأمريكي يعطي الصورة الشاملة لماهية البنك، إلاّ أن تعديلات عديدة تقوم الأطراف المعنية بتضمينها لهذه الوثيقة التي يجري تداولها في المفاوضات متعددة الأطراف، والتي خاضت آخر جولاتها في العاصمة الايطالية روما ولا زالت غيوم الخلافات تخيم على أجوائها. ■

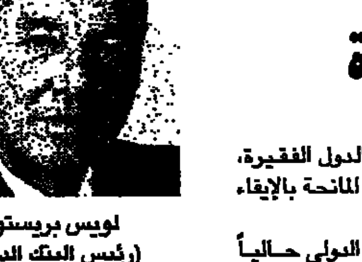
---

١٦ مليون دولار كلفة تطوير "رأس العين"

ذكر الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان الكبرى "أن مشروع تطوير منطقة رأس العين الذي يحتوي على قاعة عمان ومباني موظفي الأمانة ومتحف ومركز ثقافي ومكتبة عامة بالاضافة لمحلات تجارية ومواقف سيارات، سينتهي العمل منه في شهر أيار القادم ١٩٩٦" وأشار الى أن كلفة مبنى الأمانة الاجمالية تبلغ ٥ر٢ مليون دينار بينما يبلغ اجمالي كلفة مشروع تطوير منطقة رأس العين حوالي ١٦ مليون دولار".

وتقوم أجهزة الأمانة وآلياتها حاليا بالعمل المتواصل لانجاز المشروع في موعده المحدد، الذي من المنتظر أن يصبح معلماً من معالم عمان الحضارية■

عجز مالي في البنك الدولي ينعكس سلباً على الدول الفقيرة


لويس بريستون
(رئيس البنك الدولي)

وجه رئيس البنك الدولي نداء إلى الدول المانحة بضرورة وفائهم بإلتزاماتهم المالية نحو البنك.

وأكد أن البنك سيعاني الكثير من المشاكل المتعلقة بقدرته على تمويل بعض المشاريع وخصوصاً تلك المتعلقة بالدول النامية والناشئة، في حالة إحجام الدول عن الوفاء بالتزاماتها.

وقال أن تردد الدول المانحة سينعكس سلباً على قدرة البنك وعلى خططه في مجالي التعليم والتنمية الإجتماعية في الدول المستفيدة. ويقوم البنك بإقراض الدول الأكثر فقراً والذي لا يتجاوز دخل الفرد فيها ٦٠٠ دولار في السنة بمعدلات فائدة منخفضة.

وأعرب رئيس البنك الدولي عن قلقه من أن مؤسسات البنك لن تكون قادرة على الإيفاء بإلتزاماتها نحو الدول الفقيرة، إذا لم تبادر الدول المانحة بالإيفاء بالتزاماتها.

ويعمل البنك الدولي حالياً على العمل على زيادة الإقراض لأغراض تعليمية في بعض الدول الاكثر فقراً ليصل المبلغ الى ٥ر٢ مليار دولار خلال الخمس سنوات القادمة. وسيخصص البنك ٥ر١ مليار دولار من المجموع الكلي لينفق على المرحلتين الابتدائية والثانوية.

هذا وقد قام البنك الدولي مؤخراً بمنح الاردن قرضاً ميسراً بقيمة ٨٠ مليون دولار ستنفقها الحكومة الاردنية في دعم ميزان المدفوعات الأردني ■

لوقف التهرب الضريبي

الأردن يتجه الى تطبيق ضريبة القيمة المضافة

اقر الأردن مؤخراً رفع ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪، ويفترض وفقاً لإلتزام الأردن مع صندوق النقد الدولي الانتقال لتطبيق المرحلة الثانية من ضريبة المبيعات، وهي ضريبة القيمة المضافة التي تستوفى عبر المراحل المختلفة للعملية الإنتاجية ولا يقتصر الجدل حول افضل انواع الضرائب وانجعها في مختلف الدول على الاردن، بل إلى البحث عن السبل والوسائل المثلى للحفاظ على موارد الدول دون إحداث تشوهات هيكلية في الأسعار، ولان الأردن يقبل على تطبيق ضريبة القيمة الاضافية بحاجة الى تهيئة مشبعة والى بنية مساندة تمكن من الحد من التهرب الضريبي الذي ميز نظام الضرائب الاردني لسنوات عديدة.

ويشار في هذا الإطار إلى أن ضريبة القيمة المضافة ستكون إحلالية وليست جديدة وخلال العام الماضي بلغ مجموع الايرادات الضريبية في الأردن ما مجموعه (٧٠٦) ملايين دينار توزعت على ضرائب الدخل بقيمة (١٣٧) مليون دينار، ضرائب جمركية بقيمة: (٢٤١) مليون دينار، ضريبة المبيعات التي كانت قبل ذلك ضريبة إستهلاك بقيمة ٢١١ مليون دينار والضرائب الأخرى بقيمة (١١٦) مليون دينار، وستأتي ضريبة القيمة المضافة (VAT) إصلاحاً لضريبة المبيعات..

فكيف سيكون اثر هذه الضريبة على الأردن؟ من الواضح ان هناك خلافات في الرأي والاجتهادات حول هذا الموضوع.

فمن حيث المبدأ يختلف الاقتصاديون والسياسيون على أفضل الطرق لتقليل العجز في موازنات الدول. ففريق يرى في تخفيض النفقات الحكومية الحل الأكثر نجاعة وفريق آخر يعتقد أن فرض الضرائب بأشكال معينة يمثل الحل لمشكلة العجز ومن بين أشكال الضرائب المنتشرة، ضريبة القيمة المضافة.

فضريبة القيمة المضافة تدفع خلال عملية الانتاج، إبتداءً من المصنع وإنتهاءً بالمحل. أي ان جميع أطراف العملية الإنتاجية يقومون بدفع حصصهم من العبء الضريبي. وهذا يجعل من هذا النوع من الضرائب صعب التهرب منه لأن جميع أطراف الإنتاج لهم مصلحة في إظهار ما دفعوه كضريبة قيمة مضافة حتى يستطيعوا الحصول على خصومات ضرائبية.

وزير المالية باسل جردانه

وهناك أيضاً ضريبة المبيعات والتي تجمع فقط في حالة بيع البضاعة إلى المستهلك وهذين النوعين من الضرائب يندرجان تحت بنود الضرائب الاستهلاكية. حيث يتم جمعها عندما ينفق المستهلكون نقودهم لا عندما يحصلون عليها "كضريبة الدخل".

وتعتبر ضريبة الاستهلاك أكثر اشكال الضرائب كفاءة. وتعتبر أيضاً من الضرائب التي لها آثاراً سلبية قليلة على الاقتصاد. فضريبة الدخل مثلاً قد تقلل من رغبة الناس في العمل. ولكن ضريبة الاستهلاك تُحَصَّل فقط عندما ينفق الناس مواردهم لا عندما يحصلون عليها.

وبالرغم من أن ضريبة القيمة المضافة وضريبة المبيعات لهما نفس العائد تقريباً، إلا أن الفرق بينهما هو في عملية التحصيل. وذلك يجعل من ضريبة القيمة المضافة الأكثر فعالية. فتاجر المفرق إذا ما فشل في تحصيل ضريبة المبيعات فإن جميع القيمة المضافة تكون قد فقدت.

وقد زاد الاهتمام بضريبة القيمة المضافة عالمياً. فمعظم دول أمريكا اللاتينية ودول اوروبا الشرقية تفرض مثل هذا النوع من الضرائب.

والنقطة التي يأخذها المعارضون على ضريبة الاستهلاك هي سياسية. ففي حين تعتبر ضريبة الدخل تصاعدية بمعنى ان ما يدفعه الفرد كضريبة دخل يزيد بزيادة الدخل. أما ضريبة الاستهلاك هي معدل ثابت. وهذا من وجهة نظر المعارضين يعتبر غير عادل بالنسبة للفقراء الذين ينفقون نسبة كبيرة من رواتبهم على الحاجات الاساسية.

ولتجنب الآثار السيئة فقد دعا الاقتصاديون إلى زيادة المساعدات النقدية للفقراء. ■

الايرادات المحلية للحكومة المركزية

الفترة	المجموع العام	الايرادات الضريبية: المجموع	ضرائب الدخل والارباح	ضرائب جمركية	ضريبة المبيعات	ضرائب اخرى
١٩٩٠	٧٤٤ر٠	٣٨٣ر٩	١١٤ر٠	١١٦ر٧	٩٠ر٤	٦٢ر٨
١٩٩١	٨٢٨ر٨	٤٠١ر٥	٩٢ر٨	١٣٦ر١	٩٦ر١	٧٦ر٥
١٩٩٢	١١٦٨ر٩	٦٣٩ر٣	١٠٩ر٥	٢٨٦ر٤	١٣٨ر٤	١٠٥ر٠
١٩٩٣	١١٩١ر٥	٦٤٣ر٤	١١٨ر٨	٣٣٧ر٧	١٧٤ر٣	١١٢ر٦
١٩٩٤	١٢٧٠ر٠	٧٠٦ر٢	١٣٧ر٠	٢٤١ر٠	٢١١ر٧	١١٦ر٥
النصف الاول من عام ١٩٩٥	٦٧٥ر١	٣٨٠ر٣	٩٨ر٢	٩٩ر٧	١٢٥ر٥	٦٠ر٩

---

١٥٠ – ٢٥٠ ديناراً ثمن المتر المربع الواحد في بعض المناطق

أسعار العقارات تنتعش بعد القمة

● من حسين عيسى

أجمع اصحاب المكاتب العقارية الذين التقتهم المشرق على وجود ركود حاد في سوق العقارات سواء كانت في الاراضي او في الشقق، وطالبوا بضرورة تشكيل نقابة لأصحاب المكاتب العقارية، وقد اشاروا بارتفاع اسعار الاراضي والشقق في كافة مناطق عمان وخاصة في المنطقة الغربية.

وقال السيد نزار عابدين صاحب مكتب عابدين العقاري، بأنه وبالرغم من ان عودة العاملين من الخليج والمصطافين من هذه الدول قد نشطت السوق إلى حد ما، إلا انه ليس بالمستوى المطلوب او المتوقع وبينّ بأن بعض المصطافين قد اشتروا شققاً سكنية واراضي، وكذلك بعض العاملين في دول الخليج. وتوقع حدوث طلب اكبر على العقارات اذا ما فُتحت ابواب دول الخليج امام العمالة الاردنية. ثم اضاف بانه قد انخفضت ايجارات الشقق المفروشة بعد عودة العاملين إلى دول الخليج إلى اكثر من النصف.

اما السيد احمد ابو خضرة صاحب مكتب الوهدان العقاري فقد اشار إلى ان اهم اسباب ارتفاع ايجارات الشقق المفروشة هو النقص الحاصل في السعة الفندقية، مما دفع بالمصطافين الى الاتجاه نحو الشقق المفروشة، حيث وصل ايجار بعض الشقق المفروشة إلى ١٥٠٠ دينار شهرياً.

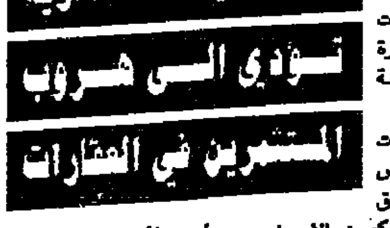
واكد كل من عابدين وابو خضرة على وجود ركود حاد في سوق العقارات وانخفاض معدلات الطلب عليها، خاصة في منطقة الجنوب والجنوب الشرقي مثل القنيطرة والرجم الشامي ونافع والقويسمة اما الاسعار في المنطقة الشرقية من عمان فهي لم تتغير كثيراً، واشار الى ان سعر المتر المربع الواحد يتراوح من ٤٠ – ٥٠ ديناراً في بعض هذه المناطق.

وانتقد السيد خضرة وجود ظاهرة السماسرة غير المرخصين وحالات النصب والاحتيال التي يقوموا بها والاساءة التي تلحق بسمعة اصحاب المكاتب العقارية من جراء هذه الممارسات واعطى مثالاً لحالة نصب بقيمة مليون دينار قام بها احد السماسرة غير المرخصين. وكذلك قيام أصحاب المحلات التجارية بعملية السمسرة ايضاً وطالب الجهات المعنية بوضع حد لهذه الظاهرة.

> مليون دينار حالة نصب لسمسار غير مرخص

اما السيد محمد العطيّات فقد انتقد اصحاب رؤوس الاموال المسيطرين على سوق العقارات ووصفهم بانهم يتحكمون بالاسعار مشيراً إلى انهم يبحثون عن الربح المرتفع ويوجهون استثماراتهم نحو الربح السريع. فهم يركزون على بناء الشقق في مناطق عمان الغربية، الأمر الذي ادى الى زيادة في العرض مقابل الطلب وهو ما اثر على الركود الذي أصاب سوق العقارات. علماً بأن سعر بعض الشقق يصل الى اكثر من ١٠٠ الف دينار في مناطق عمان الغربية مثل الجاردنز وتلاع العلي وعبدون ويتراوح سعر المتر المربع الواحد في عبدون مثلاً من ١٥٠–٢٥٠ ديناراً.

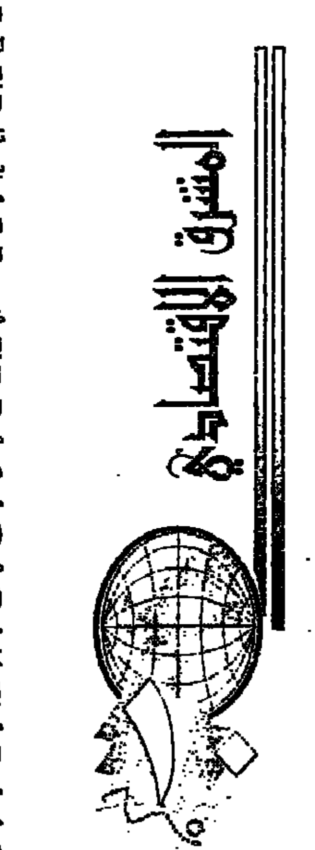
واتفق السيدان عابدين وعطيان أن قمة عمان الاقتصادي، اثرت على سوق العقارات فالمالكين يعقدون آمالاً كبيرة على ارتفاع اسعار العقارات بعد القمة مباشرة، الأمر الذي ادى الى ركود نسبي في سوق العقارات، فالشائعات تلعب دوراً كبيراً في هذا الميدان. وتوقع السيد خضرة أن يكون هناك طلب حاد على الاراضي الصناعية بعد القمة الاقتصادية ومن ثم الشقق السكنية واستئجار الشقق المفروشة. وبين بأن احد المصطافين العرب قد حاول شراء شقة في عمان لكن الاجراءات الروتينية قد حالت دون اتمام عملية الشراء، وهذا يقودنا الى سؤال كيف لنا ان نخلق مناخاً استثمارياً مناسباً في الوقت الذي لا يستطيع فيه المستثمر شراء شقة او الحصول على هاتف.؟


احمد ابو خضرة
محمد عطيان
نزار عابدين

وعند السؤال عن الاستثمار في العقار المخصص لذوي الدخل المحدود وبأسعار معتدلة، اجمع المشاركون في هذا التحقيق على ان هناك عوامل عديدة تحدد عملية بناء الشقق وكذلك الطلب عليها، منها ان بعض المستثمرين في هذا القطاع يرغب بالربح السريع والمرتفع ولا يأخذ بعين الاعتبار الناحية العملية وبعد النظر، اذ تتركز معظم استثماراتهم في منطقة عمان الغربية لإرتفاع اسعارها. واضافوا بأن على الدولة ان توفر مساكن ملائمة لذوي الدخل المحدود عن طريق بناء شقق مناسبة وبيعها لهم بأقساط ميسرة وسهلة. واشار هؤلاء الى أن عوامل عديدة تتحكم في الطلب على الشقق، منها سمعة المستثمر العقاري ومواصفات الشقق والتشطيبات الجيدة وموقع ومساحة الشقة.

> التعقيدات الادارية تؤدي الى هروب المستثمرين في العقارات

كما اتفق هؤلاء على ضرورة تشكيل نقابة لأصحاب المكاتب العقارية لتنظيم وترتيب الحركة العقارية في البلد والحفاظ على حقوق وواجبات كل من المواطن وصاحب المكتب العقاري. واعترفوا بتقصيرهم في هذا المجال وقالوا بأنهم الآن يدرسون امكانية تشكيل نقابة لأيمانهم بالدور الذي ستلعبه النقابة في سوق العقارات. ■



انترنيت وشبكة الاتصالات الاردنية

● من تيسير مصطفى

نسمع كثيراً عن الانترنيت، شبكة الاتصالات العالمية، ويصورها بعضنا بصورة شيطانية، ويعتبرها نفر منا اداة امبريالية إستعمارية جديدة. ويهول كثيرون من خطورة المادة المعلوماتية لهذه الشبكة. وكأن كل المشاكل ستقع فوق رؤوسنا بعد دخولها بيوتنا. وقليل من الذين يتناولون اداء هذه الشبكة بالنقد، يعرف أن هذه المؤسسة التي توفر خدمات معلوماتية هائلة بسرعة فائقة، هي واحدة من أعاجيب القرن الحادي والعشرين، وأفضل شبكة في تقديم الخدمات الاتصالية عرفها التاريخ حتى يومنا هذا. أن هذه الشبكة هي الاقدر على تنفيذ الحلم الذي راود الملايين من البشر بتحقيق ما يسمى بـ الاوتوستراد الاعلامي او "طريق المعلومات السريع" (information Superhighway)، الذي يفتح افاقاً هائلة لإزدهار الاقتصاد العالمي. وكان البرت غور (نائب الرئيس الامريكي) قد رأى ان طريق المعلومات السريع يشكل أولوية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة..

وسيبدأ الأردن بتقديم خدمة الانترنيت قبل نهاية هذا العام وبكلفة لن تتجاوز الـ ١٥ ديناراً شهرياً مع العلم أن مركز المعلومات الوطني قد باشر بالعمل على انجاز شبكة اتصالات محلية وسيتم ربطها بالعالم على غرار الانترنيت العالمية. ومن المتوقع أن تكون هذه الشبكة جاهزة للاستعمال عام ١٩٩٨. وبهذا يكون الاردن من الدول العربية القليلة التي استطاعت ان تلحق بركب تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة رغم الامكانات المادية المتواضعة.

شبكة الاتصالات المحلية (كمشروع وطني هام) سيكون لها دورها بتفعيل الاقتصاد الاردني، وذلك من خلال ربط البلاد علمياً وتكنولوجيا بمختلف انحاء العالم ومن خلال ايجادها لكم هائل من المعلومات، ولذلك أيضاً يجب أن تكون واحدة من أولوياتنا الوطنية ■

لا علاقة بين الانطواء والاصابة بالأمراض

بحث جديد عن علاقة العمر بالشخصية

الطيبون في أسفل قائمة الموتى

الطلاق يؤدي الى كارثة صحية

● ترجمة: دنيا ميخائيل
"عن الانديبندنت"

هل أنت من النوع الذي يترك مقعده في "الباص" للأكبر سناً؟ وهل انت ممن يعاقبون انفسهم ويحسون بالذنب جراء افعالهم؟ اذا كنت كذلك، فأنت ستعيش عمراً أطول من زملائك الأنانيين وغير المبالين.

استناداً الى بحث جديد قام به برنامج الأبحاث النفسية الأعرق في العالم - نشأ منذ عام ١٩٢١ - هناك مؤشرات الى ان نوعية الشخصية لها علاقة بطول الحياة. النتائج التي توصل اليها البحث مدهشة، وخصوصاً انها تدحض الكثير من النظريات السائدة عن الصحة والشخصية. ويؤكد د. هاورد فريدمان من جامعة كاليفورنيا، وهو أحد المشتغلين في البحث، أن العلاقة ما بين الصحة ونوعية الشخصية هي مثل العلاقة ما بين مستويات الكوليسترول وطول الحياة.

وكشف د. فريد مان عن القاعدة الفريدة التي استند عليها هذا البحث الجديد. فقبل سبعين عاماً، كان د. لويس تيرمان قد لختار (١٥٢٨) صبياً وصبية من كاليفورنيا، وأجرى عليهم اختبارات شخصية شاملة، وجمع تفاصيل عن حياتهم وتابع معهم الحوارات بين فترة وأخرى على مدى حياتهم. والآن مات نصفهم، فاتحين المجال لقاعدة معلومات فريدة بخصوص تأثير نوعية الشخصية على الصحة لاحقاً. ولم يكن لختيارهم عشوائياً، اذ كان يتمتع أغلبهم بوضع اقتصادي وصحي جيد، فلا تؤثر العوامل الخارجية (كالفقر مثلاً) على صحتهم.

وتبين، بالنتيجة، ان عاملين اثنين أثرا على حياتهم. العامل الاول هو مستوى ما يسمى بـ "يقظة الضمير". العامل الثاني هو مستوى استقرار عوائلهم (عامل الطلاق).

ويعلق د. فريدمان قائلاً:- "نحن على علم بتأثير الطلاق على المدى القريب، ولكننا اكتشفنا لأول مرة ان له تأثيراً على المدى البعيد".

وقد بين البحث ان ابناء المطلقين (من الذكور) ماتوا في سن ٧٦، بينما عاش الآخرون (من ابناء العوائل المستقرة) الى سن ٨٢. أما بنات المطلقين (اللواتي شكلن نسبة ١٣٪) فقد عشن الى سن ٨٢، والأخريات (٨٧٪) الى سن ٨٦. "والآن ارتفعت نسبة الطلاق الى أربعة أضعاف. فإذا اعتبرنا الطلاق طعاماً، فانه سيسبب كارثة صحية"، برأي د. فريدمان.

كما بينت الدراسة ان الزواج مفيد صحياً اذا قام على علاقة مستقرة. أما الطلاق (او عدم استقرار العلاقة) فقد ثبت أنه اكثر تدميراً من العزوف عن الزواج. وفي الحقيقة، أشارت الدلائل الى أن البقاء في دائرة العزوبية يحقق نفس نتائج الزواج السعيد.

كما اثارت الدراسة قضايا مدهشة أخرى بخصوص الشخصية الحساسة ذات الضمير اليقظ. فعلى سبيل المثال، كان الانطباع السائد عن التفاؤل هو انه يفيد الصحة ويطيل الحياة، ولكن البحث أثبت العكس. ومن الجدير بالذكر ان د. هانزايستك، النفساني الانكليزي، كان قد قال بوجود علاقة بين الانطواء والاصابة بأمراض خطيرة منها السرطان وأمراض القلب. بينما يقول د. فريدمان:- "لم نجد أية علاقة بين الانطواء والاصابة بالأمراض، ولكن وجدنا علاقة طردية بين طول العمر والشخصية التي تمتاز بيقظة الضمير والعمق والصدق والحكمة. فقد وجدنا ان الأطفال - بعمر سنة - الذين يمتازون بيقظة الضمير هم الذين عاشوا أطول.

ما السبب في ذلك؟ ان مسألة كونهم اكثر حذراً هي جزء من الجواب، وليس كله. يقول د. فريدمان:- كانت تلك الشخصيات اليقظة الضمير تدخن وتشرب بمعدل أقل (بدرجة طفيفة) من الآخرين في القائمة، وكانوا أقل ميلا للمخاطرة من غيرهم (بدرجة طفيفة). ولكن من المؤكد ان طول أعمارهم لم يكن بسبب ابتهاجهم في الحياة. فالفكرة الشائعة التي تقول بوجود علاقة بين التفاؤل وطول العمر غير صحيحة. فالأطفال المرحون وغير الحساسين هم الذين عاشوا عمراً اقصر من غيرهم. وهم كانوا أكثر تعرضاً للمخاطرة (كالتدخين والشرب) من غيرهم. فالابتهاج وسيلة جيدة للقضاء على التوتر لفترة مؤقتة، ولكنه يؤدي الى السلوك غير المبالي على المدى البعيد.

ولم يعثر د.فريدمان على عامل نفسي خفي رغم ايمانه بوجوده. غير انه أوضح ان الأطفال الصادقين الخدومين صاروا، عند الكبر يتصرفون بشكل صحي أكثر من غيرهم. فعندما تتأزم الأمور مثلاً، يميلون أكثر من غيرهم الى عمل شيء بشأنها، اضافة الى اتخاذهم التدبيرات مسبقاً. ومن الصعوبة ان ترى بينهم من لم يلجأ الى التأمينات مثلاً. كما أن أغلبهم كان يتمتع بزيجات مستقرة أو علاقات صداقة واسعة.

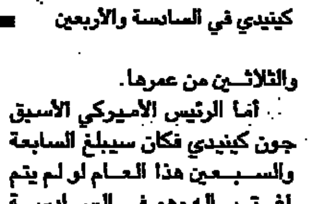
وحتى الوقت الحاضر، لم تُطرح علامات موثوق بها بخصوص معدل العمر غير علامة الجنس، اذ ان النساء أطول عمراً من الرجال. "ومن هنا تأتي أهمية هذه النتائج التي توصلت اليها الدلائل الجديدة التي تشير الى علاقة عاملي الطلاق ويقظة الضمير بمعدل عمر الانسان"، حسب رأي د. فريدمان.

فقد بين المعدل العام للبحث ان ابناء وبنات المطلقين، ممن سجلوا درجة أقل في مسألة "يقظة الضمير" عاشوا الى سن ٧٤، بينما عاش الآخرون الى سن ٨١.

ويختم د. فريدمان كلامه بقوله:- "ان هذا البحث يشكل خبراً ساراً للطيبين وغير الأنانيين اذ انهم سيكونون في آخر قائمة الموتى" ■

الكمبيوتر يقرأ المستقبل





كينيدي في السابعة والسبعين

كينيدي في السادسة والأربعين



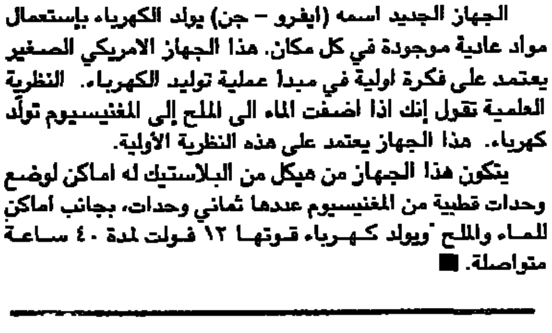
مارلين في السادسة والثلاثين

مارلين في الثامنة والستين

لو بقيت مارلين مونرو على قيد الحياة، ولم تنتهي النهاية المأساوية التي عرفها العالم، لكان عمرها اليوم ٦٨ عاماً.

فقد توفيت وهي في السادسة والثلاثين من عمرها.

أما الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي فكان سيبلغ السابعة والسبعين هذا العام لو لم يتم اغتياله وهو في السادسة والأربعين. المصور "تيري بيتيلوت" دفعه الفضول ليعرف كيف كان كل من "كينيدي" و"مونرو" سيبدوان اليوم لو بقيا على قيد الحياة. ولكي يصل إلى إجابة على فضوله استعان بتكنولوجيا الكومبيوتر المتقدمة معتمداً على برنامج خاص اسمه "موروفينج"، حيث زود البرنامج بصور لـ "جون" و"مارلين" في أواخر أيامهما ثم مزجها بصورة لرجل وامرأة في السبعين من عمرهما. وكانت النتيجة حصوله على ما كان سيبدو عليه "جون كينيدي" و"مارلين مونرو" لو عاشا حتى اليوم ■



جهاز يولّد الكهرباء بطريقة سهلة من خلال بطارية يدوية

الجهاز الجديد اسمه (ايفرو - جن) يولد الكهرباء بإستعمال مواد عادية موجودة في كل مكان. هذا الجهاز الامريكي الصغير يعتمد على فكرة اولية في مبدأ عملية توليد الكهرباء. النظرية العلمية تقول إنك اذا اضفت الماء الى الملح إلى المغنيسيوم تولّد كهرباء. هذا الجهاز يعتمد على هذه النظرية الأولية.

يتكون هذا الجهاز من هيكل من البلاستيك له اماكن لوضع وحدات قطبية من المغنيسيوم عددها ثماني وحدات، بجانب اماكن للماء والملح "ويولد كهرباء قوتها ١٢ فولت لمدة ٤٠ ساعة متواصلة. ■

الانذار المنزلي في مفتاح كهربائي



من بين احدث المنتجات الخاصة بالأمن المنزلي وأبسطها، مفتاح إضاءة يبدو عادياً في مظهره ولكنه متصل بدائرة إنذار خاصة بالمنزل. وفي غياب أصحاب المنزل يتم توصيل دائرة الانذار، بحيث اذا حاول اي شخص إضاءة الأنوار ينطلق على الفور جهاز الانذار الذي يكون موصولاً بصفارات خارجية واضواء كاشفة، وقد يكون متصلاً مباشرة بمركز الشرطة.

وأهم ما في هذا الابتكار ان كافة توصيلاته داخلية لا يظهر منها ان المنزل يخضع لتأمين أجهزة الإنذار. وابرز ما يميزه، سهولة تركيبه، إذ كل ما ينبغي عمله، مجرد إزالة مفتاح الإضاءة العادي وتركيب مفتاح الإنذار محله. ■

كومبيوتر يقوم بالتفجيرات النووية بنفسه

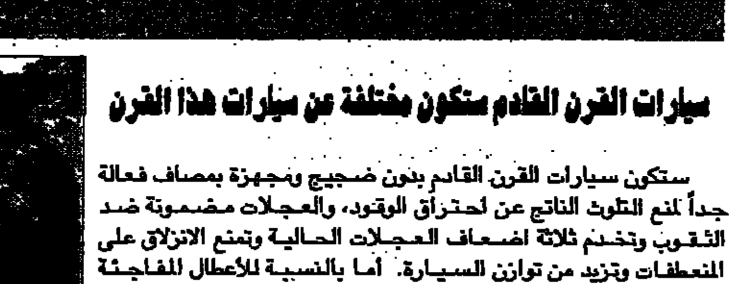
اعلنت شركة (سانديا ناشونال لابوراتوريز) اتفاقها مع شركة (انتل) لبناء كومبيوتر فائق السرعة يستطيع معالجة ١٫٨ ترليون معلومة في الثانية مما يجعله اسرع كومبيوتر من نوعه ويرفع تكاليف بنائه إلى ٤٦ مليون دولار أميركي.

وستبني الشركتان الكومبيوتر لصالح وكالة تابعة لوزارة الطاقة الاميركية وسيكون الهدف منه اجراء تفجيرات نووية بالمحاكاة، مما يقلل الحاجة إلى اجراء تفجيرات للقنابل النووية ويحافظ في الوقت نفسه على قدرة الولايات المتحدة على الردع. وسيكون هذا الكومبيوتر من النوع المتوازي فائق السرعة، وسيعمل بواسطة تسعة آلاف معالج من نوع بنتيوم ٦ التي تعمل شركة (انتل) على المراحل النهائية من تطويره. ■

جديد السيارات



سيارات القرن القادم ستكون مختلفة عن سيارات هذا القرن



ستكون سيارات القرن القادم بدون ضجيج ومجهزة بمصاف فعالة جداً لمنع التلوث الناتج عن احتراق الوقود، والعجلات مضمونة ضد الثقوب وتخضع لثلاثة اضعاف العجلات الحالية وتمنع الانزلاق على المنعطفات وتزيد من توازن السيارة. أما بالنسبة للأعطال المفاجئة فستنخفض خاصة بعد لختصار الات للحرك إلى ٦٥٪.

الهاتف الالكتروني الصغير سيكون من التجهيزات الأخرى التي ستزود بها السيارة، حيث يحتوي هذا الجهاز على شاشة بقياس (١٢×٨) لمشاهدة الشخص المتكلم على الطرف الآخر. اما لمنع عمليات السرقة فهناك كلمة سر تعطى لجهاز كمبيوتر يشرف على تشغيل المحرك. ■

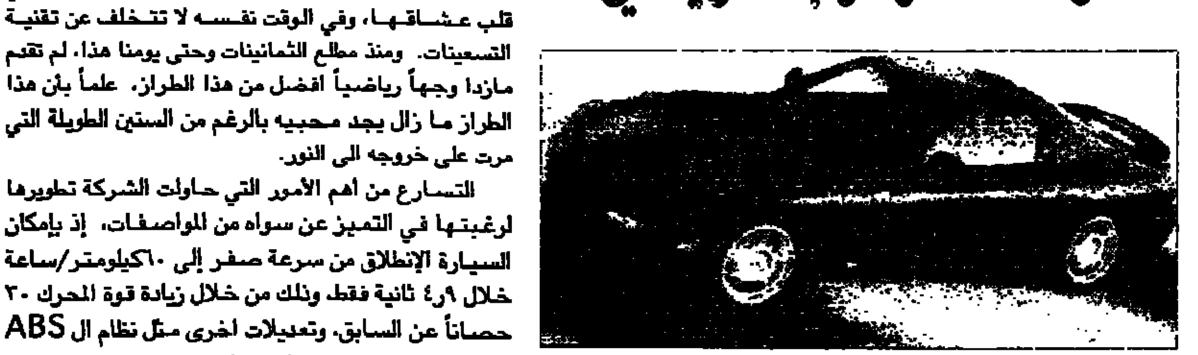
جمال المصابيح في مرسيدس الفئة (اي)



مرسيدس فئة "اي"

المصابيح الاربعة الدائرية الشكل والتصميم الانسيابي الجميل الذي يميزها عن غيرها من السيارات، هما اهم عناصر التوازن الجمالية لسيارة مرسيدس الفئة (اي). ويبدو جمال التصميم الخارجي واضحاً في المصابيح الخلفية، وتمتاز المصابيح الاربعة بالشكل الاهليجي وتعطي بعداً ديناميكياً لمقدمة السيارة.

يبلغ عدد الابتكارات التقنية الى حشدتها مرسيدس في هذا الانتاج الجديد ٣٠ ابتكاراً تقنياً جديداً مثل الاضاءة الاتوماتيكية للمصابيح عند التعامل مع سيارة اخرى، والتشغيل الاتوماتيكي للمسامات، ونظام انزلاق غاية في الدقة والاحكام، ووسادتي هواء للسائق والراكب. ■

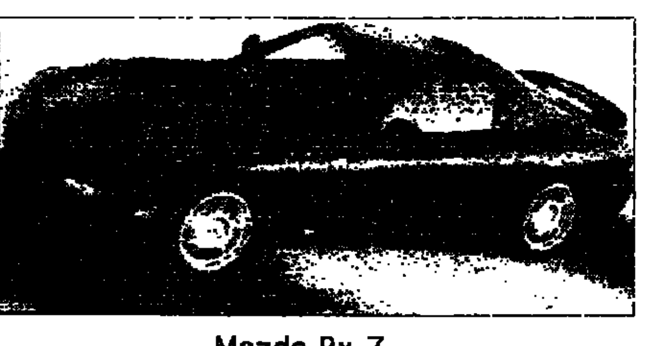


فورد الجديدة

ذكر السيد مايكل اولد، مدير التصدير في شركة فورد، ان الشركة تسعى جادة لكسب حصة اكبر في سوق الخليج، خاصة بعد التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط. في السابق ركزت الشركة على اسواق رئيسية في اوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا، اما الآن فلدينا طموحات لزيادة مبيعاتنا في دول الخليج.

واضاف بأن الشركة قد عانت خلال العشرين عاماً السابقة بسبب المقاطعة العربية لمنتجاتها، لكنه رجح ان ترتفع حصة فورد في منطقة الخليج لهذا العام إلى ٥ر٥٪. علماً بأن الشركة طرحت أنواعاً وموديلات جديدة. ■

مازدا .... والوجه الرياضي



Mazda Rx-7

طورت شركة مازدا في العام الحالي طرازها الرياضي RX-7 بصورة تضمن لها دوام الحفاظ على مكانتها في قلب عشاقها، وفي الوقت نفسه لا تتخلف عن تقنية التسعينات. ومنذ مطلع الثمانينات وحتى يومنا هذا، لم تقدم مازدا وجهاً رياضياً افضل من هذا الطراز. علماً بأن هذا الطراز ما زال يجد محبيه بالرغم من السنين الطويلة التي مرت على خروجه الى النور.

التسارع من أهم الأمور التي حاولت الشركة تطويرها لرغبتها في التميز عن سواه من المواصفات، إذ بإمكان السيارة الإنطلاق من سرعة صفر إلى ١٠٠كيلومتر/ساعة خلال ٩ر٤ ثانية فقط وذلك من خلال زيادة قوة المحرك ٣٠ حصاناً عن السابق، وتعديلات اخرى مثل نظام ال ABS المتطور للتحكم بالسرعة واكياس الهواء. ■

بورصة المشرق للسيارات

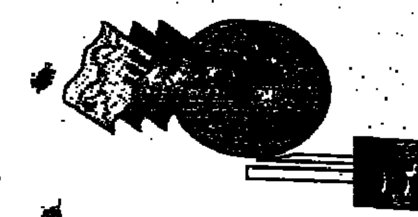
الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
لادا	صالون ٢١٠٥٣	١٥٠٠	٥٨٥٠	إمكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٢١٠٧	١٥٠٠	٦١٥٠	
	ستيشن ٢١٠٤٣	١٥٠٠	٦٢٠٠	
	سمارا هاتشباك	١٥٠٠	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	١٥٠٠	٧٣٥٠	
	نيفا ٤×٤	١٧٠٠	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا اكورد عادي	٢٠٠٠	٢٠٣٠٠	إمكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	٢٠٠٠	٢١٧٠٠	
	هوندا سيفيك عادي	١٥٠٠	٢٠٢٠٠	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	١٥٠٠	٢١٢٠٠	

تأمل المشرق من وكلاء السيارات الذين يرغبون في المشاركة في هذه الخدمة المجانية، ارسال المعلومات الواردة الى مكاتب الصحيفة او بواسطة الفاكس.

● المحرر

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	Xلـفيلسيا	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	GLXفيلسيا	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	٢٠٠٠	١٩٥٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٢٥٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	اوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	اوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	

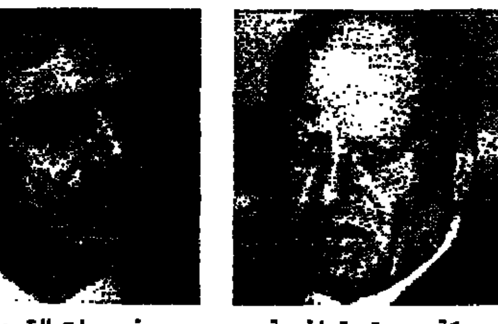


بيان لفتح وفدا تطالبان

باستقالة المجالس البلدية والقروية في مناطق الحكم الذاتي

طالبت قيادتا حركة فتح وحزب فدا في الاراضي الفلسطينية كافة المجالس البلدية والقروية المعينة من قبل الاحتلال تقديم استقالتها الفورية حتى يتسنى للسلطة الفلسطينية اعادة تشكيلها وفقا لارادة فلسطينية حرة ومستقلة، وما يحظى باوسع التفاف شعبي واحترام من المجتمع الاهلي الفلسطيني وقواه الوطنية وطالبت القيادتان بتوحيد التشريع المتبع في التعامل مع هذا الموضوع وما يضمن وحدة المجتمع ومشاركة اوسع للمرأة الفلسطينية في المجالس وفي مؤسسات الحكم المحلي .

وحذرت القيادتان حكومة اسرائيل من ممارسة الابتزاز السياسي للطرف الفلسطيني واكدت على ان الخليل جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ينطبق عليها ما ينطبق على كافة المدن الفلسطينية وذلك كما جاء في اتفاق اوسلو .



حركة جديدة متواضعة — ضرورات التحديث

وحول قانون الاحزاب المقترح طالب البيان السلطة الفلسطينية بتجديد المدة المعطاة للنقاش لفترة لا تقل عن ثلاثة اشهر واهابت القيادتان بالشعب وكوادره السياسية اعطاء الاهتمام اللائق بهذا المشروع .

من الجدير بالذكر ان المواطنين في المناطق الفلسطينية التي تخضع للسلطة الفلسطينية او التي لا زالت تخضع لسلطة الاحتلال، يظهرون سلبية كبيرة تجاه الانتظام في الاحزاب والقوى الفلسطينية التي ستخضع لاول مرة في تاريخها للقانون والنظام الفلسطيني الجديد. وتقول مصادر عليمة ان القوى المنظمة تعيش عزلة عن الشارع بما فيها حركة فتح كبرى المنظمات بسبب تخلف هذه القوى عن مواكبة التحولات والمتغيرات السياسية بعد توقيع اتفاق اوسلو. واضافت المصادر ان محاولة الدكتور حيدر عبد الشافي انشاء حركة جديدة تضم التيارات الديمقراطية غير الملتزمة، لم تؤت غرضها. ■

مجلس النواب يصادق..

تأسيس شركة تأمين أردنية - اسرائيلية - اوروبية

وافق مجلس النواب الأردني في جلسته الاستثنائية على تأسيس عدد من شركات التأمين الأردنية الجديدة.

إحدى هذه الشركات كما قالت مصادر المؤسسين (الذين رفضوا الاعلان عن ذلك في هذه الفترة) يشارك في راسمالها، رجال أعمال اسرائيليون واوروبيون بنسبة ٤٠٪ من راس المال الذي يقدر بستة ملايين دينار، و ٦٠٪ لمستثمرين أردنيين وخليجيين.

وقالت المصادر أن مجال عمل الشركة الجديدة في حقل التأمين سيشمل الأردن والمناطق الفلسطينية واسرائيل وذلك تماشياً مع متطلبات المرحلة المقبلة حيث سيتمكن المواطن في المناطق الثلاث اعتماد شركة تأمين واحدة.

وتأتي موافقة مجلس النواب على تأسيس هذه الشركة قبل توقيع الاتفاقية التجارية مع إسرائيل.

ومن الجدير بالذكر انها المرة الاولى التي يتم الاعلان فيها عن تأسيس شركات بمساهمة اسرائيلية. ■

قلق حكومي من الاختراق

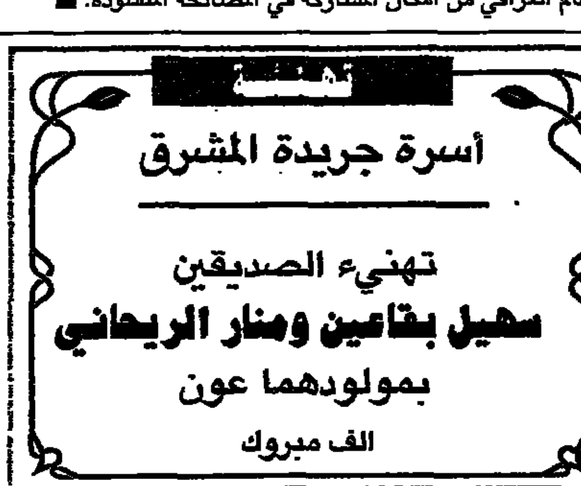
●●● تتمة المنشور على الصفحة الأولى ●●●

وتقول التحقيقات الرسمية ان بعض الصحافيين الاردنيين المتعاملين مع العراق يتقاضون رواتب شهرية ثابتة. وتشير تلك التحقيقات الى ان الحملة العراقية داخل الاردن تصاعدت بعد لجوء الفريق اول حسين كامل وشقيقة صدام وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي الى الاردن الشهر الماضي .

وتعترف المصادر الرسمية بصعوبة اتخاذ اجراءات ضد من يشتبه بتقاضيهم اموالاً من العراق من بين الصحافيين والكتاب بسبب صعوبة اثبات ذلك قضائياً الى جانب تفضيل الجهات الحكومية التركيز على ضبط الاختراق العراقي للمؤسسة الرسمية بدلا من معالجة الوضع الاعلامي الذي يصعب التعامل معه بشكل فعّال .

ولعل من ابرز الوقائع التي ساهمت في خلق بلبلة في اوساط الرأي العام الاردني من جهة، واثارت استياء واشنطن والدول العربية الخليجية من جهة اخرى، التصريحات التي نسبت الى وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني سميح دروزة لدى زيارته الى بغداد قبل حوالي اسبوعين لتوقيع اتفاق نفطي مع الحكومة العراقية. فقد جاءت تصريحات الوزير الاردني حول طبيعة العلاقات الاردنية – العراقية متناقضة مع الموقف الاردني، كما رسمه الملك حسين، بل متناقضة مع حقيقة، ان الاردن قبل لجوء حسين كامل وشقيقه وعائلتيهما والسماح له بأن يعلن من الديوان الملكي انه سيعمل على اطاحة النظام العراقي. فكيف يمكن التوفيق ما بين تأييد جلالته لحسين كامل، ووصف الازمة في العلاقات مع بغداد على لسان دروزة بأنها "سحابة عابرة"؟ وعلمت "المشرق" من مصادر رسمية ان الحكومات الخليجية وواشنطن طالبت الحكومة الاردنية بتفسيرات لزيارة دروزة وتصريحاته التي اعطت الانطباع بأن هناك تراجعاً في الموقف الاردني ضد النظام العراقي. وكان الجواب بأن دروزة، وهو وزير غير سياسي، تصرف بمفرده ولم يكن مخولاً بادلاء مثل تلك التصريحات، وبأن ما قاله في بغداد لا يعكس الموقف الرسمي. الا ان الصحافة الاردنية سارعت الى تفسير تصريحات دروزة بأنها عودة عن الدعوة لتغيير النظام في بغداد، فيما استنهضت السلطات العراقية وحشدت مؤيديها في عمان لتصعيد الضغوط على الموقف الرسمي.

وظهرت مؤشرات واضحة على هذه الضغوط في سلسلة تقارير ومقالات في الصحف الاردنية، اليومية والاسبوعية، هاجمت السياسة الاردنية المناوئة لبغداد، مما دفع الملك حسين في مرحلة ما الى الاجتماع برؤساء تحرير الصحف الاردنية وكبار الكتاب والصحافيين الاسبوع الماضي لإعادة تأكيد الموقف الاردني، مركزاً على ان دعوته لإحداث تغيير في النظام العراقي، من خلال مصالحة وطنية تضم السنّة والشيعة والاكراد، ليست موقفاً جديداً، بل سياسة التزم بها الاردن منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، داعياً الصحافيين الى العودة الى تصريحاته السابقة في هذا الشأن. ولم يكن خافياً على الذين حضروا اللقاء بأن الملك حسين استبعد النظام العراقي من امكان المشاركة في المصالحة المنشودة. ■



للاشتراك في المشرق

مؤسسة شرق المتوسط للدراسات والتسويق

شارع الجاردنز / مجمع ابو حرب التجاري
الطابق الثالث مكتب ٣٠٢
عمان - هاتف ٦٩١١٤٥/ ٦٩٢٥٠٥
فاكس ٦٩٩٠٨٠
ص ب ٩٦٠٩٣٦ عمان ١١١٩٦

● للافراد (٣٠) دينارا
● للمؤسسات (٤٠) دينارا

قاع مدينة عمّان.. بوصفه باعثاً نصياً

● علي عبد الامير

دونما إعلانات شفاهية كبيرة تشير الى الاختلاف والمغايرة، ودونما إعلانات غاضبة عن ركود المشهد الثقافي ونمطية معطياته، تأتي مجموعة من الوثائق النصية لتقدم دليلاً على اختلافها عن السائد والنمطي. وكما قلنا هذه المرة دونما ضجيج شفاهي وسجال كلامي، بل عبر نصوص في الشعر والقص وانطباعات شخصية مصاغة بلغة عالية ضمن شكل النص المفتوح. هكذا تأتينا "في الانتظار... مجلة ادبية عربية - فرنسية"، احتوت اضافة على النصوص العربية، نصوصاً بالفرنسية ظهرت مرة بلغتها الاصلية وأخرى مترجمة الى العربية. ومناسبة هذا الشكل من الاتصال النصوصي تأتي من جهة رعاية المنشور: الخدمات الثقافية في السفارة الفرنسية في الاردن والعربية للاعلام. النصوص العربية والفرنسية كتبها شبان يحملون وجهات نظر تتسم بالاختلاف. ويتأكد ذلك عبر زوايا إلتقاط المشهد الذي حضر في النصوص، وبحضور لغة مفارقة للاستخدامات الشائعة في كتابة الاشكال الابداعية هنا في عمّان من شعر وقص. وعنيت النصوص العربية ببؤرة مكانية هي قاع المدينة. المكان الذي تتكثف فيه مجموعة من العلاقات ويكشف نوعاً من التعاطي مع علاقة الكائن الانساني بالمكان: إنشغالاته، بحثه الدائب عن فرصة عيش ممكنة، وتعاطي المثقف ايضاً مع هذه البؤرة الفوارة وإكتشافه لجماليات الضجيج بإعتباره إنشغالاً في الطاريء والحياتي اليومي والناتج للعابر. والنصوص إذ تنشغل بقيمة كهذه، فهي تأمل بالنقيض والمضمر في علاقات تبتعد، فيما تجهد النصوص بالاقتراب منها والاشارة الى دربها المجلجلة. نص احمد النسور الذي يحمل عنوان "الشرفة"، يذهب في شعرية تسجيلية ومهارات في تشكيل الصورة وتقطيعها سينمائياً، ليقدم ما يشبه البيان عن نفوس اصحاب النصوص وطرق انشغالهم بمكان هو بؤرة قاع المدينة، ومن ثم ما يشبه المقدمة حول هموم النصوص وطريقة تشكيلها كما هي بين يدينا في المجلة. إنه يرسم لنا عبر شرفة مقهى العاصمة بؤرة القاع ومشهد تقاطعاته. وعبر النص نجد لغة ترتجف فرط الغضب من ظواهر تشييء الانسان وتسهم في صنع ظاهرة اغترابه. هنا عناصر اغتراب لا حصر لها .. لغة خارجية تمارس حضورها عبر وسائل الاتصال، تؤكد قوة التحول الانساني وتمكين الفرد من تفجير طاقاته فيما هو يغوص الى قاع فردية تسحقها الوقائع التي تلقي امامه كومة اسئلة تلبس لبوس العثرات.. بل ان نص احمد النسور يقدم في اللغة ما يمكن اعتباره بياناً غير معلن لاتجاه الكتابة الذي ميز النصوص. معالجة مكانية اخرى تتم في النصوص، بل ان المقدمة ذهبت اليه مباشرة: "للذين يأتون عند هاشم، فليس هناك من يقين سوى في الشك. المحاولة للتعبير عن هذه المحاولة بعينها، عبرها ستحاول هذه المجلة ان ترسم نطاقاً ما، ان ترسم تخوماً متعددة". وهذا الإقتباس يدلنا على اسم، مكان بل بؤرة اخرى ومنطقة إفراز اجتماعي ومشهد علاقات أخرى من قاع المدينة. فهاشم، المطعم الشعبي واعلانه المضيء، يشكل أحيانا سمة للاعتراض على ايقاع ثابت في المدينة، فهو يفتح ابوابه وارصفته الضيقة للزبائن على امتداد ٢٤ ساعة في مدينة عرفت بذهابها الى النوم مبكراً! ايضا هو سمة الاتصال الخفية بين النصوص الفرنسية والعربية في المجلة: "لكل الذين سيذهبون عند (هاشم)... لكل هؤلاء الذين، بفضل هذه المجلة سينضمون اليهم عبر هذا الحب المبهج للغة، لكل هؤلاء الذين سيتقاسمون هذه السعادة في اكتشاف كاتب جديد سالكين جسر اللغة العربية او عبر النص الفرنسي". وما بين قوسين صغيرين حمل توقيع أنييس رومانتيه وجاء في الصفحات الاولى وهو يشير الى ماذهبنا اليه من إعتبار المكان كبؤرة وفاعلية، نقطة اتصال قادت النصوص الى ان تظهر هكذا معاً في الوقت الذي لا يجمعها مشترك واضح ومحدد.. وفي نصه "عمّان: الاتحنادات المؤدبة" يذهب أحمد النسور الى تفاصيل القاع: "أزمة مواصلات حادة/ وأرغفة قليلة/ وبطالة شبعت إنتظاراً/ وكتب كثيرة لأرصفة



بملامح اوروبا وغبار الشرق". الاندراج في هذه التفاصيل يزيح قدرة اللغة على الدلالة لتبقى الصورة ذاتها، الصورة مجردة وهي تبوح وتعلن وتسجل غالباً. فيما كانت نصوص عثمان حسن ترى في المدينة كمشغل نصي، غير بعيد عن انتظام رؤية، تتكون في اللغة وإنتقاء الصورة وقذفها الى اقصى تغريب ممكن لتصبح بذلك معادلاً لما يحدث على الارض: "العصافير تبحث عن مناطق جديدة/ فيها الكثير من القطط/ [illegible] محشنة بالسقالات/ عمان [illegible] في قصصه يلعب دائماً على المفارقة.. مفارقة الحكاية وضخ اكبر قدر ممكن من افكار تبدو في معطياتها، تفيض على إمتداد النص وتغدو اكبر منه: "الارنب الذي سبقته السلحفاة! يعرفه كل الناس على مر العصور، فقفز خارج الزمن وامتلك وجوداً قبل ان يسبك الزمن مادته في السنوات والايام". فيما تحول الى مغايرة لا سلبية كهذه في قصصه القصيرة جداً "تجريد"، "تعبير" و "واقع" إذ رقت اللغة امام كثافة الحدث وتركيز للمتن الحكائي. وفي باب القصة تأتي "حب اول" لفادي القاضي، وهي قصة عنيت بوصف حالة مثيرة للجدل دائماً، موقع الكاتب كوعي ورؤية إزاء حركة الناس وإنتظامها في صيغ تعبير ما، عن حالها وعن غضبها. انه هنا بدقة باللغة ينتقل من مراقبة لحالة هياج جماعي للجمهور الى ايجاد خيط للنفاذ الى تلك الحالة، وهو إذ يجد ذلك الخيط فإنما يحيله الى فتاة اصطدمت به وهي تحاول النأي عن الفوضى الجماعية.. تصويرية دقيقة ولغة مكتملة عند فادي القاضي واكتمالها هنا في عنايتها بالحكاية ورؤاها... في نصوص الشعر، لدينا تهويلات لغوية من غسان ابو لبن: "معلقاً في اعلى الهذيان" وهذه لو خففت اقل وذهبت في البحث عن الشخصي في اللغة والمعنى لوصلنا الى نص اوفر حظاً في النجاح مثلما كان عليه السطر الاخير: تهديني رغبة في الهبوب/الى يدي التي تعلو.. وتنسى. الشاعر جهاد هديب يحيلنا مرة أخرى الى قاع المدينة عبر نصه: "مقهى العاصمة/ رقاع من سيرة الرضا ووقت أخضر/ نصلبه على جدران الماء". النص يذهب الى التحديث في الشكل حيث النثر فيما المفردة ظلت في مداو مرجعيتها القديمة (رقاع، الرضا، سهد، ولادة، وغير ذلك)، بل ان في النص حنيناً الى غنائية ما ظلت تحوم حول لغة النص. ثمة وصفية واضحة في متن النص، غير ان هديب يقدم ما يبتعد عن اثقال كهذه ليقول: "ولدتنا المقهى لتكون الخيبة اما/ مواعيدنا التي، من نحاس يتأكسد". نصوص الشاعر غازي النيبة لا تتأرجح في تصويفها الشكلي، فهي تذهب الى النثر مباشرة وتتحاور معه في إعادة انتاج لنص يضج بالشعر. فالنص المعنون "قالصو"، يحكي كل هذا: "ليس من هدوء خلف النوافذ/خلف كل مماحكات الالم، امامنا تبدو اللذة/ إستعارة هالكة/ وهي تتمدد على الاريكة/ اللعنة كم ثرثرنا/ ولم تتزوج غير هفواتنا".

النصوص الفرنسية المترجمة، تكشف عن وعي مختلف عن الاخرى العربية التي جاورتها، وعي مختلف في التعامل مع اللغة، الذهن والمحسوسات. فهي تقصي غاياتها بعيداً عن الواقع وتصبح مجموعة إنتظامات في اللغة تلعب لعبة الاشارية لعالم يتداخل في غموض متتال حسب كتاب النصوص. هكذا هي مثلاً في قصة لوبفيك بو. فيما راحت قصائد الكسي فيتا تنسج منظوراتها في مرجعية ايروتيكية متضخمة غالباً ماكانت تتوقف عند تعبيرات ذهنية وتعريفات عادية مثل: "الانسان الجديد هو كومة جثث من الاحاسيس". فيما نجد بعض (الاشراقات) وقد انتظمت في نسيج نصه الطويل: "لن استغني ابداً عن الحب المجنون، عن الحب الرقيق الذي يولد البحر ويعيد صنع العالم على هيئة نجمة/ها هي الصحراء، تخصب المي/ والوحشة تسقي شراييني". فكرة أخرى عن التطهر عبر ما يوفره المكان هنا من بواعث للتأمل والمراجعة... الذهنية والايهامات اللغوية بدت شبه بعيدة عن قصص ستيفان فيري والتي توفرت على متن حكائي وطريقة رسم بسيطة ومؤثرة في رسم المشاهد. مثلما حدث في قصصه "فقط قليل من الخشب"، "عصافير مله المنقضة" و "باريس - داكار". وهذه الأخيرة توفرت على امكانية ممتازة في اللعب على الاشارة التي يحملها العنوان ودلالته الاولية حين يؤدي الى ذلك السباق المجنون للسيارات والدراجات النارية بين باريس/فرنسا- داكار/السنغال، فيما هو نصياً يؤكد الاختلاف الحياتي في مكانين. اختلاف المعنى ايضاً. نص حمل توقيع ريم منصور، كان قطعة إنشاء ليس اكثر، كذلك نص لوران توليبك أو قصته التي بدت وكأنها مجموعة علامات حاول صاحب النص تجميعها قسراً، عدا ذلك الاستهلال الموفق في الاسطر الثلاثة الاولى..

ما الذي يجمع النصوص العربية بالفرنسية؟ أهو المكان؟ أهو اظهار فكرة الحوار والاتصال بين ثقافتين، لغتين، معطيين إنسانيين؟ ام هو مجرد فكرة شخصية لصاحبها احمد النسور الذي حرر نصوص المجلة وترجمها من والى العربية؟

مهما كانت الاسئلة عن بواعث اصدار مطبوع كهذا، لكنني اعتقد ان المطبوع وفق في الكشف عن نصوص مختلفة وحساسيات جديدة جاءت تلك بالعربية ام بالفرنسية، نصوص تثير اسئلة وتلتقط في المشهد ما تراكم عليه من غبار كثير.... ■

أخبار ثقافية

كتاب جديد يشكك بسيرة تشايكوفسكي

في لندن أصدر (انطوني هولدن) كتابه "تشايكوفسكي" الذي طرح فيه من جديد تساؤلات عما إذا كان الموسيقار الروسي بيوتر (تشايكوفسكي) قضى نحبه بوباء الكوليرا أم انتحر لأنه لم يتحمل ما كان يتعرض له الشواذ جنسياً من إهانات في مجتمع روسيا القيصرية. وكتبت صحيفة "صنداي تليجراف" ان (هولدن) ذكر في كتابه أن (تشايكوفسكي) انتحر لأن اللواط كان غير مسموح به قانوناً في القرن التاسع عشر وكانت القاعدة السائدة آنذاك تقضي بعدم التسامح مع الشواذ. ولما اكتشف مسؤول كبير أمر (تشايكوفسكي) واشتكى إلى القيصر، اقدم الموسيقار على الانتحار بالزرنيخ. لكن عدداً من المتخصصين عارضوا رواية الانتحار في السيرة الجديدة وأكدوا أن (تشايكوفسكي) توفي نتيجة إصابته بوباء الكوليرا.

مؤتمر ثقافي دولي في قطر

يعد الدكتور محمد عبد الرحيم كافود، عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، لمؤتمر ثقافي دولي تشهده الدوحة خلال أسابيع ويسهم فيه نخبة من الاكاديميين من جامعات العالم. وفي ذات الوقت يستعد لاصدار احدث كتاب عن الرواية العربية في قطر يتناول فيه تاريخ الرواية القطرية وأهم خصائصها الفنية والموضوعية وابعادها الزمانية والمكانية.

ترشيحات جائزة الجونكور

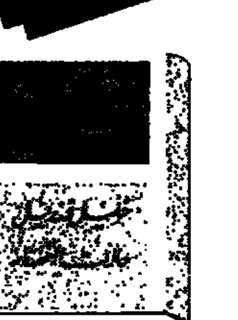
أعلن فرانسوا نوريسييه، السكرتير العام لمؤسسة "جونكور"، قائمة تتضمن عشرة كتب مرشحة للحصول على جائزة "جونكور" التي ستمنح في الثالث عشر من تشرين ثاني القادم، ومن هذه الكتب: "اللغة الأم" لفاسيلي اليكساكيس، و "حصاد الشتاء" لسيرج بروسولو، و "الأمس" لاجوتا كريستوف، و "حريق كوبنهاجن" لجيل لابوج، ومدام أرنول "لجان نويل بانكراتي، و "ساعة النصر" لفرانسوا أوليفييه روسو. ■

العيد الستيني لـ "بنجوين"

بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيس دار النشر البريطانية الشهيرة "بنجوين"، اصدرت الدار ستين كتاباً تتضمن مجموعة من الروايات القصيرة والمقالات والقصائد الشعرية. وقد عرف عن هذه الدار، التي تعد من افضل دور النشر البريطانية من حيث حجم المبيعات، إصدارها لسلسلة من المؤلفات لمشاهير الأدباء العالميين مثل البرت كامو وماركوس أوريليوس وغيرهم، ويرجع تاريخ انشائها إلى عام ١٩٣٥ حين قام بتأسيسها "آلان لين". ■

كتب صدرت حديثاً

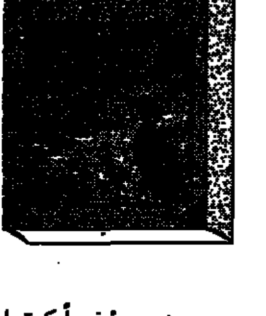
حالات النهار لخليل قنديل

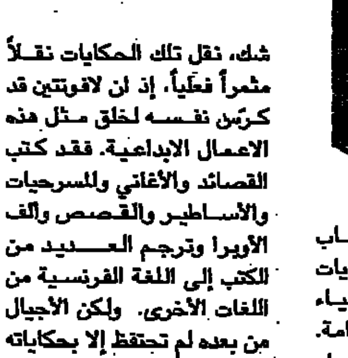




صدرت حديثاً مجموعة قصصية جديدة للقاص خليل قنديل. المجموعة التي حملت عنوان "حالات النهار" تجربة فذة في التعبير عن ذاكرة شعبية للمدينة وناس المدينة. فعبر إحدى عشرة قصة يعرض قنديل صوراً للمدينة التي بدأت تدخل مرحلة "العصرنة"، بأناسها المتعبين والمقيدين والحالمين بحالات أفضل. في "حالات النهار" حنين قوي الى المدينة "القديمة"، ونفور من المدينة الحديثة التي تلغي ذاكرة الانسان، وتحوله إلى انسان محزون تماماً لما يعانيه من تعب وفقر وكبت. للمجموعة تساؤل كبير لا يسعى إلى إجابة بقدر سعيه إلى إثارة ذاكرة تكاد تمحي في أيامنا هذه الملوثة بالضجيج والاغتراب. إحدى قصص المجموعة تتساءل "كيف تهرب مذي المدينة من وقتها" وأخرى تتعجب "يا للوحشة ... كبرت المدينة واختفى نصفها الذي تحبه"، وفي ثالثة "وعندما قذفته خطواته المتسارعة إلى الشارع ... لوح بالمطرقة في الهواء وفي نيته ايقاظ المدينة". فهل في نية قنديل أن يوقظ المدينة أم أنه إكتفى بالتشبث بذاكرة تكاد تهرب، ورسمها بالكلمات في هذه المجموعة القصصية. ■

المصادر الشرقية لحكايات لافونتين





صدر مؤخراً كتاب "المصادر الشرقية لحكايات لافونتين" مزيناً برسوم لمياء عبد الصاحب وسامر أسامة. محررا الكتاب، ماري وجيرار مارتينيز، كانا وراء فكرة الكتاب. ففي العام الماضي قامت المكتبة الاعلامية في مدينة نانت الفرنسية بالاتصال بالمؤسسة العربية لتساهم مع مجموعة من المهتمين باحياء الدور الذي لعبه في السابق البارون فيليبه دي كونشيس. وبعد ذلك تم تنظيم معرض "صباح الخير سيد لافونتين" الذي اقيم في عدة بلدان من العالم، والذي كان يحقق هذه المقايضات الأزلية وتلك التأثيرات المتبادلة بين الحضارات. ولاتمام هذا العمل وربطه بالحضارة الشرقية، رُسمت بعض الحكايات ذات الاصول الشرقية بواقع تسعة عشرة لوحة فنية تجسد هذه الصلة ما بين فرنسا والشرق.

ان هذا العمل هو بدون شك، نقل تلك الحكايات نقلاً مثمراً فعلياً. إذ ان لافونتين قد كرّس نفسه لخلق مثل هذه الاعمال الابداعية. فقد كتب القصائد والأغاني والمسرحيات والأساطير والقصص وألف الأوبرا وترجم العديد من الكتب إلى اللغة الفرنسية من اللغات الأخرى. ولكن الأجيال من بعده لم تحتفظ إلا بحكاياته التي سردها على السنة الحيوانات والتي لاقت نجاحاً كبيراً.

ويتعلم الصغار حالياً في كافة انحاء العالم من هذه القصص القصيرة ذات النقد الاجتماعي اللاذع التفكير بالحياة والناس. وقد كتب لافونتين ٢٤٠ حكاية يساهم التعمق بها في توضيح تعابير رجال السياسة في وقتنا الحاضر، وفهم عدد كبير من الشعارات الاعلانية الحديثة. وبحث هذا الكاتب الكبير عن أساطير الحضارات الأخرى لكتابة حكاياته. فقد استقى الكثير منها في كتابه الأول من حكايات ايسوب وفيدروس. أما كتابه الثاني، فقد استقى معظم قصصه من "مصادر شرقية"، ولا سيما من كتاب "كليلة ودمنة".

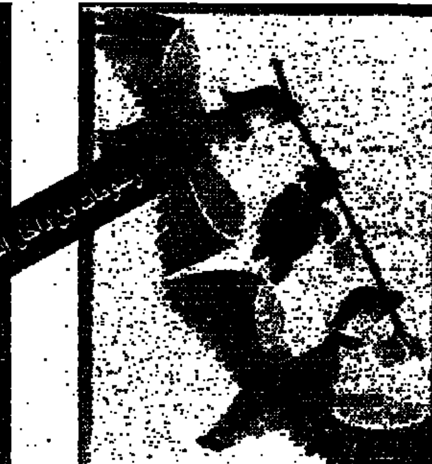
منذ القدم، أوحت هذه الحكايات بالالهام الى العديد من الرسامين الموهوبين في العالم. ففي القرن الماضي، نجح البارون فيليبه دي كونشيس، أحد الباحثين العاملين في وزارة الخارجية الفرنسية، في جمع رسومات عن حكايات لافونتين من كافة انحاء العالم.

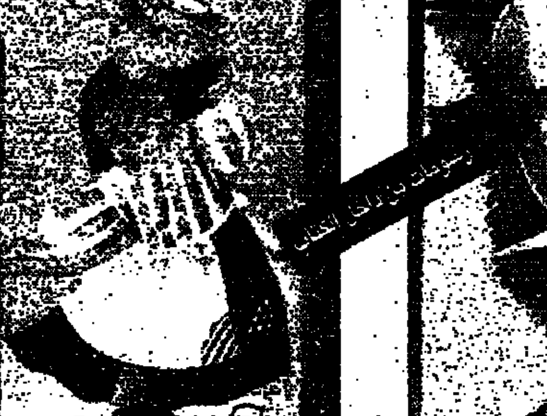
وقد ترجمت هذه الحكايات الى معظم اللغات العالمية وزينت قصصها بالرسومات في الهند والحبشة والصين والشرق الأوسط..

وبهذه المناسبة تختار "المشرق" احدى حكايات الكتاب للنشر.

"مثل الناسك وجرة السمن والعسل"

زعموا أن ناسكاً كان يجري عليه من بيت رجل من التجار، رزق من السويق والسمن والعسل. فكان يُبقي من ذلك السمن والعسل فيجعل الباقي منها في جرة ثم يعلقها في بيته. فبينما الناسك ذات يوم مستلق على ظهره، والجرة فوق رأسه، إذ نظر اليها فذكر غلاء السمن والعسل. فقال: أنا بائع ما في هذه الجرة بدينار، فأشتري بالدينار عشرة أعنز، فيحملن ويلدن لستة أشهر - ثم حزر على هذا الحساب لخمس سنين، فوجد ذلك اكثر من اربعمائة عنز - ثم ابيعها فأشتري بأثمانها مائة من البقر، بكل اربعة اعنز ثوراً، وأصيب بذراً فأزرع على الثيران: فلا يأتي علي خمس سنين إلا وقد اصبت منها ومن الزرع مالاً كثيراً، فأبني بيتاً فاخراً، واشتري عبيداً وإماء ورياشاً ومتاعاً، فإذا فرغت من ذلك تزوجت إمرأة جميلة ذات حسب، فإذا دخلت بها احبلتها، ثم تلد ابناً سوياً مباركاً فأسميه (مامه) وأؤدبه ادباً حسناً واشتد عليه في الأدب: فإن لم يقبل الأدب مني ضربته بهذه العصا هكذا، ورفع العصا مشيراً بها فأصابت الجرة فانكسرت. وانصب السمن والعسل على رأسه ولحيته. ■









العلاقة بين الفن والتوثيق تتوضح على قاعة المصورين

جولة في معرض "مناسب لهذا العصر"

لوحات مختلفة تقدم بديلاً عن الصورة التقليدية المألوفة

احد اعمال المصور داود بي

● عن "ذي تايمز"

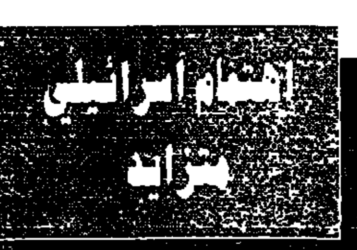
افتتح مؤخراً معرض صوري لحركة الحقوق المدنية الاميركية على قاعة المصورين في لندن تحت عنوان "مناسب لهذا العصر". وهو يسلط الضوء على العلاقة بين الفن والتوثيق. وقد لختار منظم المعرض صوراً متميزة ومنتخبة من عدة مصادر، وضمنها صور شهيرة جداً لا بد انها دخلت معظم البيوت الانكليزية في بداية الستينات، اضافة الى صور أخرى اقل الفة حصلت عليها حركة الحقوق المدنية بنفسها.

وتبين صور المعرض مدى السرعة التي تمضي بها الأحداث في هذه الفترة من التاريخ. ومن الواضح ان الصور (وخاصة الاكثر تعبيراً منها) ستلعب دوراً في تشجيع الدعم والتعاطف مع هذه الحركة المناهضة للعنف. شباب محتشدون خلف نافذة زجاجية بفعل رشاش مائي، وكنائس مهدمة بسبب انفجار، مشهد جانبي من اناس سائرين على تخوم سماء غائمة، مشاة تطاردهم كلاب بوليسية، الملك مارتن لوثر مقبوضاً عليه: كل هذه الصور المعروضة تعمل على تعميق الاحساس بأهمية الكاميرا وسطوتها. كما توفر فرصة طيبة لمشاهدة أشياء كادت ان تنسى.

المصور الاميركي داود بي (الذي يعمل في التصوير منذ ١٥ عاماً)، ساهم في المعرض منتقلاً من الأبيض والأسود الى الألوان، ومن الصور الصغيرة الى الكبيرة. وقد ساهم بصور شخصية لشباب سود وطلاب معاهد عليا في اميركا. وتعمد أن يمزق الصور، فاصلاً كل وجه على حدة، ليحمل بعد ذلك تعديلاً بسيطاً لغرض توسيع مساحات محددة من التفاصيل، مما اضاف زخماً صورياً أكثر تأثيراً من المشاهد الساكنة. ويقول بضرورة خلق الفة بين المصور والناظر من أجل ازالة الارتباك الذي ينتج عن نظرة الشخص الثابتة الى الكاميرا. "وبهذه الالفة يمكن تجاوز الشيء المحدد وبالتالي اتخاذ الموقع المناسب في تاريخ فن الصورة الشخصية". كما قدمت المصورة اليزابيث اوكيلفي عملاً هو مزيج من صورة ورسم وقاعدة معدنية لموضوع البجر. وقد استخدمت تنويعات غريبة شكلاً ومضموناً لتنتج عملاً فنياً ذا أبعاد ثنائية ونحتية في الوقت نفسه.

ونرى في قاعة العرض في الطابق الأرضي مختلف اللوحات الشفافة والسميكة، البسيطة والمعقدة، وكلها تقدم بديلاً قوياً عن الصورة التقليدية المألوفة.

أما في الطابق العلوي، فهناك مجموعة من لوحات مصورة، لا تكثر فيها التفاصيل، تعطي انطباعاً بالانسيابية والتجريد. ■



"المشرق" تتابع قضية احتراف جريس تادرس في اسرائيل!

تادرس: سـألعب مع فـريق عـربي وليس إسـرائيلي



باتت قضية انتقال مهاجم النادي الفيصلي والمنتخب الاردني لكرة القدم جريس تادرس الى الدوري الاسرائيلي كلاعب محترف ضمن صفوف نادي هبوعيل (عمال الطيبة) محور حديث الاوساط الرياضية ووسائل الاعلام الاردنية والاسرائيلية.

وكان تادرس ابرز هدافي الكرة الاردنية قد تلقى عرضاً للعب مع فريق عمال الطيبة (فريق عربي من داخل الخط الاخضر يشارك في الدوري الاسرائيلي) حيث ابدى تادرس رغبته بالموافقة على توقيع عقد انتقاله للعب واجرى نادي هبوعيل الطيبة اتصالاته مع المهاجم الاردني عبر وسيط ثالث.

وفد اسرائيلي زار الاردن مؤخراً وفاتح اللاعب تادرس وادارة النادي الفيصلي بالموضوع في الوقت الذي اكد فيه (خوري) على انه قد حصل على موافقة مبدئية من قبل تادرس وادارة الفيصلي لبحث موضوع انضمام تادرس للعب مع فريق الطيبة الا ان ادارة الفيصلي وعلى لسان امين سر النادي قد نفت ان تكون قد وافقت على الاستغناء عن اللاعب.

ويذكر ان قرار نادي الطيبة بمفاتحة المهاجم الاردني جريس تادرس (٢٤ عاماً) قد صدر عن مجلس ادارة النادي بعد ان تابع مدرب فريق الطيبة تحسين حاج يحي اللقاء الكروي الودي بين الفيصلي وثقافي طول كرم الذي اقيم على ملعب طولكرم في الضفة الغربية ضمن سلسلة اللقاءات الودية التي يلعبها الفيصلي الاردني مع فرق اندية فلسطينية على هامش زيارة الفيصلي للضفة الغربية وقطاع غزة خلال (حزيران) الماضي. حيث ابدى مدرب الطيبة اعجابه بجريس الذي سجل هدفين في مرمى فريق طولكرم.

وعن انتقاله للعب في الدوري الاسرائيلي قال جريس: انني سألعب مع فريق عربي وليس مع فريق اسرائيلي وقد فرضت على لاعبيه الجنسية الاسرائيلية فرضاً الى جانب انني اطمح بتحسين وضعي المادي فلا زلت احلم باقتناء سيارة خاصة. الى جانب تحسين مستواي الفني فالدوري الاسرائيلي متقدم!

واشار تادرس الى انه يمر في حالة نفسية صعبة جراء ظروف المعيشة القاسية منذ ان فشلت صفقة انتقاله للعب في لبنان، الامر الذي ادى الى هبوط مستواه بعض الشيء حيث انه لم يسجل سوى هدف وحيد في المباريات الخمس الاولى في مسابقة الدوري الاردني لهذا الموسم. اذ لم يحقق الفيصلي سوى الفوز على البقعة في اول مباراة (٢/-) وسجل تادرس الهدف الاول للفيصلي الذي تعادل بعد ذلك مع سحاب والقادسية (١/١) وخسر امام كفرسوم (١/٠) وتعادل اخيرا مع الحسين اربد (٠/٠).

ويذكر ان الفيصلي يتأهب حالياً للسفر الى مدينة سوسة التونسية وذلك للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم حيث يلعب في مجموعة واحدة الى جانب فرق، كاظمة الكويتي والنجم الساحلي التونسي وغزل المحلية المصري وعين مليلة الجزائري.

واكدت مصادر مقربة من ادارة النادي الفيصلي على ان ادارة الفيصلي لن توافق لتادرس على اللعب في اسرائيل لحساسية الموضوع الذي توليه وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتماما خاصا على اعتبار انه يمثل جانباً مهما من جوانب التطبيع الرياضي بين الاردن واسرائيل.

واشارت تلك المصادر الى ان الفيصلي بحاجة ماسة لمهاجمه تادرس من الناحية الفنية. وكان الحديث عن قضية تادرس قد امتد من الاوساط الرياضية الى كتاب الاعمدة السياسيين في الاردن حيث خصص الكاتب فخري قعوار زاويته الشهيرة (شيء ما) المنشورة في عدد الدستور يوم الاثنين الماضي للحديث عن هذا الموضوع حيث طالب ادارة الفيصلي بشدة معاقبة اللاعب تادرس اذا ما اصر على موضوع اللعب في الدوري الاسرائيلي.

ويذكر ان قعوار وهو نائب سابق والرئيس الحالي لاتحاد الكتاب والادباء العرب يقود من موقعه حملة ضد كافة انواع التطبيع مع الاسرائيليين.

ويلاحظ ان الانطباع العام للرياضيين في الاردن يشير الى صعوبة هضم فكرة ان يكون لاعب اردني اول لاعب عربي يشارك في الدوري الاسرائيلي من خارج المناطق المحتلة عام (٤٨). وثمة من يخشى هنا في عمان ان يكون هناك رد فعل لبعض المتشددين سواء في الاردن او فلسطين اذا ما نجحت صفقة انتقال تادرس للعب في اسرائيل الامر الذي قد يشكل خطورة على حياة اللاعب!

ادارة الفيصلي لن تـوافـق

جمال ابو عابد كابتن فريق النادي الفيصلي والمنتخب الاردني عبّر عن موقفه فيما لو عرض عليه اللعب في الدوري الاسرائيلي حيث قال: انني ارفض الفكرة بشدة مع انني اتمنى ان تتاح لي فرصة الاحتراف في اي دولة اخرى!

وكشف ابو عابد النقاب عن انه قد سبق وان تلقى عرضا مماثلا للعب في اسرائيل عقب توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الا انه لم يوافق. واشار الى ان الاذاعة الاسرائيلية قد لاحقته عبر اتصالات هاتفية مع منزله ومكان عمله وناديه لكنه تهرب منها.

واكد ابو عابد على ان وفد الفيصلي الذي سبق له ان قام بزيارة الى الضفة الغربية وقطاع غزة خلال (حزيران) الماضي قد رفض زيارة عدد من المدن العربية داخل منطقة الخط الاخضر لكي لا يفسر ذلك على انه جانبا من التطبيع كما تحب ان تسميه وسائل الاعلام الاسرائيلية ■

ابو عابد.. ارفض الفكرة بشدة

تفاصيل العقد

ويذكر ان تفاصيل العقد الذي اعده نادي الطيبة لتادرس تشير الى حصوله على راتب شهري بقيمة خمسة الاف شيكل (نحو ١١٧٥) دينار اردني اضافة الى السكن والسيارة ومكافآت الفوز وهو يمثل عرضاً مغرياً بالنسبة للاعب كرة اردني! ■



الحب في حياة مشاهير العالم

غاندي يحول الحب لخدمة السياسة

غاندي من الشخصيات الغريبة في التاريخ الحديث، والخلفية التي يستند إليها مزروعة بالمرايا والرموز كما يقول شاعر الهند طاغور. كان أصغر ابناء رئيس حكومة بورباندار، وهي مقاطعة صغيرة في غرب الهند، وأمه هي الزوجة الرابعة لوالده المزواج. كانت والدته عميقة التدين وكان هو متعلقاً بها، كما أنه لم يحرم من عطف الأب وحنانه. وعند هذا الحد، فإن هذه الخلفية تصلح لتربية ابن لا يشكو من العلل أو عقد النقص. ولكن حدث ما غيّر هذا كله، فعندما أصبح في الثالثة عشرة من عمره، زوّجه والده وفق تقاليد الهندوس. وبعد ثلاث سنوات مات والده بعدما حملت زوجته. هذه الحادثة، الزواج في سن مبكر، وحمل زوجته، خلفت لديه إحساساً بالذنب من الناحية النفسية والجسدية. وتحول هذا كله حسب رأي علماء النفس إلى استعلاء عن ملذات الدنيا. فعندما أصبح في الثامنة عشرة، اقسم بأن لا يقرب النبيذ والنساء واللحوم، وغادر الهند لدراسة القانون في بريطانيا لمدة ثلاث سنوات.

ثم أصبح غاندي زعيم الهند وطرح المقاومة السلبية كطريق لخلاص شعبه من الحكم البريطاني، ولكنه لم يستطع في الواقع أن يحل مشكلته الخاصة "المشكلة الغرامية" التي رافقته منذ أن بدأ وعيه على هذه الحقيقة يأخذ قنوات متداخلة في عقله وعواطفه.. وعندما يتذكر غاندي حادثة زواجه "الطفولي" هذه يقول: "إنها فتاة غريبة جاءت لكي ألعب معها". وقد استعمل غاندي الكلمة الانجليزية "Play"، وهي تعني كذلك الجانب الجسدي في العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة. لم يكن غاندي، وهو يستعيد ذكريات طفولته، يقصد هذه اللعبة بالطبع، وإنما مجرد اللعب البريء بين طفلين، فقد كانت هي كذلك في الثالثة عشرة، وكان اسمها "كاستري مكنجي". ومن الصعب في الحقيقة رسم صورة واقعية لتفاصيل العلاقة بين اليافعين. فغاندي نفسه حاول عزل مؤثراتها عن حياته وتفكيره، وكاستري نفسها كانت عنيدة وتتمتع بإرادة قوية، حتى أنها أمضت نصف السنتين الأولين من زواجهما في بيت والديها.. ولم تكن تظهر أية بوادر استجابة ومرونة تجاهه. ومرة أخرى تغيب التفاصيل عن المحللين وعلماء النفس المعنيين بهذه الجوانب الخفية في حياة غاندي، أو عمليات المد والجزر بين نفسه كفرد والعالم الآخر، وعلى الأخص في إطار الجنس الآخر، فالمعروف أن زوجة شقيقه هي التي تولت تدريبه الغرامي. وهناك من يدعي من المؤرخين أن هذا ما حدث بالفعل. وأن الشخص الثالث في هذه اللعبة هو الذي أحدث ردود الفعل العميقة في حياة غاندي، ونقلته من الهدوء النسبي الى ثورة المحرومين ولكن على طريقة الهنود أنفسهم.

وهناك من يدعي كذلك أن تدريب غاندي "الغرامي" هذا قد شمل تدريب زوجته كاستري أيضاً. وقد أدى هذا كله في الواقع إلى إصابة التلميذ بنكسة، وتسجيل تراجع في دروسه.. أما كاستري نفسها التي اغرقت في هذه الفنون "التدريبية"، كما يقال فقد ظلت أمية. وبدأ غاندي فيما بعد يبحث عن صحبة عقلية في مكان آخر.

ويجمع الكتاب والمحللين أن علاقته بزوجته كاستري كانت أول وآخر غرامياته العاطفية.

هذا الحب لزوجته بدأ يكبر معهما رغم أن شراع غاندي كان يتطلع إلى الأفق البعيد إلى فلسفة حياتية جديدة تعتمد في الدرجة الاولى على قهر النفس والذات وعلى ممارسة سياسة "اللاعنف" ووفاة زوجته المبكرة قد زادت من قناعاته بهذه الفلسفة الجديدة. ■



الدعايات تثير الشهية

تفيد إحدى الدراسات في سان دييغو أن الطفل يشاهد في ساعة واحدة من برامج التلفزيون ما معدله ٢١ دعاية نصفها تروج للمأكولات المختلفة. وما يقلق أطباء الاطفال هو أن ٩١ بالمائة من المأكولات المعلن عنها هي غنية بالدسم والسكر والملح.

فقد قام الباحثون بمراقبة ٩٥ ساعة من عروض بعد ظهر أحد الأيام العادية وبرامج السبت على التلفزيون التي تستهدف الأطفال في سان دييغو أثناء الشهرين الأولين من عام ١٩٩٢، ودونوا عدد ونوع الاعلانات التجارية والاعلانات العامة والترويجات التلفزيونية الأخرى وقام احد اختصاصيي الاغذية بتسجيل الدعايات حول المأكولات حسب محتواها من الدسم والملح والسكر.

وكان ٤٨ بالمائة من محتويات الدعايات يروج للأطعمة والمطاعم المختلفة. واستمرت الدعايات فترة ٢٩ ثانية. وكانت اكثر المنتجات الغذائية دعاية هي السكاكر وغيرها من الوجبات الخفيفة والمطاعم. فمن الوجبات الصباحية المعلن عنها ٨٥ بالمائة منها احتوت على كمية عالية من السكر. وكانت جميع السكاكر والحلويات طبعا مليئة بالسكر و ٤٠ بالمائة منها كانت غنية بالدسم. وكانت ٣٩ بالمائة من المشروبات المعلن عنها تحتوي على المشروبات الغازية الفوارة الغنية بالسكر ايضاً.

وترأس الدراسة طبيب أطفال من جامعة كاليفورنيا من مستشفى الحكومة في سانتا روزا في كاليفورنيا.

ووجدت الدراسة انه يجري الإعلان عن الأطعمة المعلبة ومنتجات الألبان والأطعمة الجاهزة بشكل أكثر تكراراً عما كانت عليه عام ١٩٨٧، كما أصبحت الدعايات أقصر وقتا ولكنها اكثر عدداً.

واستنتجت الدراسة أن الدعايات تربط المنتجات الغذائية المعلن عنها بالسعادة والمرح اكثر من ارتباطها بالطعم والمحتوى الغذائي أو أي ميزات أخرى من المنتوج نفسه. وأشارت الى أن هذا النوع من الدعاية مؤثر للغاية لأن الأطفال تحت الثمانية لا يمكن أن يفهموا نية الدعايات او يتساءلوا عن صحة إدعاءاتها. ■

كلوديا شيفر تهزم الأميرة ديانا

حصلت عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر على المركز الأول في قائمة ضمت ١٠٠ امرأة هن الأكثر إثارة في العالم. ومنافستها على هذا المركز تغلبت كلوديا على الأميرة ديانا التي حصلت على المركز الخامس والأسطورة هوليوود مارلين مونرو التي حصلت على المركز الثالث والثلاثين. لجنة التحكيم ضمت ٢٥٠ ... كريس ايفانز، جولس هولاند، ونجم ... الثاني في القائمة كان من ... بيرنل نجمة فيلم ... والثالث ... كينسكي والرابع لعارضة الأزياء ... النجمة السينمائية ... فيما حصلت ... المرموقة اليزابيث تايلور على المركز ... والأربعين ولم تحصل مادونا ملكة غناء البوب ... في القائمة. ■

اختيارات المشرق

عودة اليوت نيس

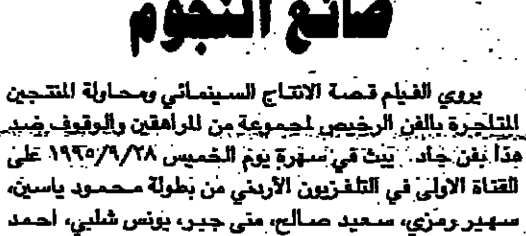
تدور قصة الفيلم حول بطل امريكي يأخذ على عاتقه القيام بأعمال تحر حول جريمة قتل ذهب ضحيتها رجل متهم بقضية اغتصاب.

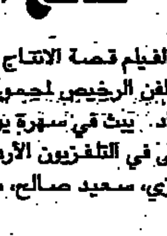
الفيلم من بطولة روبرت ستاك وجاك كولن. يعرض في سهرة يوم السبت ١٩٩٥/٩/٢٣ على القناة الثانية في التلفزيون الأردني الساعة ٢٥ر١٠ بتوقيت عمان ■.

تحد من أجل الحرية

فيلم من قصص الطبيعة يعرض ظهيرة يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٩/٢٦ الساعة ٢٥ر١٢.

ويحكي قصة صائد فراء يعيش في البراري ويصادق الحيوانات التي تألفه ويدافع عنها ضد الذين يحاولون ايذاءها واصطيادها. الفيلم من بطولة مايك مازوركي ويعرض على القناة الاولى ■


احمد زكي


سهير رمزي

"صانع النجوم"

يروي الفيلم قصة الانتاج السينمائي ومحاولة المنتجين المتاجرة بالفن الرخيص لمجموعة من المراهقين والوقوف ضد هذا بفن جاد. يبث في سهرة يوم الخميس ١٩٩٥/٩/٢٨ على القناة الاولى في التلفزيون الأردني من بطولة محمود ياسين، سهير رمزي، سعيد صالح، متى جبر، يونس شلبي، احمد زكي ■



سعيد صالح

أدوية جديدة لعلاج الجروح

اكتشف العلماء البريطانيون أخيراً طريقة لقياس القوة التي تتقلص بها خلايا الجلد من أجل إغلاق الجروح. وسيساعد هذا الاكتشاف على البدء في تطوير عقاقير جديدة لإبطاء عملية التقلص والانقباض من أجل منع حدوث أي ندوب في مكان الجرح، أو للإسراع في عملية التقلص والانقباض من أجل الاسراع في شفاء الجروح الكبيرة كتلك الناجمة عن الأسلحة النارية.



فحين يصاب المرء بجرح ما يجب قبل كل شيء إغلاق الجرح لوقف دخول أي عدوى او تلوث ومن أجل السماح ببدء عملية الشفاء، وأول خطوة في إغلاق الجرح هي عادة تصغيره بسحب طرفي الجرح معاً.

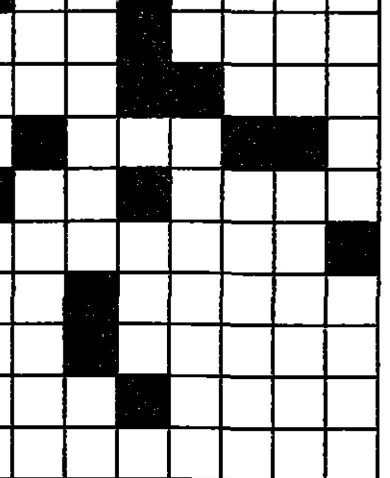
ويتم هذا بفصل الخلايا في الأنسجة اللاصقة تحت سطح الجلد، وهذه عملية ضرورية ولكنها غالباً ما تؤدي الى حدوث ندوب بعد اندمال الجرح وكثيراً ما تكون الندوب شديدة لا سيما حين يكون الجرح ناجماً عن حرق.

يقول البروفسور دوغلاس ما غروتر استاذ جراحة الجلد في جامعة لندن:

"نحن عادة نعتقد أن الندوب شيء تافه، ولكن الندوب في الواقع هي اكثر أسباب العمى في مختلف أنحاء العالم حين تحدث في العين، والندوب سبب رئيسي من أسباب المعاناة الإنسانية ولذا فحين نفهم الندوب أو آثار الجروح العادية البسيطة وكيفية التئامها وتقلص العضلات والخلايا فإننا نستطيع أن نعالج الأمراض المختلفة الناجمة عن الجروح".

ويقوم البروفسور ماغروتر الآن بزراعة الخلايا من الانسجة اللاصقة التي تتأثر بالأمراض المختلفة في مختبره، كما يستخدم ادوات مجهرية حساسة جدا لقياس سرعة وقوة تقلص وانقباض تلك الخلايا، ومن خلال إضافة العقاقير المختلفة الى تلك الخلايا ثم قياس سرعة وقوة تقلصها الجديدة يمكن التحقق من أنواع العقاقير الفعالة والمطلوبة إما للإسراع في التقلص او لإبطائها أو وقفه تبعا للحاجة الطبية وتبعا لنوع الجرح. ■





عمودي

١- مؤلف موسيقي عالمي، هيناً
٢- ذو جلد، الغد (غير معرفة)
٣- القائم ليلاً، و + أعمال
٤- الفجر (غير معرفة)، احمر + حرف عطف
٥- صمم معكوسة
٦- المؤامرات، جميع
٧- برطل مبعثرة، متشدداً
٨- احرف متشابهة، ساحة
٩- أحد الحيوانات معكوسة، فاكهة صيفية، احد الحيوانات معكوسة
١٠- احرف متشابهة، علاء
١١- حائط في اوروبا اشتهر عند قيامه وعند هدمه

أفقي

١- من زعماء تحرير مصر ايام سعد زغلول
٢- أذى، اقبل معكوسة
٣- قارب صغير، جمع دبور
٤- قلق، انفاق
٥- حرف "استثناء"
٦- من اشهر السنة، حرفين مختلفين، تستفسر (مجزومة)
٧- كاتب وروائي انجليزي + حرف
٨- ستبدو، نوع شجر مثمر
٩- قهار مبعثرة + ق، عكس جزر
١٠- بلاء مبعثرة، خطابات
١١- جزر بريطانية دارت فيها الحرب منذ فترة قريبة

حل العدد السابق

ط	■	ي	ل	ي	ل	ن	و	ن	ج	م
ا	ن	و	ي	ل	ب	■	م	ا	ر	غ
د	■	ل	م	ا	ي	■	ة	ر	ش	ت
ق	ا	س	■	د	د	■	ا	ن	■	ي
ا	ا	■	ا	و	ب	■	د	ع	ا	ن
ل	■	ا	ق	د	ن	م	■	■	ن	ي
ن	■	د	و	د	ر	م	■	ط	س	ق
ا	■	ة	ك	ا	ب	س	■	ل	ا	م
ص	ج	■	ا	ف	ي	ك	■	ا	ب	■
ر	ا	■	د	ل	ع	■	ت	ق	■	ل
■	ة	ل	و	س	ة	■	■	ة	ل	ا



الحمل
٢١ اذار - ٢٠ نيسان
اي تقدم يحصل خلال هذا الشهر سيكون نتيجة جهود الاخرين وليس جهودك ... لا بأس اذا كنت تقدر ذلك لهم. الصورة ستبدو واضحة لك اكثر بالنسبة للامور المالية اذا قدرت الامور على ما هي عليه فعلاً.

الثور
٢١ نيسان - ٢٠ أيار
حاول ان تجد الوقت الكافي لسماع الموسيقى لانها تعمل على تهدئة اعصابك المتوترة. ستجني ارباحاً جيدة بسبب تغيرات في الوظيفة. ضغوطات الاسبوع الاول من العمل تفتح لك آفاقاً جديدة.

الجوزاء
٢١ أيار - ٢٠ حزيران
تتمنى لو تستطيع ان تهرب في إجازة هذا الخريف! الميزانية لا تسمح بذلك. هناك مفاجأة مع نهاية الشهر والاشياء ستسير افضل مما هي عليه مع مرور الايام، مزيج من السعادة والالم في انتظارك.

السرطان
٢١ حزيران - ٢١ تموز
لديك التزامات عائلية كثيرة، على العموم لا تتورط في نزاعات عائلية ليس لها نهاية واجعل تركيزك على العمل في الوقت الحاضر، حاول أن تنهي مراسلاتك المتراكمة على مكتبك قبل نهاية الاسبوع.

الأسد
٢٢ تموز - ٢١ اب
تلوح اضواء الحب والرومانسية في الافق بعد ان اختفت سنوات من حياتك. عليك بالديلوماسية اذا كنت تطمح للحصول على قرض. ننصحك بايجاد فرص عمل اضافية لتحل مشكلة الدخل.

العذراء
٢٢ اب - ٢٢ ايلول
في هذا الشهر لديك فرصة لتتقدم بالعمل بالرغم من الصعوبات التي تواجهك في اول الاسبوع. حاول أن لا تجهد نفسك اذا كنت تشعر بالتعب لان اموال العالم كله لن ترد لك صحتك.

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين اول
من المتوقع ان تمضي وقتاً اطول في البيت، استثمر هذا الوقت بالتصليحات المنزلية انت لا تملك مصير الاحداث في هذه اللحظة فكن مرناً مع الذين يظنون انهم كذلك.

العقرب
٢٣ تشرين اول - ٢٢ تشرين الثاني
خطة للسفر في جدول اعمالك القادم والتكاليف ستكون اكثر مما تتوقع. حاول ان تمضي الوقت بالراحة والاستجمام. علاقة حب تتجدد مع الشريك الاخر قد تتطور الى زواج.

القوس
٢٢ تشرين الثاني - ٢٠ كانون الاول
تتمتع بروح معنوية عالية وتركز اهتمامك على الامور المالية مما يترتب عليه ربح وفير لك. تجنب التصادم مع زملائك في العمل لان ذلك يسبب لك المشاكل وتذكر ان السكوت من ذهب.

الجدي
٢١ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
تتوفر لك فرص قادمة لتحقيق النجاح الذي تتمناه .. حظاً أوفر على العموم اتصالاتك الاجتماعية ستوفر لك النجاح وتهيء لك الاجواء للفرح والحب.

الدلو
٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
هناك اشياء لا علم لك بها وخططك الطويلة الامد تبدو واعدة. تغير جذري في حياتك يتم قريباً. مجالات كثيرة مفتوحة امامك لتستغلها فلا تضيع الفرص. هدايا غير متوقعة تصلك.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ اذار
بداية موفقة في مشروعك الجديد، اموال تصلك من خلال شراكة عمل. مشاكلك الصحية ستتفاقم اذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة. امورك العائلية تبدو على ما يرام نتيجة اهتمامك.

اسبوعية شاملة
المشرق
AL-MASHRIQ

٢٥٠ فلساً — العدد (٤) - الأحد - ٢٤- ٣١ ايلول ١٩٩٥ — ISSUE NO. (4), SUNDAY, SEPT. 24 - 31, 1995 — ١٦ صفحة

دريد لحام ... موظف بسيط

يقوم الفنان السوري المعروف دريد لحام حالياً بتصوير مسلسل كوميدي جديد بعنوان "احلام أبو الهنا". ومن المتوقع أن يتم عرض المسلسل الجديد في معظم المحطات التلفزيونية العربية خلال شهر رمضان القادم. يتألف المسلسل من ٣٠ حلقة تلفزيونية تتمحور حول شخصية "أبو الهنا" التي يجسد من خلالها دريد لحام دور موظف بسيط متزوج يواجه ظروف الحياة الصعبة التي تمثل كل البسطاء.

المسلسل من تأليف حكم البابا وسيناريو سلمى كركوتلي ومن اخراج هشام شربتجي. ■

إعادة النظر في زراعة الأعضاء الحيّة في الجسم

توصل باحثون اميركيون إلى معرفة سبب رفض جسم المرأة في بعض الأحيان للأعضاء المزروعة من الجنس الذكري، وأوضح هؤلاء أن الابحاث بينت أن بروتين (H-Y ANTIGEN) يفرزه جين يتمركز في كروموسوم (Y) الذكري ويتسبب في إثارة جهاز المناعة في جسم المرأة، الأمر الذي ينجم عنه إحداث إستجابة قوية لتلك الأعضاء، وقال الدكتور (فيكتور انجيلهرد) وهو باحث في جامعة "فيرجينيا": - "نحن نؤمن ان هذا الاكتشاف سيمكّن العلماء من التوصل إلى طريقة مناسبة للحد من عدم استجابة المرأة لعمليات زرع كهذه". ■

... السادات ... حصان طروادة أم ....؟

الاسبوع الماضي (الأحد ٩/١٧) مرت ذكرى توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل بهدوء ودون ضجة أو تعليق. هذا الحدث مرّ عليه الآن سبع عشرة سنة كاملة، واعتبر وقتها خيانة للعرب وللأهداف والطموحات القومية العربية. لكن ما حدث في ايامنا هذه من تطورات وتوقيع معاهدات السلام مع اسرائيل يثير تساؤلاً كبيراً... هل كان السادات يقرأ المستقبل، واراد استباق الجميع بمبادرته.؟

كثيرون في أيامنا هذه يعيدون صياغة نظرتهم للرجل ويعتبرون خطوته جرأة خارقة، خاصة أنها تمت في ظروف غير مهيئة أبداً لتقبّلها، بل على العكس تمت مهاجمتها بشكل كبير، بحيث تمّ ترديد الكثير من التهم الموجّهة إليه.

بينما ربط آخرون مبادرة "كامب ديفيد" بمعاهدات السلام الأخرى التي تم توقيعها مع اسرائيل، واعتبروها بمثابة حصان طروادة، ورأوا أنها كانت بداية السقوط الكبير للأمة وتخليها عن ثوابتها. وأنها مهدت للحالة التي تعيشها الأمة العربية حالياً من ضعف واستسلام.

والآن بعد مرور كل هذه الأعوام على "كامب ديفيد" يبقى السؤال ... هل قرأ السادات المستقبل أم أنها كانت مجرد صدفة؟



عمان ... أعصابها من هدوء

"مدينة المياه"، "المدينة الملكية"، "فيلادلفيا"، "ربة عمون"... إلى آخر الأسماء التي أشارت إلى عمان، أسماء واسعة باتساع نبض المدينة. ذكرها المقدسي في كتابه "أحسن التقاسيم" ذكراً جيداً منوهاً بما كان فيها من الينابيع والعيون والبساتين. أما المستشرقون الذين زاروا الشرق العربي فقد فاضوا بما دونوه عنها من الذكريات والانطباعات. انتزعت اسمها من التاريخ، وغدت الآن عاصمة تكتب تاريخها بنفسها، تمشي باتزان بين المدن. أعصابها من هدوء عجيب. مدينة بلا ضباب. ادخنة عوادم السيارات تقول جزءاً من حداثتها التي تومض بين مرتفعين. العالي يشرف على جنائن صغيرة علقتها حكايات الأثرياء الجدد، والعائدين من غربتهم الطويلة خارج البلاد، وبعض القرويين الذين تركوا القرى لينبتوا بين جدران المدينة. والأقل ارتفاعاً، يحتفي بأناس جاؤوا مع نفَس الصباح الأول، يرفعون أعينهم دون أن يقللوا من أنينهم إلى مفازات مدينتهم المرسومة في عرائش وبيوت متنافرة مترامية. ■

وأخيراً

الى دعاة التغيير

● محمد سلامة

قرأت ما جاء في مقالة الزميل عبدالله حسنات بعنوان "نعم للتغيير" في هذا العدد، وذلك بحكم موقعي "رئيس تحرير مسؤول"، واعترف أن قشعريرة ورجفة أصابتني مما جاء فيها ومن منطقها.

ولكننا في "المشرق" عاهدنا أنفسنا والقراء معنا منذ العدد الأول، أن نكون تعدديين نقبل الرأي والرأي الآخر، وبهذا سنلتزم إن شاء الله.

هذه المرة يعود الزميل حسنات الى دعوة صريحة وواضحة قوامها أن المنطقة باتت تحت سيطرة الولايات المتحدة وأنها سيدة الموقف، كما يدعو الزميل صراحة الى اسقاط "صدام" اذا كنا نريد انقاذ العراق؟!

يذكر الزميل وآخرون معه أنه قبل خمسة أعوام مارس علينا دعاة التغيير، خبراء التنظير، مقولاتهم حول .. الوحدة والأمن القومي العربي والحفاظ على المقدرات العسكرية العراقية، على اعتبار أن العراق يمثل البوابة الشرقية والعمق الاستراتيجي للمشرق العربي.. كان ذلك في الماضي القريب الذي يتحدث عنه الزميل حسنات.

ونفاجأ اليوم بخبراء التنظير وبدعواتهم للتغيير في العراق ولكن على الطريقة الأمريكية، على إعتبار أن لا حول لنا ولا قوة.

لقد اعلنت امريكا صراحة أن اهدافها... حماية أمن اسرائيل، والسيطرة على منابع النفط، وضمان المصالح الامريكية في المنطقة...

اذن، ما مصلحتنا في الاردن أن نقود التغيير في العراق؟ ما هي الوعودات والتطمينات التي تلقاها الاردن من أمريكا ليلعب هذا الدور؟ وتجربتنا مع الوعود الامريكية مريرة بل ومخيبة للآمال.

ثم ماذا لو تغيرت المعطيات الاقليمية والمحلية، وتمكن النظام العراقي من الصمود والثبات، وأخطأ اللاعب الأمريكي هدفه ... حصافة السياسي تقتضي دراسة هكذا احتمال، ولا اريد أن أقول أكثر من ذلك، ثم إذا ما انقلبت امريكا على موقفها، وتفهمت الاشارات العراقية التي يتم ارسالها، ماذا يكون خيارنا في الاردن؟

السياسة الامريكية غير ثابتة، وتتحرك تحرك الرمال في الصحراء، وعلينا الحذر ... وفوق ذلك أن نكون مع أمتنا. ■

الألوان



لقد اتخذت المفاهيم الميثولوجية رؤيتها من الالوان وجسدتها، فكل شيء سماوي او علوي اضفت عليه اللون الازرق، لانه الاعلى في قوس القزح ولون السماء ولون الماء - وهو البللور العاكس. في حين تقول بعض الاساطير ان لون الماء ازرق لانه نازل من السماء، في حين رسمت كل ما هو ارضي بمشتقات الاحمر لانه اللون الادنى في قوس القزح.

وعندما اكتشف الفينيقيون اللون الارجواني الاحمر من محار البحر، صار لون الملوك في حين اعتبره (فرويد) لون الرغبات لانه لون الدم. وفيما يلي بعض الانطباعات اللونية عن الأشخاص وارتباط طبائعهم بالألوان:

الابيض مع قليل من الاحمر يعطي الاصفر:

محبو هذا اللون يتمنون الرحيل الدائم، يشعرون بقلق وجودي، عواطفهم كبيرة لكنهم يخشون من المجتمع، فلا يفصحون عنها، تشاؤميون، صحتهم ضعيفة، يريدون احتضان الاخرين لكنهم عاجزون عن ذلك، ينظرون الى ساعاتهم باستمرار، يحاولون ان يفرحوا، لكنهم سرعان ما يتذكرون انهم قد تأخروا. عندهم خوف دائم من الاخرين، يخشون كلام الناس لذنب لم يقترفوه، يدرسون كي لا يرسبوا، ينجحون كي لا يقول الآخرون عنهم انهم فاشلون. انهم اولاد العائلات التي لم تتعود على الحياة الخشنة. قلوبهم طيبة جداً، لكنهم غالباً ما يعيشون منعزلين، ومن الصعب عليهم ان يتزوجوا وان فعلوا، فمن الصعب ان يقيموا علاقات اجتماعية. ■

الاحمر مع ابيض يعطي برتقالي

اصحاب هذا اللون عاطفيون انفعاليون، سريعو الغضب، يحبون بسرعة، يجرحون في تعاملهم، قساة على انفسهم والاخرين، الحياة معهم مؤلمة لكنها جياشة بالعواطف، كريمون دون حساب، عائلاتهم متماسكة صلبة، عنيدون، لديهم من العناد ما يؤهلهم كي يتبوأوا مناصب مهمة. مجتهدون وناجحون، رجال اعمال من الدرجة الاولى، تقنيون وعلماء، عقولهم في خدمة رغباتهم وميولهم، يريدون الصدارة في كل شيء. يدفعون اولادهم الى المراكز الاولى، اجسامهم جميلة وصلبة يهوون الرياضة العنيفة والسكن في الطبقات العليا. ■

البنفسجي الفاتح أي الأزرق السماوي

هو لون التسامح والتعالي والعزة والانفة، لون براءة الشباب والاطفال. يتميز محبو هذا اللون بأنهم طوباويون، لا يعرفون الربح في التجارة ولا يركزون في عقولهم، بل يتعايشون مع قلوبهم وميولهم. خيّرون وكرماء حالمون، يملكون القوة لكنهم لا يعرفون أوجه استعمالها. انهم في حاجة دائمة لمن يحضنهم ويوجههم.

يهربون من تأسيس العائلة وإن أسسوها كان على الطرف الآخر ان يحمل التبعات. ■

تمازج الازرق مع الاصفر يعطي الاخضر

محبو هذا اللون واقعيون، يحبون بجدية ويؤلفون عائلة سعيدة، يفرحون ويحزنون كما يجب، متفاعلون مع مجتمعهم، يحبهم الناس ويحبون الآخرين، اجسامهم صحيحة، وعقولهم سليمة، متجانسون بين عقولهم وقلوبهم. اذا تاجروا ربحوا، اذا اجتهدوا فازوا، ليس للحظ دور مهم في حياتهم، وان ساعدهم، فهم سرعان ما يقتنصون الفرصة المناسبة. انهم جسم المجتمع الحقيقي لانهم يعرفون الحدود المتوازنة بين عقولهم وقلوبهم. ■

[illegible]

الاحمر مع اسود يعطي بني

[illegible] المزاج، لا شيء يفرحهم، هم الذين يشعرون أن رغباتهم قد انقضى زمن تحقيقها. [illegible] ■

جميلات العالم في رعاية طيران الامارات



اعلنت طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، عن موافقتها على رعاية انتخابات ملكة جمال العالم لعام ١٩٩٥، والتي ستقام في "صن سيتي" بجنوب افريقيا في العشرين من تشرين الثاني المقبل.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في لندن كل من مدير عام مجموعة الامارات موريس فلاناجان، والرئيس التنفيذي لانتخابات ملكات الجمال اريك مورلي بحضور ملكة جمال العالم الحالية اشواريا راي، والرئيسة الدولية لانتخابات ملكات الجمال جوليا مورلي، ومدير عام صن انترناشيونال لأوروبا وافريقيا بيتر فنيسون.

وقد اعرب فلاناجان عن سعادة طيران الامارات بارتباط اسمها في مناسبة دولية كهذه تقام تحت شعار "الجمال الهادف". وقد نجحت هذه الانتخابات في جمع ملايين الجنيهات لمساعدة الاطفال المعاقين في جميع انحاء العالم بالتعاون مع المنظمة الخيرية "فاريتي كلب انترناشيونال" ومقرها نيويورك.

اما مورلي فقد اعترف انها المرة الاولى التي ترعى بها شركة طيران انتخابات ملكات الجمال واعرب عن سعادته ان تكون طيران الامارات سباقة الى هذه الرعاية وقال ان انتخابات هذا العام ستستمر في التركيز على مستوى ذكاء المرشحات وشخصياتهن، وثقافتهن العامة وجمالهن. ■

العين الأخرى

عدسة فؤاد شاكر







حركة شراء